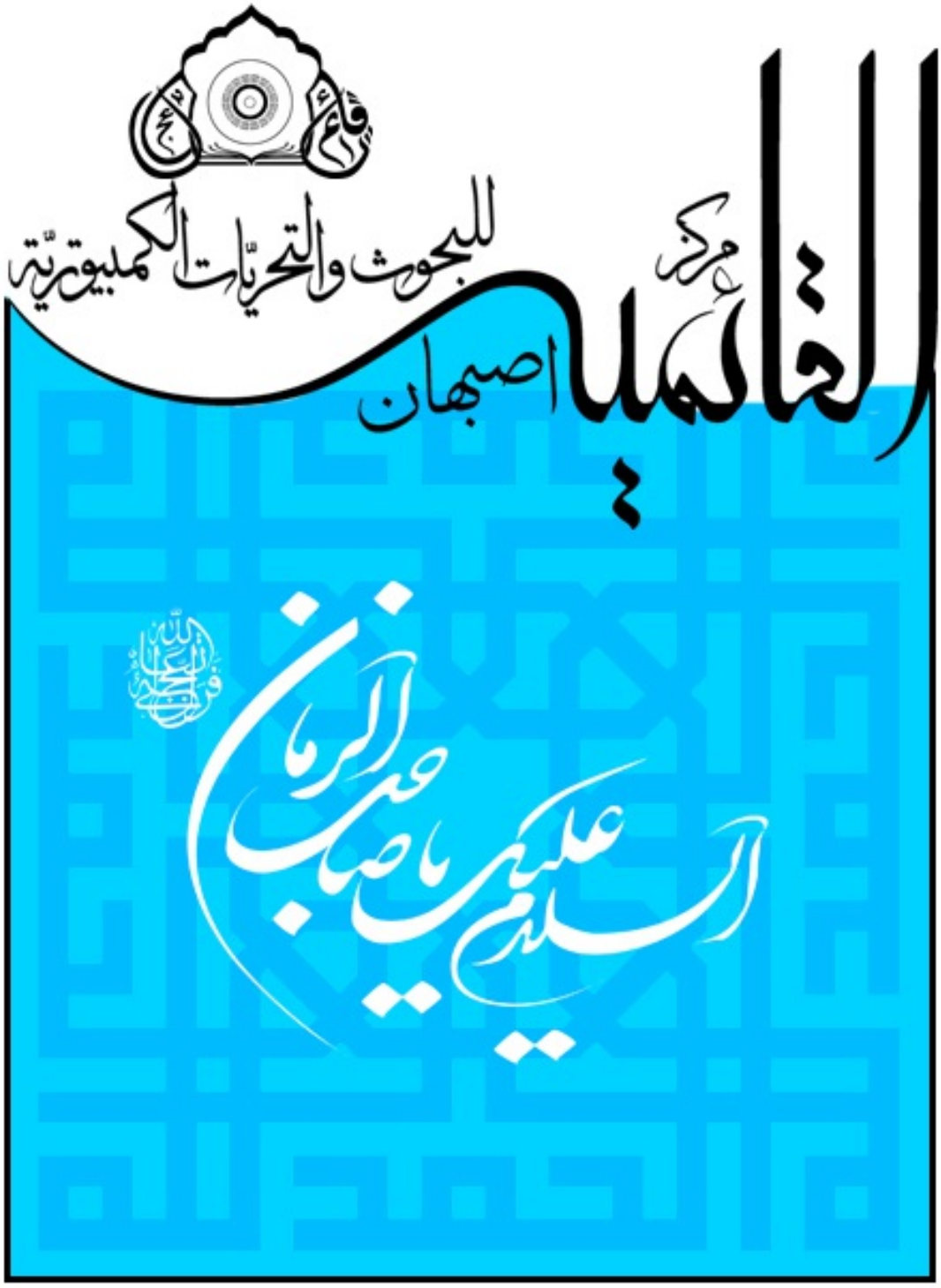

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

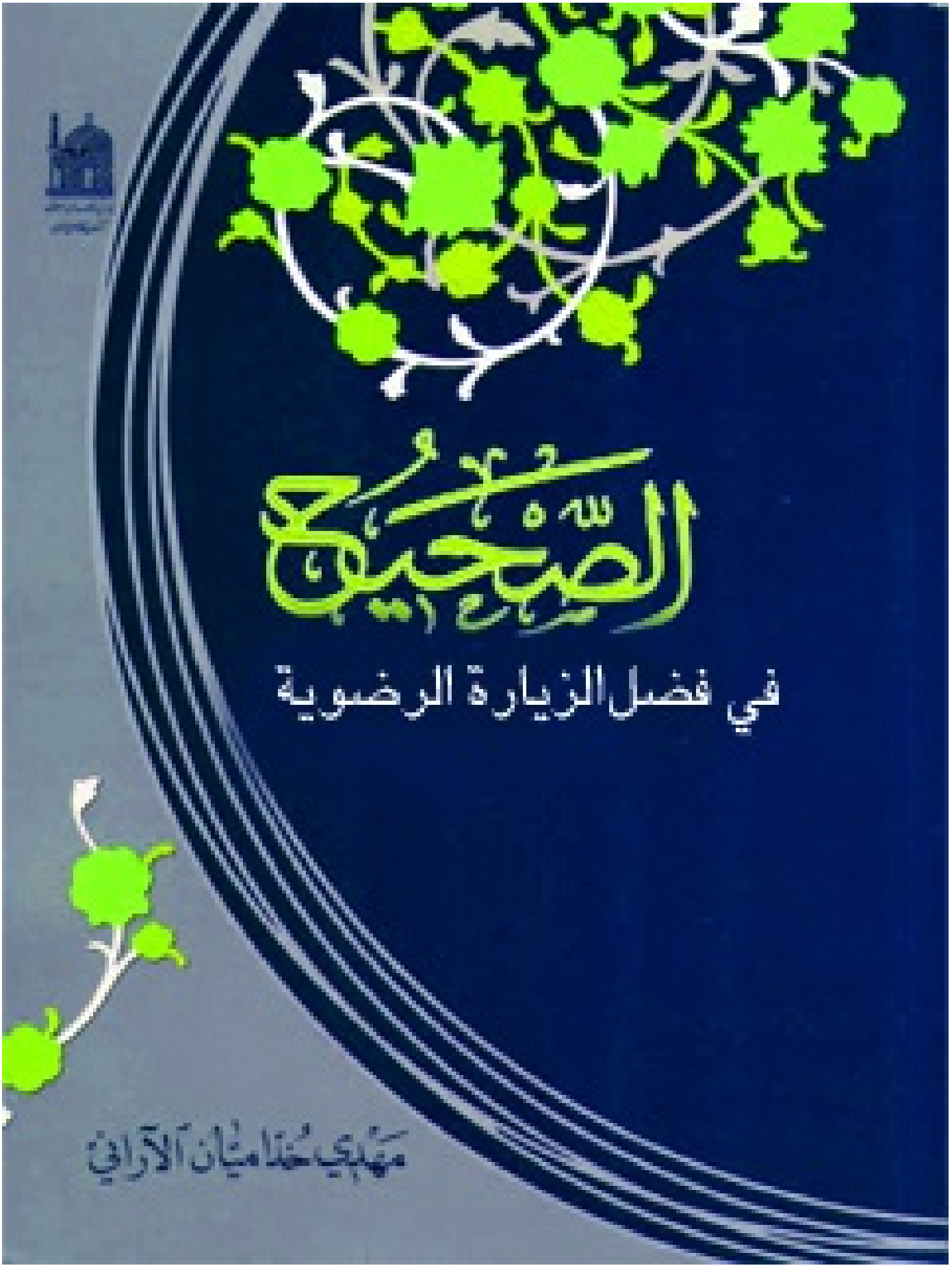
الصحيح
في فضل الزيارة الرضوية
مهدي حمدامين الآراني

بسم الله الرحمن الرحيم

الصحيح فى فضل الزيارةالرضوية

كاتب:

مهدى خداميان آرانى

نشرت فى الطباعة:

بنياد پژوهشهاى اسلامى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الصحیح فی فضل‌الزیارةالرضویة ----- ۹
اشارة ----- ۹
کلمة الناشر ----- ۹
تصدیر ----- ۱۰
المقدّمة ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۱
الفصل الأوّل: الزیارة فی القرآن ----- ۱۲
الفصل الثانی: الزیارة فی السنّة النبویّة ----- ۱۳
الفصل الثالث: زیارة قبر النبیّ والائمّة علیهم‌السلام ----- ۱۴
تحقیق الروایات الصحیحة فی فضل زیارة الإمام الرضا علیه‌السلام ----- ۱۶
اشارة ----- ۱۶
صحیحة البَزَنطی الاُولی ----- ۱۷
الخطوة الاُولی: البحث الرجالی ----- ۱۷
الخطوة الثانیة: البحث الفهرستی ----- ۲۱
اشارة ----- ۲۱
بیان منهج قدماء أصحابنا ----- ۲۱
تبیهان ----- ۲۴
اشاره ----- ۲۴
التنبیه الأوّل ----- ۲۴
التنبیه الثانی ----- ۲۵
صحیحة البَزَنطی الثانیة ----- ۲۷
اشارة ----- ۲۷

الخطوة الاُولى: تحقيق الإسناد الأوّل ----- ۲۷
اشارة ----- ۲۷
البحث الرجالى ----- ۲۷
البحث الفهرستى ----- ۲۸
الخطوة الثانية: تحقيق الإسناد الثانى ----- ۲۸
اشارة ----- ۲۸
البحث الرجالى ----- ۲۸
البحث الفهرستى ----- ۲۹
التنبيه الأوّل ----- ۳۰
التنبيه الثانى ----- ۳۱
التنبيه الثالث ----- ۳۱
صحيحة ابن أبى نجران ----- ۳۲
اشارة ----- ۳۲
الخطوة الاُولى: البحث الرجالى ----- ۳۲
الخطوة الثانية: البحث الفهرستى ----- ۳۳
صحيحة ابن مهزيار الأولى ----- ۳۴
اشارة ----- ۳۴
الخطوة الاُولى: البحث الرجالى ----- ۳۴
الخطوة الثانية: البحث الفهرستى ----- ۳۵
صحيحة على بن أسباط ----- ۳۶
اشارة ----- ۳۶
الخطوة الاُولى: البحث الرجالى ----- ۳۶
الخطوة الثانية: البحث الفهرستى ----- ۳۶
صحيحة الحسن الوشّاء ----- ۳۷

اشارة ----- ۳۷
الخطوة الاُولی: البحث الرجالی ----- ۳۷
الخطوة الثانیة: البحث الفهرستی ----- ۳۸
التنبیه الأوّل ----- ۳۸
التنبیه الثانی ----- ۳۹
مصحّحة عبد العظیم الحسنی ----- ۴۰
اشارة ----- ۴۰
الخطوة الاُولی: البحث الرجالی ----- ۴۱
الخطوة الثانیة: البحث الفهرستی ----- ۴۳
مصحّحة الهروی ----- ۴۳
اشارة ----- ۴۳
الخطوة الاُولی: البحث الرجالی ----- ۴۳
الخطوة الثانیة: البحث الفهرستی ----- ۴۵
صحیحة الهروی ----- ۴۶
اشارة ----- ۴۶
الخطوة الاُولی: البحث الرجالی ----- ۴۶
الخطوة الثانیة: البحث الفهرستی ----- ۴۶
تنبیهان ----- ۴۷
اشارة ----- ۴۷
التنبیه الأوّل ----- ۴۷
التنبیه الثانی ----- ۴۸
صحیحة ابن مهزیار الثانیة ----- ۴۹
اشارة ----- ۴۹
الخطوة الاُولی: تحقیق الطریق الأوّل ----- ۴۹

الخطوة الثانية: تحقيق الطريق الثانی ----- ۵۰
الخطوة الثالثة: تحقيق الطريق الثالث ----- ۵۱
صحيحة داوود الجعفری ----- ۵۲
اشارة ----- ۵۲
الخطوة الاُولی: البحث الرجالی ----- ۵۲
الخطوة الثانية: البحث الفهرستی ----- ۵۳
صحيحة ياسر الخادم ----- ۵۴
اشاره ----- ۵۴
الخطوة الاُولی: البحث الرجالی ----- ۵۴
الخطوة الثانية: البحث الفهرستی ----- ۵۵
تتميم ----- ۵۶
اشارة ----- ۵۶
الخطوة الاُولی: البحث الرجالی ----- ۵۶
الخطوة الثانية: البحث الفهرستی ----- ۵۸
فهرس مصادر التحقيق ----- ۶۱
الإتصال بالمؤلف ----- ۶۸
تعريف مرکز القائمية باصفهان للتحريات الکمبيوترية ----- ۷۹

الصحیح فی فضل‌الزیارةالرضویة

اشارة

سرشناسه : خدامیان آرانی، مهدی، ۱۳۵۳ -

عنوان و نام پدیدآور : الصحیح فی فضل‌الزیارةالرضویة/ مهدی خدامیان‌الآرانی؛ تنقیح امیر سلمانی‌رحیمی.

مشخصات نشر : مشهد، بنیاد پژوهش‌های اسلامی، ۱۴۳۰ ق.= ۱۳۸۸.

مشخصات ظاهری : ۱۹۹ ص.

شابک : ۲۴۰۰۰ ریال۹۷۸-۹۶۴-۹۷۱-۳۲۵-۰ :

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه: ص. [۱۸۳]- ۱۹۴؛ همچنین به صورت زیرنویس.

یادداشت : نمایه.

موضوع : علی بن موسی (ع)، امام هشتم، ۱۵۳؟ - ۲۰۳ق. -- آرامگاه -- زیارت

موضوع : علی بن موسی (ع)، امام هشتم، ۱۵۳؟ - ۲۰۳ق. -- آرامگاه -- زیارت -- احادیث

موضوع : زیارت -- آداب و رسوم

شناسه افزوده : سلمانی رحیمی، امیر، ۱۳۴۲ -

شناسه افزوده : بنیاد پژوهش‌های اسلامی

رده بندی کنگره : BP۲۶۴/۲/خ۴ص۳ ۱۳۸۸

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۶۷۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۸۵۳۱۴۰

کلمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ

الحمد للّه ربّ العالمین ، والصلاة والسلام علی سیّد البشریة أجمعین ؛ محمّد وآله الطیّبین الطاهرین .

وبعد : فقد وضع مجمع البحوث الإسلامیة نصب عینه منذ تأسیسه العمل علی نشر الکتب التی تحیا بها الشریعة الإسلامیة الغرّاء ، آخذًا بعین الاعتبار نشر تعالیم أهل البیت علیهم‌السلام، الذین هم أمل الدین فی دیمومة هذه الشریعة السمحاء ، والسلاح الفعّال لمواجهة الانحرافات التی قد تصیب الأُمّة الإسلامیة علی مدی العصور والعهود .

ومجمع البحوث الإسلامیة إذ یعتزّ بما وفّق إلیه وقدّمه من جهود فی سبیل الإسلام والحقّ وإحیاء مصادر الدین والمعارف الإسلامیة ، یقدّم لقرّائه الکرام الیوم هذا الکتاب: «الصحیح فی فضل الزیارة الرضویة» لمؤلّفه سماحة الحجّة الأُستاذ الشیخ الفاضل مهدی خدّامیان الآرانی؛ الکتاب الذی حاز علی المقام الأوّل فی مسابقة تألیف الکتاب الرضوی العالمیة التی أُقیمت بمشارکة من مجمع البحوث الإسلامیة التابعة للآستانة الرضویّة فی مشهد، ومؤسّسة المرتضی الثقافیة فی بیروت ، حیث یتناول بالتحقیق الأحادیث التی وردت فی فضل زیارة الإمام الرضا علیه‌السلام ؛ رجالیاً ، مکتفیًا بذکر اثنی عشر حدیثًا صحیحًا منها ، حیث یقوم بسرد الأخبار الصحیحة ، وبسط الکلام فی بیان حال رواة الأحادیث، وتحقیق المصادر الأوّلیة لها ؛ کلّ هذا والمؤلّف یسعی إلی إثبات أنّ هذه الأحادیث قد أُخذت

من المصادر التى عليها المعوّل عند القدماء من أصحابنا ، مكتفيًا بخصوص الأحاديث التى كان لرواتها فى كتب الرجال توثيق صريح . نعم انّ المؤلف ذكر حديثين مصححتين و ما ذلك لأهميتهما فى الموضوع و هما مصحّحة عبد العظيم الحسنى و مصحّحة الهروى و قد ذكر الشواهد على قبول ذلك التصحيح.

وباختصار، هذا الكتاب الذى يقدّمه مجمع البحوث الإسلامية لقرّائه الكرام إنّما هو حركة جديدة يقوم بها من أجل الأخذ بيد القارئ العزيز نحو الثقافة الإسلامية الحقّة، بأُسلوبها الأصيل المرتكز على الأسانيد التاريخية ، وفى ثوبها الجديد.

ولانبالغ إذا قلنا أنّ المؤلّف كان سبّاقًا فى هذا المضمار ؛ إذ نكاد لا نعثر على من حاول تشذيب زيارات أهل البيت عليهم‌السلام بهذا الأُسلوب ، ممّا يعنى فاتحة خير فى هذا المضمار ، وأنّه فتح الباب على مصراعيه لأهل العلم والمعرفة لمن أراد أن يدلى بدلوه تحقيقًا للمزيد ممّا ينفع ويفيد .

سائلين المولى القدير أن يأخذ بيد كلّ من يريد الخير لهذا الدين ، وخدمة أهل البيت عليهم‌السلام الذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً . وراجين أن ينفع قرّاءنا الأعزّاء الذين لا نبخل عليهم بكلّ ما ينفع ويبقى .

مجمع البحوث الإسلامية

مشهد / ۱۱ ذى القعدة ۱۴۳۰ ه

تصدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حُظى مرقد الإمام الرضا عليه‌السلام فى خراسان بهالة من الإكبار والتقديس بما لم يحظ به مرقد من مراقد أولياء اللّه تعالى فى كلّ مكان ، حيث يتهافت لزيارته ملايين المسلمين يتقرّبون بذلك إلى اللّه تعالى.

ولازال المسلمون يبرزون حبّهم لنبيّهم بزيارة هذه البقعة المباركة .

يقول محمّد بن المؤّل : خرجنا مع إمام أهل الحديث أبى بكر بن خُزَيمة وعديله أبى على الثقفى مع جماعة من مشايخنا، وهم إذ ذاك متوافدون إلى زيارة قبر علىّ بن موسى الرضا عليه‌السلام بطوس، فرأيت من تعظيم ابن خُزَيمة لتلك البقعة وتواضعه لها، وتضرّعه عندها ما حيّرنا.۱

كيف لا والقرآن يقول : «قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى »۲ . وليس بخافٍ عليك أنّ أفضل علامات إبراز المحبّة لأهل البيت عليهم‌السلام بعد وفاتهم هو زيارة قبورهم بعد السير على خطاهم .

ولقد خصّ اللّه تعالى قبر الإمام الرضا عليه‌السلام بفضائل عديدة ، فهو ملجأ المحتاجين وملاذ المنكوبين ، ولم تَعُد كراماته بخافية على أحدٍ أو محصورة بمن حصلت له ، حيث لا زال يفوح مسكها إلى هذا اليوم، يشهد لذلك القاصى والدانى .

ولنعم ما شهد بذلك الشاعر :

من سرّه أن يرى قبرًا بروّته / يفرّج اللّه عمّن رآه كَربَه

فليأتِ ذا القبرَ إنّ اللّه أسكنه / سُلالةً من رسول اللّه مُنتَجَبه۳

وفى ثواب زيارة هذا الإمام الهُمام وردت روايات كثيرة ، فى بعضها أنّ فضل زيارته عليه‌السلام يعادل ألف ألف حجّة ، وأنّ من زاره كمن زار النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وأنّ لزائر قبره أجر سبعين شهيدًا ممّن استشهد بين يدى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله .

وعلى الرغم من صحّة هذه الروايات المبثوثة فى بطون اُمّهات الكتب، ولكنّا لا زلنا نرى من يتساءل عن صحّة مضامينها .

وأنت خبير بأنّ حفظ تراث آل بيت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله، وتنسيق أحاديثهم بصورة علمية فنّية ممتعة رائعة، من أهمّ الضروريات التى ينبغى لعلماء الحوزة العلمية أن يولوا لها الأهمّية البالغة ، حيثما يكونون مصداق المقولة : «نعم الخلف لِنعم السلف» .

فمن النعم التى أنعمها اللّه تبارك وتعالى علىَّ أن وفّقنى لتحقيق الأحاديث التى وردت فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام، فعكفت على دراستها رجاليًا.

فهذا الصحيح فى فضل الزيارة الرضوية الذى بين يديك يبيّن لك ـ بدراسه فنّيه ـ صحّة الأحاديث الواردة فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام، جعلته بمثابة البلسم الشافى لمرض الشكّ فى ثواب هذه الزيارة .

قدّمت له مقدّمة بسيطة تناولت فيها البحث عن أصل مشروعية الزيارة فى القرآن الكريم والسيرة النبويّة. ثمّ قمت بسرد الأخبار الصحيحة، وبسطت الكلام فى بيان تراجم رواة الأحاديث، وحقّقت المصادر الأوّلية للأحاديث، وأثبتّ أنّ هذه الأحاديث إنّما اُخذت من المصادر التى كان عليها المُعوّل عند قدماء أصحابنا.

فذكرت فى كتابى هذا خصوص الأحاديث التى كان لرواتها فى كتب الرجال توثيق صريح، ومرادى من كتب الرجال هنا: رجال الكشّى، رجال النجاشى، رجال الطوسى، فهرست الطوسى، خلاصة الأقوال، رجال ابن داوود، فإذا لم يوثّق أحد رواة حديثٍ فى هذه الكتب، لم أفرده بالذكر فى هذا الكتاب.

الجدير بالذكر أنّ هذه الأحاديث العشرة التى سلّطت الضوء عليها، إنّما هى من الأحاديث الصحيحة الأعلائية .

وأعنى بالأعلائية ؛ أنّ كلّ واحد من رواتها فى كلّ طبقة، معلوم الإمامية والعدالة والضبط، فيعبّر عنه بالصحيح الأعلائى.۴

وأعتقد أنّ وجود هذا العدد من الأحاديث الصحيحة الأعلائية بخصوص فضيلة زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام مسألة مهمّة حيث إنّ فضائل الإمام الرضا عليه‌السلام كثيرة ، وهذه واحدة من فضائله .

نعم، فى موردين ذكرت حديثين مصحّحين؛ لأهمّيتهما فى الموضوع و هما: مصحّحة عبد العظيم الحسنى و مصحّحه الهروى و ذكرت الشواهد على قبول ذلك التصحيح.

وأخيرًا ، لاـأدّعى الكمال ، والكمال للّه تعالى ، أو أنّى استوفيت كلّ ما أبتغيه من هذا المؤلَّف ، ولذا أستعين بك عزيزى القارئ ؛ لتتحفنى بملاحظاتك القيّمة وانتقاداتك، أو ما تبديه قريحتك ممّا غفلتُ عنه .۵

وأرى من الواجب علىَّ أن أتقدّم بجزيل الشكر والثناء إلى سماحة الأُستاذ العلاّمة فقيه أهل البيت عليهم‌السلام، السيّد أحمد المددى أدام اللّه بقاءه، ـ مشجّعى فى خوض هذا المضمار، والمتفضّل علىَّ بإرشاداته القيّمة ـ الذى ما زال يعرب عن حبّه وشوقه لنشر هذه الأبحاث.

أتقدّم بوافر الشكر للسماحة الشيخ الفاضل حجّة الإسلام والمسلمين إلهىّ رئيس مجمع البحوث الإسلاميّة لتفضّله بنشر هذا الكتاب، ولايفوتنى أن أتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأخ النبيل محمد پور صباغ لمشاركته وجهوده فى تقويم نص الكتاب بأمانة ودقّة وكذلك للأخ الصديق الدكتور أمير سلمانى رحيمى على إرشاداته الأدبيّة.

فأحمدك اللّهمّ على ما أنعمت علىَّ بتوفيقك لما قمت بهذا العمل الشريف المتواضع، راجيًا منك القبول يوم لا ينفع مال ولابنون، إلاّ من أتاك بقلبٍ سليم ياربّ.

سيدى ومولاى على بن موسى الرضا ! هذه بضاعتى مضجاة أقدّمها بين يديك راجيًا منك القبول، لاأطلب سوى شفاعتك يوم القيامة، يوم يُنادى على الناس بإمامهم، فأنت إمامى و أنت مرتجاى.

مهدى خدّاميان الآرانى

۱۷ ربيع الأوّل، ۱۴۳۰ ه. قمّ المقدّسة

المقدّمة

اشارة

تعدّ زيارة قبر النبيّ الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله وقبور الأئمّة الطاهرين من أهل بيته عليهم‌السلام وشدّ الرحال إليها، من المستحبّات التى حثّ الشرع عليها ، وقرّرتها السيرة العملية للرسول الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله، وأكّدت عليها النصوص الشرعية عند سائر الفِرَق .

ولقد مارس الصحابة هذه الشعيرة فى عهد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ثمّ التابعون، وإلى يومنا هذا .

وليس كما يتصوّر البعض أنّ الزيارة هى علاقة بين الزائر وأكوام من الحجارة يختفى تحتها المحبّ ، وإنّما هى علاقة روحية بين الزائر وصاحب هذه الأكوام ، تسيغها حالة من الحبّ دفعت الزائر إلى القدوم للزيارة ، وهى ممارسة واعية تمارسها مجموعة للتعبير عن عمق ارتباطها بخطّ الأولياء، لتمتين حالة الولاء والحبّ للرموز القيادية والروحية لها .

كلّ ذلك إنّما هى بنيّة القربة إلى اللّه، ولذا ترى أنّها تمثّل حالة روحية تضفى على الزائر شيئًا من الروحانية والولاء العقائدى .

ومطالعة لنصوص الزيارات والأدعية يوجّه القارئ من خلال التمعّن بمضامينها الروحية وكلماتها الدينية إلى أنّ الهدف من الزيارة ليس إلّا السير على خطى هؤلاء الأولياء، وهو رضا اللّه تعالى، لاالتمسّك بكومة أحجار أو قضبان حديدية .

لذا نشير إشارة عابرة إلى أدلّة مشروعية الزيارة فى القرآن الكريم والسنّة النبويّة، وبيان فضيلتها . فها هنا فصول ثلاثة:

الفصل الأوّل: الزيارة فى القرآن

وردت الزيارة فى مضامين أكثر من آية فى القرآن الكريم ، نشير إلى اثنتين منها:

الآية الأُولى: قوله تعالى فى شأن أصحاب الكهف ونزاع القوم فيهم بعد أن أماتهم اللّه: «إِذْ يَتَنَـزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ ابْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَـنًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ».۶

الذين غلبوا على أمرهم هم المسلمون، فإنّه لمّا ظهر أمرهم غلب المؤمنون بالبعث والنشور، وهو الراجح .

وعلى قول : إنّ الذى غلب هم أصحاب الملك، وقد صرّح بعض المفسّرين أنّ الملك الذى عثر عليهم كان مؤمنًا.۷

والمسجد إنّما يُعمَر ليأتيه الناس ، فيُستدلّ على أنّ مراقد أصحاب الكهف أضحت مزارًا ، وذلك بعد إقامة المسجد عليها حيث يُؤتى من قبل المؤمنين لذكر اللّه تعالى .

فهذا دليل قرآنى على أهمّية احترام مراقد الأولياء وتعاهدها بالزيارة ، ناهيك عن اتّخاذها مسجدًا أو يُقام عندها مسجد .

الآية الثانية: قوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ».۸

نزلت هذه الآية فى منافقين ارتضوا التحاكم إلى الطاغوت فرارًا من التحاكم إلى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وهؤلاء لم يندموا على فعلهم إلّا بعد أن فضحهم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآلهوذكر أسماءهم ، فلوا أنّهم تابوا قبل ذلك وأظهروا الندم على ما فعلوه لاستغفر لهم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ولتاب اللّه عليهم .

بيان ذلك: إنّ اثنى عشر رجلاً ـ من المنافقين اجتمعوا على مكيدة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله، ثمّ دخلوا عليه لذلك الغرض، فأتاه جبرئيل عليه‌السلام فأخبره به، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله:

إنّ قومًا دخلوا يريدون أمرًا لاينالونه، فليقوموا وليستغفروا اللّه حتّى أستغفر لهم. فلم يقوموا، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ألاتقومون؟، فلم يفعلوا.

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: قم يا فلان، قم يا فلان!، حتّى عدّ اثنى عشر رجلاً، فقاموا وقالوا: «كنّا عزمنا على ما قلت، ونحن نتوب إلى اللّه من ظلمنا أنفسنا، فاستغفر لنا». فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: الآن اخرجوا عنّى، أنا كنت فى أوّل أمركم أطيب نفسًا بالشفاعة، وكان اللّه أسرع إلى الإجابة.۹

فكان المسلمون عندما كان يذنبون، يأتون النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فى حياته فيستغفرون ويطلبون منه الاستغفار والشفاعة لهم، ورأى المسلمون أنّ فى هذا الفعل إجلال للنبيّ وتكريم له ، فاستحبّوا العمل به بعد وفاته صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فيأتون قبره الشريف ويستغفرون

عنده ويسألون الشفاعة ؛ إذ تكريم النبيّ وإجلاله واجب بعد موته كوجوبه فى حياته .

وكان الصحابة يعملون بذلك إلى زمنٍ بعيد ، نذكر قصّة ردّ مالك بن أنس على أبى جعفر المنصور أحد خلفاء الدولة العبّاسية وهما عند قبر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله .

دخل أبو جعفر المنصور المدينة وأراد زيارة قبر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال لمالك بن أنس: «أستقبلُ القبلة وأدعو، أم أستقبلُ رسول اللّه؟».

فقال مالك بن أنس: «ولِمَ تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه‌السلام إلى اللّه تعالى يوم القيامة؟! بل استقبله واستشفع به فيشفّعه اللّه تعالى».١٠

والحاصل، أنّ هذه الآية تدلّ على الحثّ على المجيء إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وطلب الاستغفار منه ، فى حياته وبعد مماته ؛ تعظيمًا له وتكريمًا لمقامه .

الفصل الثانى: الزيارة فى السنّة النبويّة

اختلفت مراحل تشريع زيارة القبور فى عهد الرسالة ، فمرّة كانت الإباحة كالشرائع السابقة ، كما أوضحنا بالإشارة إلى آية الكهف ، ومرّة المنع من الزيارة لعلّة سنذكرها بذكر حديث نبوىّ ، وأخيرًا العودة إلى الإباحة بشروط .

يلخّص ما ذكرنا قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله : «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها».١١

يدّل حديث النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله هذا على أنّ المسلمين كانوا يزورون القبور قبل أن ينهاهم عن زيارتها ، ثمّ أذن لهم بعد ذلك بالزيارة .

أمّا لِمَ نهى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله عن زيارة القبور، فهذا ما توضّحه رواية ابن عبّاس عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله، حيث قال : «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولاتقولوا هجرًا».١٢

والهجر ـ بضمّ الهاء ـ الكلام القبيح الذى ينبغى هجره لقبحه.

قال الراغب الإصفهانى: «الهجر، الكلام القبيح المهجور لقبحه، وفى الحديث: «ولاتقولوا هجرًا» ، وأهجر فلان؛ إذا أتى بهجرٍ من الكلام عن قصد، وهجر المريض، إذا أتى ذلك من غير قصد».١٣

وفى لسان العرب: «الهجر: القبيح من الكلام، والهذيان والهجر ؛ الاسم من الإهجار، وهو الإفحاش، وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لاينبغى».١٤

كان الناس عند زيارة القبور يقولون ما لاينبغى من الكلام، فأباح النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله لها الزيارة، وحرّم الهجر من الكلام.

يؤيّد هذا الحديث النبوىّ: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولاتقولوا ما يسخط الربّ»،١٥ حيث يفسّر الهجر بما يسخط الربّ.

وهناك أحاديث تبيّن أنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله كان يؤسّس لأدب الزيارة ، ممّا يعنى مشروعيتها ووجودها فى زمنه ، ففى حديث بُرَيدة أنّه كان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله يعلّمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله : «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنّا إن شاء اللّه بكم لاحقون، نسأل اللّه لنا ولكم العافية».١٦

كما أنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله كان يزور القبور، ويحثّ على زيارة قبور المؤمنين والشهداء والصالحين ، وهناك أحاديث كثيرة فى ذلك، نذكر منها :

١ ـ عن بُرَيدة الأسلمى، عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: «قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أُذن لمحمّد فى زيارة قبر أُمّه، فزوروها؛ فإنّها تذكّر الآخرة».١٧

وصرّح الترمذى بأنّ هذا الحديث حسن صحيح.١٨

وهذا دليل صريح على جواز قصد قبر معيّن بالزيارة.

۲ ـ عن بُرَيدة، قال: «زار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قبر اُمّه فى ألف مقنع، فلم يُرَ باكيًا أكثر من يومئذٍ».۱۹

وصرّح الحاكم النيسابورى بأنّ هذا الحديث صحيح على شرط البخارى ومسلم.

ومثله عن أبى هريرة: «زار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قبر اُمّه، فبكى وأبكى من حوله».۲۰

۳ ـ عن طلحة بن عبيد اللّه، قال: «خرجنا مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله يريد قبور الشهداء، حتّى إذا أشرفنا على حرّة واقم۲۱، قال: فدنونا منه فإذا قبور بمحنية، قلنا: يا رسول اللّه، قبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا، فلمّا جئنا قبور الشهداء، قال: هذه قبور إخواننا».۲۲

فى الحديث دلالة صريحة على أنّ الخروج بقصد زيارة قبور بعينها لمنزلةٍ اختصّت بها، وليس للتذكير بالآخرة فقط، وإلّا لكانت الزيارة لأقرب المقابر فى المدينة وافية بالغرض، أو لوقوف صلى‌الله‌عليه‌وآله عند القبور التى قال فيها : «قبور أصحابنا». والحديث كلّه يصرّح بأنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله كان قاصدًا زيارة قبور الشهداء وراء حرّة واقم، وهى فى طرف المدينة الشرقى.

۴ ـ فى الحديث الصحيح عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه كان يخرج مرارًا إلى البقيع لزيارة قبور المؤمنين المدفونين هناك. فقد روى عن عائشة أنّها قالت: «كلّما كان ليلتها من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين، فإنّا وإيّاكم وما توعدون غدًا مؤجّلون».۲۳

۵ ـ عن عبّاد بن أبى صالح: «إنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله كان يأتى قبور الشهداء بأُحد على رأس كلّ حول، فيقول: السلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار».۲۴

۶ ـ أخرج البيهقى والحاكم عن فاطمة الزهراء البتول عليهاالسلام أنّها كانت فى حياة أبيها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله تخرج فى كلّ جمعة لزيارة قبر عمّها حمزة بن عبد المطّلب، فتصلّى وتبكى عنده.۲۵

وقال الحاكم النيسابورى معقبًا على الحديث: «هذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات».۲۶

الفصل الثالث: زيارة قبر النبيّ والائمّة عليهم‌السلام

إنّ زيارة الأنبياء والأئمّة والصالحين تزيد وتعمّق أواصر الارتباط بهم ، وتؤجّج فى النفوس حالة الاقتداء بهم ، وإحياء آثارهم الجليلة على الإنسانية وأعمالهم الصالحة ومكارم أخلاقهم .

وقد لاينهض أىّ عمل آخر بما تنهض به الزيارة من تقوية شعور الزائر بقربه من المزور، وما يوفّره ذلك من مقدّمات الاقتداء التامّ، وإحياء الذكر على الدوام.

كما وتعدّ ظاهرة الزيارة حالة حضارية تعكس مدى ولاء الاُمّة لقادتها بعد مماتها ، اُولئك الذين بذلوا مهجهم لأجل هذه الاُمّة ، وهى مَعلَمة حضارية مهمّة تعكس ثقافة الرعيّة مع قادتها .

ولقد وردت أحاديث كثيرة فى فضل زيارة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله والأئمّة الأطهار، والتى من أبرزها نيل شفاعتهم يوم القيامة.

نذكر هنا بعض الروايات التى وردت فى فضل زيارة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله:

۱ ـ عن عبد اللّه بن عمر، عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: «من زار قبرى وجبت له شفاعتى».۲۷

ـ عن عبد اللّه بن عمر، عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: «من جاءنى زائرًا لاتعمله حاجة إلّا زيارتى، كان حقًّا علىَّ أن أكون له شفيعًا يوم القيامة».۲۸

ـ عن عبد اللّه بن عمر، عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: «من زارنى إلى المدينة كنت له شفيعًا وشهيدًا».۲۹

وقوله صلى‌الله‌عليه‌وآله : «وجبت له شفاعتى» يعنى أنّ الزائرين سيدخلون لزومًا فيمن تناله شفاعته صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم القيامة .

وهـذا المعنى يتضـمّن بشـرى بـأنّ زائر قبر الرسول صـلى‌الله‌عليه‌وآله إذا كـان صادقًا فى قصـده، لن يموت إلاّ ـ على الإسـلام، ونعمت البشرى.

ويمكن أن يراد به الزائر لقبره صـلى‌الله‌عليه‌وآله قربةً واحتسابًا، تناله شـفاعة خاصّة، غير تلك الشفاعة العامّة التى تنال عموم المسلمين، بسبب الزيارة وبفضلها.

۴ ـ عن أمير المؤمنين عليه‌السـلام، عن رسـول اللّه صـلى‌الله‌عليه‌وآله: «من زارنى بعـد موتى، كـان كمن هـاجر إلىَّ فى حيـاتى، فـإن لم تستطيعوا فابعثوا إلىَّ بالسلام، فإنّه يبلغنى».۳۰

ـ عن حاطب، عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: «من زارنى بعد موتى، فكأنّما زارنى فى حياتى».۳۱

ـ عن أبى هريرة، عن رسول اللّه صـلى‌الله‌عليه‌وآله: «من زارنى بعـد موتى، فكأنّمـا زارنى وأنا حىّ، ومن زارنى كنت له شـهيدًا وشـفيعًا يوم القيامة».۳۲

ـ عن رجلٍ من آل خطّاب، عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: «من زارنى متعمّدًا، كان فى جوارى يوم القيامة».۳۳

ـ عن الإمام الصادق عليه‌السـلام أنّه قال : قال رسول اللّه صـلى‌الله‌عليه‌وآله: «من أتانى زائرًا وجبت له شـفاعتى، ومن وجبت له شفاعتى وجبت له الجنّة».۳۴

وهناك روايات متواترة فى فضل زيارة الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام، لا يسعنا المقام لأن نتعرّض لها بالتفصيل، ولكن نذكر حديثين شريفين منها:

۱ ـ عن أبى عامر الساجى، قال: أتيت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهماالسلام فقلت له: «يا بن رسول اللّه، ما لمن زار قبر أمير المؤمنين عليه‌السـلام وعمّر تربته؟»، قال: يا أبا عامر، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن على عليه‌السـلام: إنّ النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قال له: «واللّه لتقتلنّ بـأرض العراق وتُـدفن بهـا»، فقلت: «يا رسول اللّه، ما لمن زار قبورنا وعمّرها وتعاهـدها؟»، فقال لى: «يا أبا الحسن، إنّ اللّه جعل قبرك وقبر ولـدك بقاعًا من بقاع الجنّة، وعرصة من عرصاتها، وأنّ اللّه جعل قلوب نجباء من خلقه وصـفوته من عباده تحنّ إليكم، وتحتمـل المذلّة والأذى فيكم، فيعمّرون قبوركم ويُكثرون زيارتهـا تقرّبًـا منهم إلى اللّه، ومودّةً منهم لرسوله، أُولئـك يـا على المخصوصون بشفاعتى، والواردون حوضى، وهم زوّارى غدًا فى الجنّة».۳۵

۲ ـ عن الحسن بن على الوشّاء، عن الإمام الرضا عليه‌السلام: «إنّ لكلّ إمام عهدًا فى عنق أوليائهم وشيعتهم، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء، زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبةً فى زيارتهم وتصديقًا لما رغبوا فيه، كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة».۳۶

وسوف نتعرّض فى هـذا الكتـاب بشـىء من التفصـيل لبعض الروايات الواردة فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السـلام، ونثبت صـحّتها رجاليًا.

ثمّ إنّا إذا لاحظنا هذه الأحاديث الصحيحة نستنتج كمال الثواب والأجر فى زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام. ولابأس بالإشارة إلى ما ذُكر من الفضل والثواب فى هذه الأحاديث قبل أن ندخل فى صلب الموضوع:

۱ ـ إنّ زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام أفضل من ألف ألف حجّة.

۲ ـ إنّ من زاره عليه‌السلام غفر اللّه ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

۳ ـ إنّ من زاره عليه‌السلام وجبت له الجنّة.

۴ ـ يكتب لزائر الإمام الرضا عليه‌السلام ثواب مئة ألف شهيد ومئة ألف صدّيق ومئة ألف مجاهد.

۵ ـ إنّ زائر الإمام الرضا عليه‌السلام يُحشر فى زمرة الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام.

۶ ـ إنّ زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام أفضل من زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام بكربلاء.

۷ ـ إنّ دعاء زائر قبر الإمام الرضا عليه‌السلام مستجاب.

۹ ـ إنّ زائر الإمام الرضا عليه‌السلام ينال شفاعة الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام.

۱۰ ـ إنّ زائر الإمام الرضا عليه‌السلام يكون فى الدرجات العُلى من الجنّة مع الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام.

وهذا الكتاب الذى بين أيديكم هو بصدد إثبات صحّة هذه الأحاديث التى وردت فيها هذه المضامين العالية.

ولسوف نسلّط الضوء على خصوص الأحاديث الصحيحة ، ولذلك سنقتصر على ذكر اثنى عشر حديثًا .

نعم، نذكر فى مطاوى البحث ـ بعد إثبات صحّة هذه الأحاديث ـ جملة من الأحاديث التى تكون مضامينها قريبة من الأحاديث الصحيحة.

وأخيرًا، فإنّى أرجو أن أكون قد استوفيت الموضوع حقّه، وأرويت غليل القارئ العزيز بما أثبتّ له من صحّة ما روى فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام ، وأن أكون قد أجبت على ما قد يطرحه البعض عن صحّة مضامين هذه الروايات .

كلّ ذلك طمعًا فى نيل شفاعة صاحب هذا الكتاب ؛ سيّدى ومولاى المدفون بأرض طوس عليه أفضل التحية والسلام ، وأن يحسبنى من زوّاره العارفين بحقّه، الراجين شفاعته يوم القيامة .

تحقيق الروايات الصحيحة فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام

اشارة

إنّ الروايات التى ذُكر فيها فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام تبلغ أكثر من خمسين رواية، ولقد عقد العلّامة المجلسى بابًا فى بحار الأنوار، استقصى فيه جميع ما ورد فى فضل زيارته عليه‌السلام.۳۷

ونذكر فى هذا الكتاب الروايات الصحيحة منها خاصةً، وهى اثنتا عشرة:

۱ و ۲ ـ صحيحتا أحمد بن محمّد بن أبى نصر البَزَنطى .

۳ ـ صحيحة عبد الرحمن بن أبى نجران .

۴ ـ صحيحة ابن مهزيار الأولى.

۵ ـ صحيحة على بن أسباط الكوفى .

۶ ـ صحيحة الحسن بن على الوشّاء الكوفى .

۷ ـ مصحّحة السيّد عبد العظيم الحسنى .

۸ ـ مصحّحه أبى الصَّلت الهَرَوى .

۸ و ۹ ـ صحيحة أبى الصَّلت الهَرَوى .

۱۰ ـ صحيحة ابن مهزيار الثانية .

۱۱ ـ صحيحة داوود الجعفرى .

۱۲ ـ صحيحة ياسر الخادم .

ثمّ إنّا تعرّضنا عند ذكر كلّ حديث لمرحلتين من البحث:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالى: نتعرّض لبيان حال رواة الحديث وما قال الرجاليون فى حقّهم، حتّى يتبيّن لك وثاقتهم وجلالة شأنهم.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستى: ونتعرّض لبيان منهج قدمائنا فى تقييم الميراث الحديثى، وشرحنا ما يتعلّق بتحقيق المصدر الأوّل للحديث.

إذا عرفت ذلك فلنبدأ ـ بإذن اللّه تعالى ـ بذكر الأحاديث بالتسلسل ، فنقول:

صحيحة البَزَنطى الأُولى

نذكر فى البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستى لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق هذه الرواية فى الأمالى وفى عيون أخبار الرضا عليه‌السلام، تارةً عن والده، وأُخرى عن طريق ابن الوليد ووالده، جميعًا عن سعد، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن البَزَنطى أنّه قال: سمعت الرضا عليه‌السلام يقول:

ما زارنى أحد من أوليائى عارفًا بحقّى، إلّا تشفّعت فيه يوم القيامة.۳۸

ذكرها الفتّال النيسابورى فى روضة الواعظين، والعلّامة المجلسى فى بحار الأنوار.۳۹

ولتحقيق هذه الصحيحة لابدّ من إجراء بحثين: رجالى وفهرستى.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالى

وقع فى هذا الإسناد ستّة رجال، نتعرّض لتوثيق كلّ واحد منهم رجاليًا:

۱ . توثيق الشيخ الصدوق

ذكره النجاشى فى رجاله ، قائلًا : «محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّى : أبو جعفر ، نزيل الرى ، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمئة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ ، وله كتب كثيرة ».۴۰

وذكره الشيخ الطوسى فى فهرسته ، قائلًا : «محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّى : جليل القدر ، يُكنّى أبا جعفر ، كان جليلًا ، حافظًا للأحاديث ، بصيرًا بالرجال ، ناقدًا للأخبار ، لم يُرَ فى القمّيّين مثله فى حفظه وكثرة علمه ».۴۱

وذكره فى رجاله ، قائلًا : «محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى : يُكنّى أبا جعفر ، جليل القدر ، حفظة ، بصير بالفقه والأخبار والرجال ».۴۲

وتعرّض العلّامة فى رجاله لترجمته، وكذا ابن داوود فى رجاله .۴۳

وذكره الخطيب البغدادى فى تاريخه ، قائلًا : «محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه : أبو جعفر القمّى، نزل بغداد وحدّث بها عن أبيه ، وكان من شيوخ الشيعة ومشهورى الرافضة ، حدّثنا عنه محمّد بن طلحة النعالى۴۴ ».۴۵

وذكره الذهبى ، قائلًا : «ابن بابَوَيه : رأس الإماميّة ، أبو جعفر محمّد بن العلّامة على بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّى ، صاحب التصانيف السائرة بين الرافضة ، يُضرب بحفظه المثل ، يُقال : له ثلاثمئة مصنّف ».۴۶

. توثيق على بن الحسين بن بابَوَيه

ذكره النجاشى قائلًا:

على بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّى: أبو الحسن شيخ القمّيين فى عصره ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبى القاسم الحسين بن روح رحمه‌الله وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد على بن جعفر ابن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه‌السلام، ويسأله فيها الولد، فكتب إليه: «قد دعونا اللّه لك بذلك، وستُرزق ولدين ذكرين خيّرين». فولد له أبو جعفر وأبو عبد اللّه من أُمّ ولد. وكان أبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه‌السلام، ويفتخر بذلك . ومات علىّ بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمئة، وهى السنة التى تناثرت فيها النجوم. وقال جماعة من أصحابنا: سمعنا أصحابنا يقولون: كنّا عند أبى الحسن على بن محمّد السُّمرى؛ فقال: رحم اللّه على بن الحسين بن بابَوَيه، فقيل له: هو حى، فقال: إنّه مات فى يومنا هذا. فكتب اليوم، فجاء الخبر بأنّه مات فيه.۴۷

وذكره الشيخ فى فهرسته، قائلاً: «على بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه رحمة اللّه عليه، كان فقيهًا جليلاً ثقة ».۴۸

وذكره فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام، قائلاً: «على بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّى: يُكنّى أبا الحسن، ثقة، له تصانيف ذكرناها فى الفهرست، روى عنه التلّعُكبرى، قال: سمعت منه فى السنة التى تهافتت فيها الكواكب، دخل بغداد فيها، وذكر أنّ له منه إجازة بجميع ما يرويه».۴۹

وذكره العلاّمة فى خلاصة الأقوال، وابن داوود فى رجاله.۵۰

. توثيق ابن الوليد القمّى

ذكره النجاشى فى رجاله ، قائلاً : «محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد : أبو جعفر ، شيخ القمّيين وفقيههم ومتقدّمهم ووجههم ، ويقال : إنّه نزيل قمّ وما كان أصله منها ، ثقة ثقة ، عين ، مسكون إليه ».۵۱

وذكره الشيخ فى فهرسته ، قائلاً : «محمّد بن الحسن بن الوليد القمّى : جليل القدر ، عارف بالرجال ، موثوق به ».۵۲

وذكره فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام ، قائلاً :

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّى : جليل القدر ، بصير بالفقه ، ثقة ، يروى عن الصفّار وسعد ، وروى عنه التلّعُكبرى ، وذكر أنّه لم يلقه ، لكن وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسين المؤمن بجميع رواياته ، أخبرَنا عنه أبو الحسين بن أبى جِيد بجميع رواياته .۵۳

وذكره العلاّمة فى خلاصة الأقوال، وابن داوود فى رجاله .۵۴

. توثيق سعد بن عبد اللّه الأشعرى

ذكره النجاشى فى رجاله ، قائلاً :

سعد بن عبد اللّه بن أبى خَلَف الأشعرى القمّى : أبو القاسم ، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها ، كان سمع من حديث العامّة شيئًا كثيرًا ، وسافر فى طلب الحديث ، لقى من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمّد بن عبد الملك الدَّقِيقى وأبا حاتم الرازى وعبّاس الترقفى ، ولقى مولانا أبا محمّد عليه‌السلام ، ورأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه لأبى محمّد عليه‌السلام، ويقولون : هذه حكاية موضوعة عليه ، واللّه أعلم . وكان أبوه عبد اللّه بن أبى خلف قليل الحديث ، روى عن الحكم بن مسكين ، وروى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى ... توفّى سعد سنة إحدى وثلاثمئة ، وقيل : سنة تسع وتسعين ومئتين .۵۵

وذكره الشيخ فى فهرسته ، قائلاً : «سعد بن عبد اللّه القمّى ، يُكنّى أبا القاسم ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، ثقة ».۵۶

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب العسكرى عليه‌السلام ، قائلاً : «سعد بن عبد اللّه القمّى ، عاصره، ولم أعلم أنّه روى عنه ».۵۷

واُخرى فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام ، قائلاً: «سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف القمّى : جليل القدر ، صاحب التصانيف ، ذكرناها فى الفهرست ، روى عنه ابن الوليد وغيره ، روى ابن قُولَوَيه عن أبيه ، عنه ».۵۸

وذكره ابن داوود فى رجاله تارةً فى القسم الأوّل المختصّ بالممدوحين ومن لم يضعّفهم الأصحاب ، قائلاً : «إنّه مات سنة ثلاثمئة ، وقيل : قبلها بسنة ، وقيل : بعدها بسنة فى ولاية رستم ».

واُخرى فى القسم الثانى المختصّ بالمجروحين والمجهولين .۵۹

وقال السيّد التفرشى صاحب نقد الرجال : «وذكره ابن داوود فى البابين ، وذِكرُهُ فى باب الضعفاء عجيب ؛ لأنّه لا ارتيابَ فى توثيقه ».۶۰

ولم يخفِ المحقّق المامقانى تعجّبه من ابن داوود حيث عدّه فى قسم الضعفاء فقال :

ومن أغرب الغرائب أنّ ابن داوود عدّه فى القسم الثانى المعدّ للضعفاء الذين لا اعتمادَ عليهم ؛ لكونهم مجروحين ومجهولين ... يا سبحان ! ما دعاه إلى عدّ الرجل فى الضعفاء مع أنّه لا خلافَ ولا ريبَ بين أثبات هذا الفنّ فى توثيق الرجل وعدالته وجلالته وغزارة

علمه ، وإن كان الحامل له على ذلك تضعيف بعض الأصحاب لقاءه بالإمام العسكرى عليه‌السلام، كما حكاه النجاشى ، فهو أعجب ، ضرورة أنّ عدم لقائه الإمام العسكرى عليه‌السلام وهما فى بلدين متباعدين لا يقتضى جرحًا فيه ولا طعنًا .۶۱

وقال السيّد الخوئى فى المعجم :

إنّ ابن داوود ذكر سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف الأشعرى القمّى فى كلا القسمين ، وهذا ممّا لم نعرف له وجهًا ؛ فإنّ سعد بن عبد اللّه ممّن لا كلامَ ولا إشكالَ فى وثاقته ، ومن الغريب احتمال بعضهم أنّ ذلك لتضعيف بعض الأصحاب على ما ذكره النجاشى لقاءه الإمام العسكرى عليه‌السلام ، ووجه الغرابة أنّ هذا لا يكون قدحًا فى سعد ، وإنّما هو تكذيب لمن يدّعى أنّ سعدًا لقى أبا محمّد عليه‌السلام ، نعم لو ثبت جزمًا أنّ سعدًا ادّعى ذلك كان هذا تكذيبًا لسعد ، لكنّه لم يثبت .۶۲

أمّا حديث لقاء سعد بن عبد اللّه مع الإمام العسكرى عليه‌السلام ، فقد تعرّض له النجاشى قائلًا : «ورأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه لأبى محمّد عليه‌السلام، ويقولون : هذه الحكاية موضوعة عليه ، واللّه أعلم ».

وذكرنا أنّ الشيخ الطوسى عدّه فى رجاله من أصحاب العسكرى عليه‌السلام ، قائلًا :«عاصره ولم أعلم أنّه روى عنه عليه‌السلام ».۶۳

ولو كان الخبر صحيحًا لم يقل مثل شيخ الطائفة فى رجاله عند ترجمة سعد : «عاصر الإمام العسكرى عليه‌السلام، ولم أعلم أنّه روى عنه» .

كما أنّ المستفاد من تعبير النجاشى «يضعّفون» ، أنّ القائلين بوضع الخبر جمعٌ لا نفر . نعم ، ذهب العلّامة إلى صحّة لقاء سعد للإمام العسكرى عليه‌السلام .۶۴

ولا بأس بذكر بعض ما جاء فى الخبر الذى ذُكر فيه لقاء سعد للإمام العسكرى عليه‌السلام :

روى الصدوق عن محمّد بن على بن محمّد بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى ، قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشّاء البغدادى ، قال : حدّثنا أحمد بن طاهر القمّى ، قال : حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشيبانى ، قال : حدّثنا أحمد بن مسرور ، عن سعد بن عبد اللّه القمّى، قال :

اتّخذت طومارًا وأثبتّ فيه نيّفًا وأربعين مسألة من صعاب المسائل ، لم أجد لها مجيبًا ، على أن أسأل عنها خبير بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمّد ، فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدًا نحو مولانا بسرّ من رأى ، فلحقتُه فى بعض المنازل . فوردنا سرّ من رأى ، فانتهينا إلى باب سيّدنا فاستأذنّا ، فخرج علينا بالإذن بالدخول عليه . فما شبّهتُ وجه مولانا أبى محمّد عليه‌السلام حين غشينا نور وجهه إلّا ببدرٍ قد استوفى لياليه أربعًا بعد عشر ، وعلى فخذه الأيمن غلامٌ يناسب المشترى فى الخلقة والمنظر .

وبين يدى مولانا رُمّانة ذهبيّة تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها ، وبيده قلم إذا أراد أن يَسطُر به على البياض شيئًا قبض الغلام على أصابعه ، فكان مولانا يدحرج الرمّانة بين يديه ويشغله بردّها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد . فسلّمنا عليه فألطف فى الجواب ، وأومأ إلينا بالجلوس .

فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ ، حُمّ أحمد بن إسحاق وثارت به علّة صعبة أيس من حياته فيها ، فلمّا وردنا حلوان ونزلنا فى بعض الخانات، قال أحمد بن إسحاق : تفرّقوا عنّى هذه الليلة واتركونى وحدى . فانصرفنا عنه ورجع كلّ واحدٍ منّا إلى مرقده .

فلمّا حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة ، ففتحتُ عينى فإذا أنا بكافور الخادم ، خادم مولانا أبى محمّد عليه‌السلام وهو يقول : أحسن اللّه بالخير عزاكم ، وجبر بالمحبوب رزيّتكم ، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه ، فقوموا لدفنه ، فإنّه من أكرمكم محلًّا عند سيّدكم .۶۵

ثمّ إنّ المحقّق التسترى قال فى ذيل هذه الرواية: «ويوضح وضعه اشتماله على وفاة أحمد بن إسحاق بعد منصرفه من عند العسكرى، وبعثه بطريق المعجزة كافور الخادم من سرّ من رأى إلى حلوان عند سعد لتجهيز أحمد ، مع أنّ بقاء أحمد بن إسحاق بعد الإمام

العسكرى عليه‌السلام مقطوع ».۶۶

ثمّ إنّ الرواية ضعيفة الإسناد، وليس لنا طريق إلى توثيق رواة هذا الخبر ، ولقد قال السيّد الخوئى بعد حكمه بتضعيف هذا الخبر : «وإنّ هذه الرواية قد اشتملت على أمرين لايمكن تصديقهما : أحدهما صدّ الحجّة عليه‌السلام أباه من الكتابة ، والإمام عليه‌السلامكان يشغله بردّ الرمّانة الذهبية! إذ يقبح صدور ذلك من الصبى المميّز، فكيف ممّن هو عالم بالغيب وبجواب المسائل الصعبة؟ الثانى : حكايتها عن موت أحمد بن إسحاق فى زمان الإمام العسكرى عليه‌السلام ، مع أنّه عاش إلى ما بعد العسكرى عليه‌السلام ».۶۷

وعلى فرض صحّة الحديث وثبوت لقاء سعد مع الإمام العسكرى عليه‌السلام، فليس فى هذا الحديث ذكر لرواية سعد عن الإمام العسكرى عليه‌السلام كما هو واضح فيه ، فلا يكون على كلّ حال ممّن روى عن العسكرى عليه‌السلام ، وهذا المورد ليس من موارد النقض بعد تصريح الشيخ بعدم علمه بروايته عن الإمام عليه‌السلام .

۵ . توثيق محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب

ذكره النجاشى فى رجاله، قائلاً:

محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب : أبو جعفر ، الزيّات ، الهمدانى ، واسم أبى الخطّاب زيد ، جليل ، من أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون إلى روايته... ومات محمّد بن الحسين سنة اثنتين وستّين ومئتين .۶۸

وذكره الشيخ فى فهرسته، قائلاً: «محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب : كوفىّ ، ثقة ، له كتاب اللؤلؤة ، وكتاب النوادر ، أخبرَنا بهما ابن أبى جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عنه ».۶۹

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الجواد عليه‌السلام، قائلاً : «محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب : كوفىّ ، ثقة».

واُخرى فى أصحاب الهادى عليه‌السلام، قائلاً : «محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب الزيّات ، الكوفى : ثقة ، من أصحاب أبى جعفر الثانى عليه‌السلام».

وثالثةً فى أصحاب العسكرى عليه‌السلام، قائلاً : «محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب : كوفىّ ، زيّات ».۷۰

. توثيق أحمد بن محمّد البَرَنطى

عدّه الكشّى ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم، وروى أيضًا مدحه.۷۱

وذكره البرقى فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام مرّتين ، تارةً فيمن أدرك الكاظم عليه‌السلام بعنوان : «أحمد بن محمّد بن أبى نصر»، وقال : «ولقبه البَرَنطى» ، واُخرى فيمن نشأ فى عصر الرضا عليه‌السلام بنفس العنوان .۷۲

وذكره النجاشى فى رجاله، قائلاً:

أحمد بن محمّد بن عمرو بن أبى نصر زيد ، مولى السكون ، أبو جعفر ، المعروف بالبَرَنطى ، كوفىّ ، لقى الرضا وأبا جعفر عليهماالسلام ، وكان عظيم المنزلة عندهما ، وله كتب ... ومات أحمد بن محمّد سنة إحدى وعشرين ومئتين بعد وفاة الحسن بن على بن فضّال بثمانية أشهر ، ذكر محمّد بن عيسى بن عُبَيد أنّه سمع منه سنة عشرة ومئتين .۷۳

وذكره الشيخ فى فهرسته، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن أبى نصر ، زيد ، مولى السَّكُونى ، أبو جعفر ، وقيل : أبو على ، المعروف بالبَرَنطى ، كوفىّ ، ثقة ، لقى الرضا عليه‌السلام، وكان عظيم المنزلة عنده، وروى عنه كتابًا ».۷۴

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام، قائلاً : «أحمد بن محمّد بن أبى نصر البَرَنطى : مولى السَّكُونى، ثقة ، جليل القدر ».

واُخرى فى أصحاب الرضا عليه‌السلام، قائلاً : «أحمد بن محمّد بن أبى نصر البَرَنطى : ثقة ، مولى السَّكُونى، له كتاب الجامع ، روى عن أبى الحسن موسى عليه‌السلام ».

وثالثةً فى أصحاب الجواد عليه‌السلام، قائلاً : «أحمد بن محمّد بن أبى نصر البَرَنطى : من أصحاب الرضا عليه‌السلام ».۷۵

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائى.

بيان ذلك: إذا كان كلّ واحد من رواة الحديث فى كلّ مرتبة معلوم الإمامية والعدالة والضبط، يعبّر عنه بالصحيح الأعلى.۷۶

الخطوة الثانية: البحث الفهرستى

اشارة

نعتقد أنّ اعتماد قدمائنا فى تقييم الحديث ـ مضافًا إلى توثيق الراوى ـ كان على المنهج الفهرستى، وأنّهم يعتمدون على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة التى تحمّلها المشايخ.

وقبل الدخول فى البحث فى هذه الجهة لا بدّ لنا من تمهيد مقال فى المقام ، فنقول:

بيان منهج قدماء أصحابنا

إنّ الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام أكّدوا على كتابة الحديث وأمروا أصحابهم بتدوينه، قال الإمام الصادق عليه‌السلام للمفضّل بن عمر: «اكتب وبثّ علمك فى إخوانك، فإن متّ فأورث كتبك بنيك؛ فإنّه يأتى على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلّا بكتبهم».۷۷

وقال عليه‌السلام: «اكتبوا، فإنّكم لاتحفظون حتّى تكتبوا ».

وكذلك أمر بحفظ الكتب، حيث قال: «احتفظوا بكتبكم؛ فإنّكم سوف تحتاجون إليها».۷۸

وعلى ضوء تأكيد الإمام الصادق عليه‌السلام، ظهر العصر الذهبى لتدوين كتب الحديث عند الشيعة، وأوّل كتاب أُلّف فى هذا المجال هو كتاب عبيد اللّه بن علىّ الحلبى، وحينما عُرض على الإمام الصادق عليه‌السلام، قال: «أترى لهؤلاء مثل هذا؟».۷۹

فبدأت حركة التدوين لكتب الحديث بصورة واسعة، حيث كتب أبان بن تغلب وأبان بن عثمان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم ومحمّد بن مسلم وحَريز بن عبد اللّه السِّجِستانى وأبى حمزة الثُّمالى وعاصم بن حميد وعلاء بن رَزِين وعلى بن رِئاب، وغيرهم.

والذى ساعد على كثرة تدوين الكتب عند الشيعة فى هذا الزمان هو الانبساط السياسى الذى حصل فى أواخر الخلافة الاُموية ، عند اشتداد الخلافات والمعارضات السياسية وحتّى المسلّحة ضدّ الدولة الاُموية، فحصلت فرصة نشر الحديث الشيعى، كما أنّ الهدف الأساس للإمام الصادق عليه‌السلام هو تقوية الكيان العلمى عند الشيعة، فلذلك نحن نجد أنّ أساس المعارف الشيعية بُنيت فى هذا الزمن، واُلّفت معظم كتب الحديث الشيعية آنذاك.

وأمّا أهل السنّة، فقد قاموا بتأليف كتب الحديث بعد مضىّ أكثر من ثلاثين سنة من فترة الازدهار الحديثى الشيعى ، ويعتبر مالك بن أنس المتوفّى سنة (۱۷۹ ه) أوّل من دوّن فى هذا المضمار، حيث ألّف موطّأه، ودوّن أحمد بن حنبل المتوفّى سنة (۲۴۱ ه) مسنده، وألّف البخارى المتوفّى سنة (۲۵۶ ه) صحيحه، بينما الشيعة بدأوا بتدوين كتب الحديث وبشكلٍ وسيع قبل تلك التواريخ، ويتوضّح لك ذلك حينما تعرف أنّ الإمام الصادق عليه‌السلام استشهد سنة (۱۴۸ ه) ، وكان عند الشيعة كتبًا كثيرة فى الحديث.

فأصحابنا القدماء رحمهم‌الله قاموا بتدوين أحاديث الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام فى القرن الثانى، وكانت الكوفة محورًا فى تأليف كتب الحديث، فإنّ الكثير من أصحاب الكتب كانوا من أهل الكوفة.

ثمّ إنّ الغالب فى الحديث الشيعى هو الكتابة، خلاف الحديث السنّى فإنّ الغالب فيه هو الرواية دون الكتابة. فأصحابنا فى كلّ طبقة نقلوا هذه الكتب، وفى البدء قاموا بتحمّلها عن مؤلّفيها بعد تأليفها، مثلما نرى أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم سافرا إلى الكوفة وتحمّلا كتب الحديث عن المؤلّفين الكبار، مثل ابن أبى عُمير والحسين بن سعيد، ثمّ قاما بنشرها فى قمّ.

ولذلك حينما بدأ البحث العلمى بين الأصحاب، كان الكلام يرتكز فى مدى حجّية هذه الكتب وصحّة طريقها والوثوق بصحّة النسخة

والاعتماد على راوى الكتاب، بينما كان البحث العلمى فى التراث السنّى يعتمد على الرواة؛ لأنّهم قاموا بتأليف الكتب فى عهد عمر بن عبد العزيز، وكان تراثهم يعتمد على ذاكرة الأشخاص.٨٠

هذا ولكنّ المباحث الحديثية عند أصحابنا كانت على محورية الكتب وتقييم نسخها وطرقها.

وبالجملة، أنّ قدماء أصحابنا كانوا مصرّين على أن يكون لهم طريق مطمئنّ إلى الكتب الحديثية، ولا يعتمدون على الكتب التى وصلت إليهم بالوجادة. فهذه الكتب كانت مشهورة بين الأصحاب ولهم طرق متعدّدة إليها، ولكن بعد قيام المشايخ الثلاثة بتأليف الكتب الأربعة، اعتنى أصحابنا بالكتب الأربعة أكثر ولم يهتمّوا بتلك المصادر الأوّلية حقّ الاهتمام.

ولتوضيح المطلب نذكر مثال عمل القدماء فى كتاب الحلبى، فنقول:

إنّ عبيد اللّه الحلبى قام بتأليف كتابه، وتلقّى أصحابنا كتابه بالقبول، فحمّاد بن عثمان نقل هذا الكتاب عن الحلبى، وكان اصطلاح قدمائنا هكذا: «كتاب الحلبى برواية حمّاد»، ومرادهم: «كتاب الحلبى بنسخة حمّاد»، وبعد ذلك قام محمّد بن أبى عُمير وغيره بتحمّل كتاب الحلبى من طريق حمّاد، فنسخة حمّاد لكتاب الحلبى تحمّلها ابن أبى عُمير٨١ ثمّ إبراهيم بن هاشم وغيره، تحمّلوا كتاب الحلبى عن طريق ابن أبى عُمير، وبعد ذلك تحمّله على بن إبراهيم عن أبيه، كما أنّه نقل الكلينى عن طريق على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عُمير نسخة حمّاد من كتاب الحلبى.

فتبيّن أنّ كتاب الحلبى كان فى متناول أصحابنا، وكلّ طبقة تحملها من شيوخه، فالروايات التى تنتهى إسنادها إلى عبيد اللّه بن على الحلبى مأخوذة من هذا الكتاب.

وبذلك يتبيّن مراد الشيخ الصدوق حين قال فى ديباجة الفقيه: «وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المُعوّل وإليها المرجع، مثل كتاب حَريز بن عبد اللّه السِّجِستانى، وكتاب عبيد اللّه بن على الحلبى، وكتب على بن مهزيار الأهوازى، وكتب الحسين بن سعيد».٨٢

وكذلك يظهر وجه الحجّية فى كلامه بقوله: «ولم أقصد فيه قصد المصنّفين فى إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتى به وأحكم بصحّته وأعتقد فيه أنّه حجّة فيما بينى وبين ربّى».٨٣

فإنّ وجه الحجّية فى كلامه هو وثوقه بالمصادر الأوّلية؛ لشهرة هذه المصادر فى عصره.

ويتّضح كلام ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات، حيث قال: «لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم اللّه برحمته، ولاأخرجت فيه حديثًا روى عن الشذاذ من الرجال».٨۴

فإنّ كلامه ليس فى توثيق مشايخه ولا توثيق جميع رجال الكتاب ، بل كان مراده هو الوثوق بالمصادر ، بمعنى أنّ هذه المصادر كانت مشهورة ومعروفة بحيث حصل له الوثوق بها ، ولذلك نجد أنّه روى فى كتاب كامل الزيارات عمّن اشتهر بالكذب، مثل عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ البصرى.٨۵

الظاهر أنّ وجه نقل ابن قُولَوَيه عن هذا الرجل هو وجود رواية الأصمّ البصرى فى كتاب الحسين بن سعيد، لم يكن اعتماد ابن قُولَوَيه على وثاقة الأصمّ البصرى، بل كان اعتماده على وجود هذه الرواية فى كتاب حسين بن سعيد.٨۶

فاعتماد الأصحاب فى تقييم التراث الحديثى ـ مضافًا إلى توثيق الراوى ـ كان على ورود الحديث فى كتابٍ مشهور مع صحّة انتساب الكتاب إلى المؤلّف وتحمّل المشايخ له، ووصول الكتاب إليهم بطريق معتبر، ولذلك نجد أنّه ربّما لم يكن الرجل موثّقًا بحسب الاصطلاح، ولكنّ الأصحاب اعتمدوا على كتابه، مثلما نجده فى كتاب طلحة بن زيد، مع أنّه لم يُذكر له توثيق صريح، ولكنّ النجاشى صرّح بأنّ كتابه معتمد.٨٧

ليس هناك تلازم بين توثيق المؤلّف والاعتماد على كتابه؛ لأنّه ربّما يكون الاعتماد بالكتاب لوجود شواهد خارجية، كما أنّ الأصحاب اعتمدوا على نسخة النوفلى لكتاب السَّكُونى، وليس معنى ذلك ثبوت التوثيق المصطلحة للنوفلى، بل المراد الاعتماد على

النسخة التى رواها النوفلى من كتاب السَّكَونى.

وبالجملة، أنّ كلّ ما رواه النوفلى عن السَّكُونى معتبر عند القدماء، بخلاف روايات النوفلى عن غير السَّكُونى.۸۸

وربما يكون هناك اختلاف بين نسخ الكتب، فلذلك كانوا يهتمّون بالنسخ كما يهتمّون بالإسناد، وهذا هو مراد النجاشى، حيث يكرّر فى كلامه: «له كتاب، تختلف الرواية فيه»، فراجع ترجمة الحسن بن صالح الأحول، حيث قال: «له كتاب تختلف روايته»، وفى ترجمة الحسن بن الجهم بن بكير، قال: «له كتاب تختلف الروايات فيه»، وفى ترجمة الحسين بن علوان الكُلَيب، قال: «وللحسين كتاب تختلف رواياته»۸۹.

وكذلك كلام ابن نوح ناظر إلى هذه الجهة، حيث قال: «ولاتحمل رواية على رواية ولا نسخة على نسخة؛ لئلّا يقع فيه اختلاف».۹۰

وبما أنّ معرفة النسخة المعتمدة تحتاج إلى خبرة خاصّة مع قدرة علمية ـ ولا يمكن ذلك بمجرّد العلم بتوثيق الراوى ـ فأصحابنا كانوا يعتمدون على اعتماد المشايخ، فلذلك لم تكن الشيخوخة عندهم مساوقة لمجرّد النقل، بل إنّها تساوق التوثيق والضبط والدقّة والمتانة العلمية، فلذا نجد أنّ ابن نوح ـ فى بيان طرقه إلى كتب الحسين بن سعيد ـ وصف الحسين البَزَوفَرى بالشيخوخة فقط.۹۱

فالمتحصّل أنّ قدماء أصحابنا فى مجال تقييم التراث الحديثى، مضافًا إلى الجانب الرجالى، كانوا يهتمّون بالجانب الفهرستى، ويعتمدون على الخبر إذا كان مذكورًا فى كتب مشهورة مع تحمّل المشايخ لها.

والحاصل، أنّ الشيعة بحثوا عن زاوية أُخرى لتقييم الحديث، وهو الجانب الفهرستى، مع أنّهم يهتمّون بالجانب الرجالى أيضًا.

هذا تمام الكلام فى منهج قدماء أصحابنا فى تقييم الحديث.

إذا عرفت هذا فنقول: إنّ رواية البَزَنطى التى ذكر فيها فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام إنّما ذُكرت فى كتاب الجامع للبَزَنطى وكتاب المزار لسعد بن عبد اللّه الأشعرى، وهما من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام: إذا راجعنا رجال النجاشى نجد أنّه ذكر من جملة كتب أحمد بن أبى نصر البَزَنطى كتاب الجامع، كما أنّ الشيخ والنجاشى رويا هذا الكتاب بإسنادهما عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن البَزَنطى۹۲.

وكيف كان، فإنّ البَزَنطى سمع الإمام الرضا عليه‌السلام فذكر هذا الحديث فى كتابه الجامع، وبعد ذلك قام محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب بتحمّل هذا الكتاب وسماعها من مؤلّفه.

ففى الواقع كان عند محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب نسخة من كتاب الجامع للبَزَنطى.

فالرواية إلى هنا كانت فى مدرسة الكوفة الحديثية، كما أنّ المصدر الأوّلى لها هو كتاب الجامع للبَزَنطى، ولمّا وصل الأمر إلى سعد بن عبد اللّه سافر لطلب الحديث إلى الكوفة، ونقل التراث الكوفى الحديثى إلى قمّ.۹۳ فسعد سمع وتحمّل كتاب البَزَنطى فى الكوفة من شيخه محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، ونقلها إلى قمّ. فلمّا رجع سعد بن عبد اللّه إلى قمّ قام بتأليف كتاب المزار، وذكر فيه الروايات الواردة فى زيارة الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام.

وبما أنّ كتاب البَزَنطى كان عند سعد ، لذا أخذ سعد هذه الرواية من كتاب البَزَنطى وأدرجها فى مزاره.

بيان ذلك: إنّ النجاشى ذكر فى عداد كتب سعد بن عبد اللّه الأشعرى كتاب المزار، وروى هذا الكتاب من طريق الشيخ المفيد وغيره، عن جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه، عن أبيه وأخيه، عن سعد.۹۴

كما أنّ الشيخ الطوسى روى هذا الكتاب من طريق الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن سعد بن عبد اللّه، وهو نفس الطريق الموجود فى إسناد الرواية.

وكيف كان، فسعد بن عبد اللّه ذكر هذه الرواية فى كتابه المزار، وبعد ذلك قام ابن الوليد بتحمّل هذا الكتاب وسماعها من مؤلّفه.

ففى الواقع أنّه كان عند ابن الوليد نسخة من كتاب المزار لسعد بن عبد اللّه، ثمّ تحمّل الشيخ الصدوق كتاب المزار لسعد من أُستاذه ابن الوليد.

والحاصل، أنّ كتاب المزار لسعد كان عند الشيخ الصدوق، وأنّه قام بإخراج الحديث منه.

فالمصدر الأوّل لهذه الرواية هو كتاب الجامع للبَزَنطى، كما أنّ المصدر الثانى هو كتاب المزار لسعد بن عبد اللّه الأشعرى.

وأنت تعرف أنّ كتاب المزار لسعد صار مقبولاً عند أصحابنا، وقامت مدرسة قمّ بنشره، وقام ابن الوليد برواية هذا الكتاب.

فتبيّن أنّ صحيحة البَزَنطى من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرستيًا، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدرين الذين ذُكرت فيهما (نوادر البَزَنطى ومزار سعد)، كانا فى غاية الإعتبار.

هذا تمام الكلام فى البحث الرجالى والفهرستى.

تبيهان

اشاره

وها هنا تنبيهان:

التنبيه الأوّل

إنّ الشفاعة فى منطق القرآن الكريم على قسمين:

القسم الأوّل: الشفاعة من دون اللّه تعالى، وهى التى نفاها اللّه سبحانه وتعالى عن غيره بقوله : «لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٌ ».۹۵

والشفاعة المطلقة تتوقّف على السلطة على إنفاذ حاجة المستشفع، وإلزام المشفوع إليه بقضائها حتّى مع عدم رضاه، والشفاعة بهذا المعنى لا تكون لغير اللّه سبحانه وتعالى، قال اللّه تعالى: «قُلْ لِّلَّهِ الشَّفَـعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَـوَ تِ وَ الْأَرْضِ »۹۶.

والاعتقاد بشفاعة أحد عند اللّه سبحانه وتعالى بهذا المعنى شرك، وهى التى عبد الوثنيون الأصنام من أجلها.

القسم الثانى: الشفاعة بإذن اللّه تعالى، والشفاعة بهذا المعنى استثناها اللّه فى القرآن الكريم من نفى الشفاعة، وأثبتها لمن يشاء من عباده، فقال تعالى : «مَن ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ »۹۷ ، وقال تعالى : «لَا تُغْنِى شَفَـعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَآءُ »۹۸ .

وقال اللّه تعالى: «وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى »۹۹ . وهذا القسم من الشفاعة ليس إلّا مجرّد سؤال حاجة المشفوع من اللّه سبحانه وتعالى.

ومن الشفاعة: الاستغفار لغيره، وقد أذن اللّه لنبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله فى الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات، فقال تعالى: «وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى الْأَمْرِ »۱۰۰ ، «وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ »۱۰۱ ، «وَ اسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ »۱۰۲.

وقد وعد اللّه المغفرة لمن استغفر اللّه واستشفع برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله فى طلب المغفرة له، فقال تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا »۱۰۳ .

وقد أخبر سبحانه عن استغفار الملائكة للمؤمنين، فقال: «يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَ عِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ »۱۰۴.

وأخبر أيضًا عن دعاء نوح عليه‌السلام وطلبه المغفرة للمؤمنين، حيث قال : «رَّبِّ اغْفِرْ لِى وَ لِوَ لِدَىَّ وَ لِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَـتِ »۱۰۵ .

وعن دعاء إبراهيم عليه‌السلام وطلبه المغفرة للمؤمنين، حيث قال : «رَبَّنَا اغْفِرْ لِى وَ لِوَ لِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ »۱۰۶. فأصل الشفاعة بإذن اللّه ثابتة بكتاب اللّه.

وكما هو واضح من نصوص الروايات المنقولة من الطرفين أنّ زيارة القبر توجب الشفاعة .

عن الدارقطنى بالإسناد إلى ابن عمر، عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال: «من زار قبرى وجبت له شفاعتى».۱۰۷

ورواه الذهبى بنصٍّ آخر: «من زارنى بعد موتى وجبت له شفاعتى».۱۰۸

وصرّحت الكثير من الأخبار بأنّ زيارة قبور الأئمّة سبب نيل شفاعتهم.۱۰۹

وكيف كان، فصحيحة البَزَنطى تصرّح أنّ الإمام الرضا عليه‌السلام يقوم يوم القيامة للشفاعة لزوّاره من أوليائه.

التنبيه الثانى

هناك روايتان وردت فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام، ومضمونهما قريب من صحيحة البَزَنطى، ونحن نوردهما:

الرواية الأُولى: روى الشيخ الصدوق عن الطالقانى، عن ابن عقدة، عن على بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه، قال: سمعت الرضا عليه‌السلام يقول: «إنّى مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربة، أعلمُ ذلك بعهدٍ عهده إلىَّ أبى، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، ألا فمن زارنى فى غربتى كنت أنا وآبائى شفعاءه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاءه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين».۱۱۰

فذكر فى إسناد هذه الرواية هؤلاء الرجال:

۱ ـ محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكَتِّب الطالقانى : ليس له توثيق صريح، وذهب جماعة إلى توثيقه ؛ لأنّه من مشايخ الإجازة.۱۱۱

۲ ـ أحمد بن محمّد بن سعيد المشهور بابن عقدة: ذكره النجاشى فى رجاله، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد اللّه بن زياد بن عَجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعى الهمدانى: هذا رجل جليل فى أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ والحكايات، تختلف عنه فى الحفظ وعظمه، وكان كوفيًا زيديًا جاروديًا على ذلك حتّى مات، وذكره أصحابنا ؛ لاختلاطه بهم ومداخلته إيّاهم وعظم محلّه وثقته وأمانته ».۱۱۲

وذكره الشيخ فى فهرسته، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن... المعروف بابن عقدة الحافظ، وأمره فى الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يُذكر، وكان زيديًا جاروديًا، وعلى ذلك مات ».۱۱۳

وذكره فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام، قائلاً: «أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد اللّه بن عَجلان مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمدانى السبيعى الكوفى المعروف بابن عقدة، يُكنّى أبا العبّاس، جليل القدر، عظيم المنزلة ».۱۱۴

۳ ـ على بن الحسن بن على بن فضّال: ذكره النجاشى قائلاً: «على بن الحسن بن على بن فضّال بن عمر بن أيمن مولى عِكرِمة بن ربعى الفيّاض: أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة، ووجههم وثقتهم، وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئًا كثيرًا، ولم يُعثر له على زلّة فيه، ولا ما يشينه، وقلّما روى عن ضعيف، وكان فطحيًا ».۱۱۵

وذكره الشيخ فى فهرسته، قائلاً: «على بن الحسن بن فضّال : فطحىّ المذهب ، ثقة ، كوفىّ ، كثير العلم ، واسع الرواية والأخبار ، جيّد التصانيف ، غير معاند ، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإماميّة القائلين بالإثنى عشر ».۱۱۶

۴ ـ الحسن بن على بن فضّال: عدّه الكشّى فى رجاله ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم۱۱۷. ذكره الشيخ فى فهرسته، قائلاً: «الحسن بن على بن فضّال : كان فطحيًّا يقول بإمامة عبد اللّه بن جعفر ، ثمّ رجع إلى إمامة أبى الحسن عليه‌السلامعند موته ، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين ، وهو ابن التيملى بن ربيعة بن بكر ، مولى تيم اللّه بن ثعلبة ، روى عن الرضا عليه‌السلام، وكان خصّيصًا به ، كان جليل القدر ، عظيم المنزلة ، زاهدًا ، ورعًا ، ثقة فى الحديث وفى رواياته».۱۱۸

وذكره فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام، قائلاً : «الحسن بن على بن فضّال : مولىً لتيم الرباب ، كوفىّ ، ثقة ».۱۱۹

وذكره النجاشى فى رجاله بعنوان : «الحسن بن على بن فضّال»، وذكر فضله، ومَدَحه مدحًا عظيمًا.۱۲۰

والحاصل، إذا قلنا بتوثيق محمّد بن إبراهيم الطالقانى، فالرواية موثقة.

وسيأتى منّا بحث فهرستى حول هذا الإسناد فيما بعد، فانتظر حتّى حين.۱۲۱

ثمّ إنّه ذكر فى هذه الرواية ـ مضافًا إلى أنّ الإمام الرضا عليه‌السلام يشفع لزائرى قبره ـ يقوم رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله والأئمّة المعصومون عليهم‌السلام بالشفاعة لزائرى قبر الإمام الرضا عليه‌السلام. فبعد ثبوت شفاعة الإمام الرضا عليه‌السلام للزائرين، فلايبعد شفاعة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله والأئمّة المعصومين عليهم‌السلام ؛ لأنّهم كلّهم نور واحد.

أمّا ذيل هذه الرواية التى ذُكر فيها غفران ذنوب الزائر، فيشهد عليه صحيحة الحسن الوشّاء التى نذكرها فيما بعد.

الرواية الثانية: روى الشيخ الصدوق فى الخصال عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن محمّد بن جعفر الكوفى الأسدى، عن أحمد بن محمّد بن صالح، عن حمدان الديوانى، عن الرضا عليه‌السلام أنّه قال: «مَن زارنى على بعد دارى، أتيته يوم القيامة فى ثلاثة مواطن؛ حتّى أخلّصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب يمينًا وشمالاً، عند الصراط وعند الميزان».

أمّا الكلام عن رجال الحديث، فنقول:

۱ ـ محمّد بن موسى المتوكّل: ذكره ابن داوود فى رجاله ووثّقه.۱۲۲

۲ ـ محمّد بن جعفر الكوفى الأسدى: ذكره النجاشى فى رجاله، قائلاً: «محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدى أبو الحسين الكوفى، ساكن الرى ، يقال له محمّد بن أبى عبد اللّه، كان ثقة، صحيح الحديث، إلاّ أنّه روى عن الضعفاء».۱۲۳

وذكره الشيخ فى فهرسته، وذكر فى رجاله أنّه كان أحد الأبواب.۱۲۴

۳ ـ أحمد بن محمّد بن صالح: لم يتعرّض له الرجاليون فى كتبهم، فهو مجهول، وليس له رواية فى الكتب الأربعة.

۴ ـ حمدان الديوانى: لم يتعرّض له الرجاليون فى كتبهم، فهو مجهول، وليس له رواية فى الكتب الأربعة.

ولكن تُعضد رواية حمدان الديوانى بصحيحة البَزَنطى التى صرّح فيها بشفاعة الإمام الرضا عليه‌السلام لزوّار قبره.

فأصل الشفاعة يوم القيامة للزائرين ثابتة بصحيحة البَزَنطى، ومن المعلوم أنّ الشفاعة فى مواطن متعدّدة، أبرزها المقامات الثلاثة التى أُشير إليها فى هذه الرواية ، وهى: عند تطاير الكتب، وعند الميزان، وعند الصراط.

وإنّى أعتقد أنّ الإمام الرضا عليه‌السلام يشير بكلامه إلى حديث عائشة الذى رواه أحمد بن حنبل فى مسنده عن يحيى بن إسحاق۱۲۵ ، عن ابن لَهِيعة۱۲۶، عن خالد بن أبى عمران۱۲۷، عن القاسم بن محمّد۱۲۸ عن عائشة أنّها سألت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله : هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ فأجابها صلى‌الله‌عليه‌وآله:

يا عائشة، أمّا عند ثلاث فلا ؛ أمّا عند الميزان حتّى يثقل أو يخف فلا، وأمّا عند تطاير الكتب ، فإمّا أن يُعطى بيمينه أو يُعطى بشماله فلا، وحين يخرج عنق من النار فينطوى عليهم ويتغيّظ عليهم ويقول ذلك العنق : وُكّلت بثلاثة، وُكّلت بمن ادّعى مع اللّه إلهًا آخر، ووُكّلت بمن لايؤمن بيوم الحساب، ووُكّلت بكلّ جبّارٍ عنيد . قال : فينطوى عليهم ويرمى بهم فى غمرات جهنّم، ولجهنّم جسر أدقّ من الشعر وأحدّ من السيف، عليه كلاليب وحَسَكٌ۱۲۹، يأخذون من شاء اللّه، والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد۱۳۰ الخيل والركاب، والملائكة يقولون : ربِّ سلّم ربِّ سلّم، فناج مسلّم، ومخدوش مسلّم، ومكوّر فى النار على وجهه.۱۳۱

يشير الإمام الرضا عليه‌السلام فى كلامه إلى نفس المواقف الثلاثة التى تكلّم فيها رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله فى حديث عائشة، حيث أشار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى موقف الميزان أوّلاً، وإلى موقف تطاير الكتب ثانيًا، وموقف الصراط ثالثًا، ويصرّح بأنّه يخرج عنق من النار.

فالمستفاد من كلام رسول اللّه أنّ أشدّ مواقف يوم القيامة هو هذه المواقف الثلاثة التى ينسى كلّ حبيب حبيبه.

نعم، كلّ حبيب ينسى حبيبه، ولكنّ الإمام الرضا عليه‌السلام يريد أن يبيّن لشيعته أنّه لا ينسى مَن زاره يوم القيامة فى أشدّ المواقف،

فهو ليس حبيب وحسب ، بل هو بمثابة الوالد الرحيم ، والوالد لا ينسى ولده فى الشدائد .

صحيحة البَزَنطى الثانية

اشارة

نذكر فى البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستى لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها، فنقول :

إنّ لهذه الرواية إسنادين:

الإسناد الأوّل: الذى روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن على بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق)، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب، عن البَزَنطى.

الإسناد الثانى: الذى روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه‌السلام وثواب الأعمال والأمالى عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن البَزَنطى.

وأمّا نصّ الرواية : قال البَزَنطى: قرأت كتاب أبى الحسن الرضا عليه‌السلام:

أبلغ شيعتى أنّ زيارتى تعدل عند اللّه عز و جل ألف حجّة.

قال البَزَنطى: فقلت لأبى جعفر عليه‌السلام: ألف حجّة؟،

قال عليه‌السلام: إى واللّه ألف ألف حجّة لمن زاره عارفًا بحقّه.۱۳۲

ذكرها الطبرى فى بشارة المصطفى، والفتّال النيسابورى فى روضة الواعظين، والعلاّمة المجلسى فى بحار الأنوار.۱۳۳

وقد عرفت أنّ للروايه إسنادين، والآن نتعرّض للتحقيق فى هذين الإسنادين.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: تحقيق الإسناد الأوّل

اشارة

ذكرنا فى الإسناد الأوّل أنّه روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن على بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق)، عن سعد، عن ابن أبى الخطّاب، عن البَزَنطى.

البحث الرجالى

وقع فى هذا الإسناد خمسة رجال، ولقد تعرّضنا فيما سبق لبيان حال على بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق)، وسعد بن عبد اللّه الأشعرى، ومحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، وأحمد بن محمّد أبى نصر البَزَنطى، وقلنا : إنّهم جميعًا من الثقات الأجلاّء، والآن نتكلّم فى توثيق ابن قُولَوَيه.

توثيق جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه

ذكره النجاشى فى رجاله ، قائلاً :

جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قُولَوَيه : أبو القاسم ، وكان أبوه يُلقّب مسلمة ، من خيار أصحاب سعد ، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلاّئهم فى الحديث والفقه ، روى عن أبيه وأخيه عن سعد ، وقال : ما سمعتُ من سعد إلاّ أربعة أحاديث ، وعليه قرأ

شيخنا أبو عبد اللّه الفقه ومنه حمل ، وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه .۱۳۴

وذكره الشيخ فی فهرسته ، قائلًا : «جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه القمّی : يُكنّی أبا القاسم ، ثقة ، له تصانيف كثيرة علی عدد أبواب الفقه .۱۳۵»

وذكره فی رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام ، قائلًا :

جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه : يُكنّی أبا القاسم القمّی ، صاحب مصنّفات ، قد ذكرنا بعض كتبه فی الفهرست ، روی عنه التّلّعُكبَری ، وأخبرَنا عنه محمّد بن محمّد بن النعمان والحسين بن عبيد اللّه وأحمد بن عبدون وابن عزور ، مات سنة ثمان وستّين وثلاثمئة .۱۳۶

ووصفه المفيد بالشيخ الصدوق ، علی ما حكاه النجاشی فی رجاله .۱۳۷

ووصفه ابن طاووس قائلًا : «الشيخ الصدوق ، المتّفق علی أمانته ، جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه ».۱۳۸

وذكره ابن حجر فی لسان الميزان :

جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسی بن قُولَوَيه : أبو القاسم ، السَّهمی ، الشيعی ، من كبار الشيعة وعلمائهم المشهورين ، متّهم ، وذكره الطوسی وابن النجاشی وعلی بن الحكم فی شيوخ الشيعة ، وتلمّذ له المفيد وبالغ فی إطرائه ، وحدّث عنه أيضًا الحسين بن عُبَيد اللّه الغضائری ومحمّد بن سليم الصابونی بمصر .۱۳۹

ولقد وقع الكلام فی سنة وفاته ، فذكر الشيخ أنّه توفّی سنة (۳۶۸ ه)۱۴۰ ، وتبعه ابن حجر فی لسان الميزان۱۴۱ ، وقال العلّامة فی الخلاصة إنّ وفاته فی سنة (۳۶۹ ه)۱۴۲ ، وذكر الراوندی فی كتابه فی قصّة فيها مكرمة للإمام الثانی عشر، أنّ وفاته وقعت فی سنة (۳۶۹ ه) .۱۴۳

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا الطريق كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلی هذا فالحديث صحيح أعلائی بإسناده الأوّل.

البحث الفهرستی

قد سبق منّا أنّه كان لأحمد بن أبی النصر البَزَنطی كتاب الجامع، روی محمّد بن الحسين بن أبی الخطّاب هذا الكتاب عن البَزَنطی. وعلی هذا، نحن استظهرنا أنّ المصدر الأوّل للرواية هو كتاب الجامع للبزنطی.

كما أنّ المصدر الثانی لهذه الرواية هو كتاب المزار لسعد بن عبد اللّه الأشعری علی شرحٍ بيّناه فيما سبق. فعلی بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق) سمع كتاب المزار لسعد بن عبد اللّه وتحمّله، كما أنّ ابن قُولَوَيه تحمّل هذا الكتاب من اُستاذه علی بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق)، فعندما أراد أن يكتب ابن قُولَوَيه كتاب كامل الزيارات نقل هذا الحديث من كتاب المزار لسعد بن عبد اللّه. وهذا النقل لم يكن علی نحو الوجادة، بل إنّه تحمّل الكتاب من شيخه واُستاذه علی بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق). والرواية فی أصلها كوفية، ولكن قامت مدرسة قمّ بنشرها وحفظها، فإنّ سعد وابن الوليد وابن قُولَوَيه كلّهم قمّيون.

الخطوة الثانية: تحقيق الإسناد الثانی

اشارة

ذكرنا فی الإسناد الثانی أنّه روی الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسی، عن البَزَنطی.

البحث الرجالی

وقع فى هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، وأحمد بن محمّد بن أبى نصر البَزَنطى، وذكرنا أنّهم من الثقات الأجلّاء.

والآن نتعرّض لبيان حال بقيّة رجال الإسناد:

١ . توثيق أحمد بن محمّد بن عيسى

ذكره البرقى فى رجاله فى أصحاب الهادى عليه‌السلام بعنوان : «أحمد بن محمّد بن عيسى» .١۴۴

وذكره النجاشى فى رجاله، قائلًا :

أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد اللّه بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر ، الأشعرى ... وأبو جعفر رحمه‌اللهشيخ القمّيين ووجههم وفقيههم غير مدافع ، وكان أيضًا الرئيس الذى يلقى السلطان بها، ولقى الرضا عليه‌السلام ، وله كتب ، ولقى أبا جعفر الثانى وأبا الحسن العسكرى عليهماالسلام .١۴۵

وذكره الشيخ فى فهرسته، قائلًا:

أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد اللّه بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعرى ... وأبو جعفر هذا شيخ قمّ ووجهها وفقيهها غير مدافع ، وكان أيضًا الرئيس الذى يلقى السلطان بها ، ولقى أبا الحسن الرضا عليه‌السلام ، وصنّف كتبًا.١۴۶

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام، قائلًا : «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى القمّى : ثقة ، له كتب ».

واُخرى فى أصحاب الجواد عليه‌السلام، قائلًا : «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى : من أصحاب الرضا عليه‌السلام ».

وثالثةً فى أصحاب الهادى عليه‌السلام، قائلًا : «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى : قمّى ».١۴٧

. توثيق محمّد بن الحسن الصفّار

ذكره النجاشى ، قائلًا :

محمّد بن الحسن بن فَرّوخ الصفّار ، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عُبَيد اللّه بن السائب بن مالك بن عامر الأشعرى ، أبو جعفر ، الأعرج ، كان وجهًا فى أصحابنا القمّيين ، ثقة ، عظيم القدر ، راجحًا ، قليل السقط فى الرواية ، له كتب .١۴٨

وذكره الشيخ فى فهرسته بعنوان : «محمّد بن الحسن الصفّار : قمّى» .١۴٩

وذكر الكشّى فى ترجمة أبى بكر الحَضرَمى أنّه كان معروفًا بممولة .١۵٠

وذكره فى رجاله فى أصحاب العسكرى عليه‌السلام ، قائلًا : «محمّد بن الحسن الصفّار : له إليه مسائل ، يُلقّب ممولة ».١۵١

وذكر الكشّى فى ترجمة أبى بكر الحَضرَمى أنّ الصفّار كان معروفًا بممولة .١۵٢

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا الطريق كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائى بإسناده الثانى أيضًا.

البحث الفهرستى

قد سبق منّا أنّه كان لأحمد بن أبى النصر البَزَنطى كتاب الجامع، وشرحنا أنّ عند محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب نسخة من هذا الكتاب.

والآن نقول: إنّ لكتاب الجامع للبَزَنطى نسخة اُخرى هى نسخة أحمد بن محمّد بن عيسى ، فإنّ الشيخ الطوسى روى كتاب الجامع للبَزَنطى عن ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البَزَنطى.

وهذا الطريق نفسه الذى نجده فى الإسناد الثانى لهذه الرواية، فإنّ الشيخ الصدوق روى عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البَزَنطى.

وكيف كان، فالبَزَنطى سمع الإمام الجواد عليه‌السلام فذكر فى كتابه الجامع هذا الحديث، وبعد ذلك لمّا سافر أحمد بن محمّد بن

عيسى إلى الكوفة تحمّل هذا الكتاب من البَزَنطى، ثمّ تحمّل محمّد بن الحسن الصفّار هذا الكتاب من اُستاذه أحمد بن محمّد بن عيسى، وبعد ذلك تحمّل ابن الوليد من الصفّار، كما أنّ الشيخ الصدوق تحمّل هذا الكتاب من ابن الوليد.

والحاصل، أنّ كتاب الجامع بنسخة أحمد بن محمّد بن عيسى كان عند الشيخ الصدوق، ونقل عنه.

إذا عرفت هذا فنقول: إنّ هذه الرواية من أصحّ ما عندنا من الروايات ؛ لأنّها كانت فى نسختين مشهورتين من كتاب الجامع للبَزَنطى.

تبيّن ممّا ذكرنا أنّ لكتاب البَزَنطى نسختان:

الاُولى: نسخة محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب.

الثانية: نسخة أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى.

النسخة الاُولى كوفية، والنسخة الثانية قمّية. كما أنّ الشواهد تشير إلى أنّ النسخة الثانية وهى نسخة الأشعرى، وصلت إلى الشيخ الصدوق ونقل منها هذه الرواية.

وليس لدينا شواهد قطعية على وصول النسخة الاُولى ـ نسخة ابن أبى الخطّاب ـ إلى الشيخ الصدوق، وذكرنا أنّها وصلت إلى سعد بن عبد اللّه الأشعرى، وقام سعد بإخراج هذه الرواية فى كتابه المزار، وشرحنا فيما سبق أنّ كتاب سعد وصل إلى الشيخ الصدوق، وأنّه أخرج رواية البَزَنطى منه.

فتحصّل أنّ رواية البَزَنطى الثانية من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرستيًا ؛ لأنّها ذُكرت فى كتابين من الكتب المعتبرة التى كانت عليها المُعوّل، وهما: الجامع للبَزَنطى بنسختيه، وكتاب المزار لسعد بن عبد اللّه الأشعرى.

ها هنا تنبيهات ثلاثة:

التنبيه الأوّل

بدايةً نذكر بعض الأحاديث التى وردت فى فضيلة الحجّ ، من أجل المقارنة فيها بين ثواب زيارة الإمام الرضا عليه‌السلاموثواب الحجّ . حتّى إذا ماالّطلعنا على ثواب الحجّ سنطّلع أكثر على عظمة ثواب زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام ، كونها أفضل من ألف ألف حجّة !

وإليك بعض الأحاديث الوراده فى بيان فضل الحجّ:

۱ ـ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: «كان أبى يقول: مَن أمّ هذا البيت حاجًّا أو معتمرًا مبرّءًا من الكِبر، رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته اُمّه».۱۵۳

ـ عن أبى جعفر عليه‌السلام: «إنّ الحاجّ إذا أخذ فى جهازه، لم يخط خطوة فى شىء من جهازه إلّا كتب اللّه عزّ وجلّ له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات حتّى يفرغ من جهازه متى ما فرغ، فإذا استقبلت به راحلته لم تضع خفًّا ولم ترفع، إلّا كتب اللّه عزّ وجلّ له مثل ذلك، حتّى يقضى نسكه، فإذا قضى نسكه غفر اللّه له ذنوبه، وكان ذا الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل أربعة أشهر يكتب اللّه له الحسنات ولايكتب عليه السيئات...».۱۵۴

ـ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: «الحاجّ والمعتمر وفد اللّه، إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدأهم، ويُعوّضون بالدرهم ألف ألف درهم».۱۵۵

ـ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: «إنّ العبد ليخرج من بيته فيُعطى قِسمًا، حتّى إذا أتى المسجد الحرام طاف طواف الفريضة، ثمّ عدل إلى مقام إبراهيم فصلّى ركعتين، فيأتيه ملك فيقوم عن يساره، فإذا انصرف ضرب بيده على كتفيه فيقول: يا هذا، أمّا ما مضى فقد غُفر لك، وأمّا ما يستقبل فجدّ».۱۵۶

ـ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: «حجّة خير من بيت مملوء ذهبًا يتصدّق به حتّى يفنى».۱۵۷

ـ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: «حجّة أفضل من سبعين رقبة لى». قلت : «ما يعدل الحجّ شىء؟»، قال: «ما يعدله شىء، والدرهم فى

الحجّ أفضل من ألف ألف فيما سواه فى سبيل اللّه».۱۵۸

ولابأس بذكر بعض الأحاديث المروية عن طرق العامّة فى فضل الحجّ:

۱ ـ «من جاء يؤّ البيت الحرام فركب بعيره، فما يرفع البعير خفًّا ولايضع خفًّا، إلّا كتب اللّه له بها حسنة، وحطّ بها عنه خطيئة، ورفع له بها درجة، حتّى إذا انتهى إلى البيت فطاف، وطاف بين الصفا والمروة، ثمّ حلق أو قصّر، إلّا خرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه، فهلمّ يستأنف العمل».۱۵۹

ـ «مَن أضحى يومًا محرّمًا ملبيًّا حتّى غربت الشمس، غربت بذنوبه، فعاد كما ولدته اُمّه».۱۶۰

ـ «إنّ للحاجّ الراكب بكلّ خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة، وللماشى بكلّ خطوة يخطوها سبعمئة حسنة».۱۶۱

ـ «إنّ الملائكة لتصافح ركاب الحجّاج وتعتنق المشاة».۱۶۲

ـ «حجّوا ؛ فإنّ الحجّ يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدَّرَن».۱۶۳

التنبيه الثانى

ثمّ إنّ هناك رواية وردت فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام، ومضمونها قريب من صحيحة البَزَنطى الثانية، نذكرها تتميمًا للفائدة:

روى الشيخ الكلينى عن محمّد بن يحيى، عن على بن الحسين النيسابورى، عن إبراهيم بن أحمد، عن عبد الرحمن بن سعيد المكّى، عن يحيى بن سليمان المازنى، عن الإمام الكاظم عليه‌السلام: «من زار قبر ولدى علىّ كان له عند اللّه عزّ وجلّ كسبعين حجّة مبرورة».

قلت: «سبعين حجّة؟».

قال: «نعم وسبعين ألف حجّة».

قلت: «سبعين ألف حجّة؟».

فقال: «ربّ حجّة لاتُقبل، من زاره أو بات عنده ليلة، كان كمن زار اللّه فى عرشه».

قلت: «كمن زار اللّه فى عرشه؟».۱۶۴

قال: «نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين، فأمّا الأربعة الذين هم من الأوّلين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى، وأمّا الأربعة الآخرون فمحمّد وعلىّ والحسن والحسين، ثمّ يمدّ المطمار۱۶۵، فيقعد معنا من زار قبور الأئمّة، ألا إنّ أعلاها درجة وأقربهم حبوة زوّار قبر ولدى علىّ عليه‌السلام».۱۶۶

ورواها ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن الكلينى بنفس الإسناد عن الإمام الكاظم عليه‌السلام.۱۶۷

ورواها الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه‌السلام والأمالى عن جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد بن عامر۱۶۸، عن عمّه عبد اللّه بن عامر۱۶۹، عن سليمان بن حفص المروزى، كما أنّ الشيخ الطوسى رواه بإسناده عن الكلينى.۱۷۰

التنبيه الثالث

لو أردنا المقارنة بين ثواب زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام والإمام الحسين عليه‌السلام ، نقول : إنّ زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام أكثر ثوابًا ؛ وذلك لأنّها أفضل من ألف ألف حجّة ، كما ذكرت الصحيحة الآنفة .

أمّا فضل زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام على ألف ألف حجّة، فقد ذُكر فى حديثين، ونحن نذكرهما تتميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن حكيم بن داوود وغيره، عن محمّد بن موسى الهمدانى، عن محمّد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عُميرة وصالح بن عُقبَة معًا، عن علقمة بن محمّد الحَضرَمى ومحمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عُقبَة، عن

مالك الجُهنى، عن أبى جعفر الباقر عليه‌السلام: «من زار الحسين عليه‌السلام يوم عاشوراء حتّى يظلّ عنده باكيًا، لقى اللّه عزّ وجلّ يوم القيامة بثواب ألفى ألف حجّة، وألفى ألف عمرة، وألفى ألف غزوة، وثواب كلّ حجّة وعمرة وغزوة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ومع الأئمّة الراشدين صلوات اللّه عليهم».۱۷۱

ولكنّ أصحابنا القمّيون ضعّفوا محمّد بن موسى الهمدانى، وذكر النجاشى أنّ ابن الوليد القمّى قال فيه: «إنّه كان يضع الحديث».۱۷۲

كما أنّ محمّد بن خالد الطيالسى ومالك الجُهنى لم يوثّقا صريحًا فى كتب الرجال. وكذا صالح بن عقبة، وصرّح العلاّمة فى خلاصة الأقوال أنّه كان غاليًا لا يُلتفت إليه.۱۷۳

والحاصل، أنّ هذا الحديث لم‌يكن صحيحًا عند ابن الوليد القمّى والنجاشى والعلاّمة.

الحديث الثانى: روى ابن قُولَوَيه عن محمّد بن عبد المؤمن، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد الكوفى، عن محمّد بن جعفر بن إسماعيل العبدى، عن محمّد بن عبد اللّه بن مهران، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، قال: «من زار قبر الحسين عليه‌السلام يوم عرفة، كتب اللّه له ألف ألف حجّة مع القائم، وألف ألف عمرة مع رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله، وعتق ألف ألف نسمة، وحملان ألف ألف فرس فى سبيل اللّه، وسمّاه اللّه عبدى الصدّيق آمن بوعدى، وقالت الملائكة : فلان صدّيق زكّاه اللّه من فوق عرشه، وسُمّى فى الأرض كَرُوبيًا۱۷۴ ».۱۷۵

ولكنّ النجاشى ضعّف محمّد بن عبد اللّه بن مهران، وقال فيه: «غال كذّاب، فاسد المذهب والحديث، مشهور بذلك».۱۷۶

وقال فى محمّد بن سنان: «هو رجل ضعيف جدًّا لا يُعوّل عليه، ولا يُلتفت إلى ما تفرّد به».۱۷۷

كما وضعّف يونس بن ذُبيان، وقال فى حقّه: «ضعيف، لا يُلتفت إلى ما رواه، كلّ كتابه تخليط».۱۷۸

والحاصل، أنّ هذا الحديث ضعيف جدًّا عند النجاشى.

وهكذا أثبتنا اعتبار صحيحة البَزَنطى ، حتّى تعرف أنّه لايوجد واحد من أهل الحديث يشكّك فى صحّة هذا الحديث ؛ وذلك لأنّ جلّ رواته من الأجلاّء .

فتبيّن من جميع ما ذكرنا فى الأحاديث الصحيحة، أفضلية زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام على زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام .

صحيحة ابن أبى نجران

اشارة

نذكر فى البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستى لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها :

روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبى نجران، قال:

سألت أبا جعفر عليه‌السلام : ما تقول لمن زار أباك؟

قال: الجنّة واللّه.۱۷۹

ذكرها العلاّمة المجلسى فى بحار الأنوار.۱۸۰

ولا بدّ لنا فى تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالى وبحثٍ فهرستى.

فها هنا خطوتان :

الخطوة الأُولى: البحث الرجالى

وقع فى هذا الإسناد خمسة رجال، وتعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق و على بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق)، وسعد بن

عبد اللّه الأشعرى، وأحمد بن محمّد بن عيسى، والآن نتعرّض لبيان حال عبد الرحمن بن أبى نجران، فنقول:

توثيق عبد الرحمن بن أبى نجران

ذكره البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام بعنوان : «عبد الرحمن بن أبى نجران التميمى» ، واُخرى فى أصحاب الجواد عليه‌السلام، قائلًا : «عبد الرحمن بن أبى نجران : كوفىّ ، قمّى» .۱۸۱

وذكره النجاشى فى رجاله، قائلًا:

عبد الرحمن بن أبى نجران، واسمه عمرو بن أسلم التميمى: كوفى، أبو الفضل، روى عن الرضا عليه‌السلام، وروى أبوه أبو نجران عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام، وروى عن أبى نجران بن حنان، وكان عبد الرحمن ثقة ثقة، معتمدًا على ما يرويه، له كتب كثيرة.۱۸۲

ذكره الشيخ فى فهرسته، قائلًا: «عبد الرحمن بن أبى نجران : له كتب أخبرَنا بها جماعة ، عن أبى المفضّل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن أبى عبد اللّه ، عن أبيه ، عنه ».۱۸۳

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام، قائلًا : «عبد الرحمن بن أبى نجران التميمى : مولى ، كوفىّ ».

واُخرى فى أصحاب الجواد عليه‌السلام، قائلًا : «عبد الرحمن بن أبى نجران : كوفىّ ».۱۸۴

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائى.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستى

إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لابن أبى نجران، وكتاب المزار لسعد بن عبد اللّه الأشعرى، وهما من الكتب المعتمدة عند أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا ترجمة عبد الرحمن بن أبى نجران نجد أنّ النجاشى ذكر أنّ له كتاب النوادر.۱۸۵

وأنت خبير بأنّ ابن أبى نجران كان كوفيًا، وألّف كتابه النوادر فى الكوفة، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى إلى الكوفة لطلب الحديث، لقى هذا الشيخ وتحمّل منه كتابه.

وإليك كلام النجاشى حيث يذكر بالإسناد عن أحمد بن محمّد بن عيسى: «خرجت إلى الكوفة فى طلب الحديث.».۱۸۶

ونحن إذا راجعنا الكتب الأربعة نجد أنّه فى كتاب الكافى روى أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى نجران ۵۱ حديثًا، وفى تهذيب الأحكام ۸۵ حديثًا، وفى الاستبصار ۴۱ حديثًا.۱۸۷

وا ءن دلّ هذا على شىء دلّ على أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى اهتمّ بكتب ابن أبى نجران أكثر اهتمام. وقد كانت عنده نسخة من كتاب ابن أبى نجران، وهذه النسخة تلقّت بالقبول بين أصحابنا القمّيين.

هذا، ولمّا وصل الأمر إلى سعد بن عبد اللّه، قام بسماع الحديث عن شيخه أحمد بن محمّد بن عيسى، وتحمّل منه كتب الأصحاب. فمن الكتب التى تحمّلها من اُستاذه أحمد بن محمّد بن عيسى هو كتاب النوادر لابن أبى نجران، ولمّا قام سعد بتأليف مزاره أخذ هذه الرواية من كتاب النوادر لابن أبى نجران وأدرجها فى مزاره.

وقد سبق منّا الكلام حول كتاب المزار لسعد، وذكرنا أنّ ابن الوليد روى كتاب المزار هذا، ووصل إلى الشيخ الصدوق عن طريق ابن الوليد.

ويتلخّص ممّا ذكرنا أنّ المصدر الأوّل لهذه الرواية هو كتاب النوادر لابن أبى نجران بنسخة أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى. والمصدر الثانى للرواية هو كتاب المزار لسعد بن عبد اللّه الأشعرى بنسخة ابن الوليد.

فيتبيّن أنّ رواية ابن أبى نجران من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرستيًا ؛ فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدرين اللذَين ذُكرت فيهما هذه الرواية كانا فى غاية الإعتبار.

ثمّ إنّه ورد حديثان فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام، ومضمونهما قريب من صحيحة ابن أبى نجران، نذكرهما تتميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: ما روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه‌السلام والأمالى عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكَتِّب الطالقانى، عن عبد العزيز بن يحيى الجَلُودى ۱۸۸، عن محمّد بن زكريا الجوهرى ۱۸۹، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق عليه‌السلام، عن آبائه عليهم‌السلام : قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: «ستُدفن بضعة منّى بأرض خراسان، لايزورها مؤمن إلاّ أوجب اللّه عزّ وجلّ له الجنّة، وحرّم جسده على النار». ۱۹۰

كما ورواه الشيخ الصدوق أيضًا فى الفقيه مرسلاً عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله. ۱۹۱

الحديث الثانى: ما رواه ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن جماعة مشايخه، عن سعد بن عبد اللّه الأشعرى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن داوود الصَّرمى، عن أبى جعفر عليه‌السلام أنّه قال: «من زار قبر أبى فله الجنّة». ۱۹۲

وكذلك رواه عن الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه ۱۹۳، عن داوود الصَّرمى. ۱۹۴

صحيحة ابن مهزيار الأولى

اشارة

نذكر فى البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستى لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات والشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال، جميعًا عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن على بن مهزيار، قال:

قلت لأبى جعفر الثانى عليه‌السلام: ما لمن زار قبر الرضا؟

قال عليه‌السلام: فله الجنّة واللّه. ۱۹۵

ذكرها الشيخ المفيد وابن المشهدى فى مزاريهما، وذكرها العلاّمة المجلسى فى بحار الأنوار، والحرّ العاملى فى وسائل الشيعة. ۱۹۶

ولا بدّ لنا فى تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالى وبحثٍ فهرستى.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالى

وقع فى هذا الإسناد خمسة رجال، وتعرّضنا فيما سبق لبيان حال ابن قُولَوَيه، والشيخ الصدوق، وابن الوليد، وذكرنا أنّهم كانوا من الثقات الأجلاّء، والآن نتعرّض لبيان حال بقيّة رجال الإسناد ، فنقول:

۱ . توثيق العبّاس بن معروف

ذكره النجاشى فى رجاله، قائلاً:

العبّاس بن معروف : أبو الفضل ، مولى جعفر بن عبد اللّه الأشعرى ، قمّى ، ثقة ، له كتاب الآداب، وله نوادر ، أخبرَنا أحمد بن على ، قال : حدّثنا الحسن بن حمزة ، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد ، عن العبّاس بجميع حديثه ومصنّفاته. ۱۹۷

وذكره الشيخ فى فهرسته، قائلاً: «عبّاس بن معروف : له كتب عدّة، أخبرَنا بها جماعة ، عن أبى المفضّل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن أبى عبد اللّه ، عنه ». ۱۹۸

وذكره فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام، قائلاً : «العبّاس بن معروف : قمّى ، ثقة ، صحيح ، مولى جعفر بن عمران بن عبد اللّه

الأشعرى ».۱۹۹

. توثيق على بن مهزيار

ذكره البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام بعنوان : «على بن مهزيار الأهوازى» ، واُخرى فى أصحاب الجواد عليه‌السلام بنفس العنوان .۲۰۰

ذكر الكشّى أنّه كان نصرانيًّا فهداه اللّه ، وكان من أهل هند سكن الأهواز ، ثمّ ذكر مدحه.۲۰۱

ذكره النجاشى فى رجاله، قائلًا:

على بن مهزيار الأهوازى : أبو الحسن ، دورقىّ الأصل ، مولى ، كان أبوه نصرانيًا فأسلم، وقد قيل : إنّ عليًّا أيضًا أسلم وهو صغير ومنّ اللّه عليه بمعرفة هذا الأمر ، وتفقّه ، وروى عن الرضا وأبى جعفر عليهماالسلام ، واختصّ بأبى جعفر الثانى عليه‌السلام، وتوكّل له وعظم محلّه منه ، وكذلك أبو الحسن الثالث عليه‌السلام ، وتوكّل لهم فى بعض النواحى ، وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكلّ خير ، وكان ثقةً فى روايته لا يُطعن عليه ، صحيحًا اعتقاده ، وصنّف الكتب المشهورة .۲۰۲

وذكره الشيخ فى فهرسته، قائلًا: «على بن مهزيار الأهوازى رحمه‌الله : جليل القدر ، واسع الرواية ، ثقة ».۲۰۳

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام، قائلًا : «على بن مهزيار : أهوازىّ ، ثقة ، صحيح ».

واُخرى فى أصحاب الجواد عليه‌السلام بعنوان : «على بن مهزيار الأهوازى» ، وثالثةً فى أصحاب الهادى عليه‌السلام بنفس العنوان وزاد «ثقة» .۲۰۴

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائى.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستى

إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب المزار لعلى بن مهزيار، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا رجال النجاشى نجد أنّه ذكر كتاب المزار من جملة كتب على بن مهزيار.۲۰۵

كما وروى النجاشى هذا الكتاب من طريق ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن على بن مهزيار.

وهذا نفس الطريق الذى ذكره الشيخ الصدوق وابن قُولَوَيه، فإنّهما أيضًا رويا عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن على بن مهزيار.

وكيف كان، فعلى بن مهزيار سمع الإمام الجواد عليه‌السلام، وذكر هذا الحديث فى كتابه المزار، وبعد ذلك قام العبّاس بن معروف بتحمّل هذا الكتاب وسماعها من مؤلّفه.

ففى الواقع أنّه كان عند العبّاس بن معروف نسخة من كتاب المزار لعلى بن مهزيار، ثمّ تحمّل محمّد بن الحسن الصفّار هذا الكتاب من اُستاذه العبّاس بن معروف، وبعد ذلك تحمّل ابن الوليد من الصفّار، كما أنّ الشيخ الصدوق وابن قُولَوَيه تحمّلا هذا الكتاب من الصفّار.

والحاصل، أنّ كتاب المزار لعلى بن مهزيار كان عند الشيخ الصدوق وعند ابن قُولَوَيه، وأنّهما قاما بإخراج الحديث من هذا الكتاب.

وكان للشيخ الصدوق وابن قُولَوَيه طريق صحيح معتبر إلى هذا الكتاب.

ولابأس بالإشارة إلى أنّ كتاب المزار لعلى بن مهزيار كان فى أصله أهوازيًا ؛ لأنّ على بن مهزيار كان قد سكن الأهواز، ثمّ قام العبّاس بن معروف القمّى بتحمّل هذا الكتاب، فقامت مدرسة قمّ بنشر هذه النسخة القمّية من الكتاب.

وهذه النسخة تلقّت بالقبول بين أصحابنا القمّيين، بحيث نجد أنّ الأجلّاء كالصفّار وابن الوليد والشيخ الصدوق وابن قُولَوَيه اعتمدوا عليها.

فتبيّن أنّ رواية على بن مهزيار من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرستيًا، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه هذه الرواية فى غاية الإعتبار.

صحيحة على بن أسباط

اشارة

نذكر فى البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستى لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصدرها.

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه‌السلام عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن على بن أسباط أنّه قال:

سألت أبا جعفر عليه‌السلام: ما لمن زار والدك بخراسان؟

قال عليه‌السلام: الجنّة واللّه، الجنّة واللّه.۲۰۶

ذكرها العلّامة المجلسى فى بحار الأنوار، والحرّ العاملى فى وسائل الشيعة.۲۰۷

ولا بدّ لنا فى تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالى وبحثٍ فهرستى.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالى

وقع فى هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وابن الوليد، والصفّار، ومحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، وذكرنا أنّهم من الثقات الأجلّاء، والآن نتعرّض لبيان حال على بن أسباط، فنقول:

توثيق على بن أسباط

ذكره البرقى فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام ، قائلًا : «على بن أسباط : كندىّ» ، وذكره فى أصحاب الجواد عليه‌السلام .۲۰۸

وذكر الكشّى فى رجاله أنّه كان فطحيًا.۲۰۹

وذكره النجاشى فى رجاله، قائلًا:

على بن أسباط بن سالم : بيّاع الزُّطّى۲۱۰ ، أبو الحسن ، المقرئ ، كوفىّ ، ثقة ، وكان فطحيًا ، وجرى بينه وبين على بن مهزيار رسائل فى ذلك ، رجعوا فيها إلى أبى جعفر الثانى عليه‌السلام فرجع على بن أسباط عن ذلك القول وتركه ، وقد روى عن الرضا عليه‌السلام من قبل ذلك ، وكان أوثق الناس وأصدقهم لهجة .۲۱۱

وذكره الشيخ فى فهرسته، قائلًا : «على بن أسباط الكوفى : له أصل وروايات ».۲۱۲

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام، قائلًا : «على بن أسباط بن سالم : كندىّ ، بيّاع الزُّطّى ، كوفى ».

وأُخرى فى أصحاب الجواد عليه‌السلام بعنوان : «على بن أسباط» .۲۱۳

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائى.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستى

إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب المزار لعلى بن أسباط، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا رجال النجاشى نجد أنّه ذكر من جملة كتب على بن أسباط كتاب المزار۲۱۴ ، فعلى بن أسباط سمع الإمام الجواد

عليه‌السلام فذكر هذا الحديث فى كتابه المزار.

ثمّ إنّا استظهرنا أنّ محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب روى كتب على بن أسباط، فإنّا نجد فى الكتب الأربعة ۱۹ حديثًا روى محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب عن على بن أسباط.۲۱۵

وفى غير الكتب الأربعة فى أكثر من ۴۰ حديثًا روى محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب عن على بن أسباط.۲۱۶

والحاصل، أنّ عند محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب نسخة من كتاب المزار لعلى بن أسباط. ثمّ إنّ محمّد بن الحسن الصفّار عندما سافر إلى الكوفة تحمّل وسمع هذا الكتاب من محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، واستنسخها ونقلها إلى قمّ.

الجدير بالذكر أنّه روى فى الكتب الحديثية فى ۲۶ حديثًا : «روى الصفّار عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن على بن أسباط»، وهذا يدلّ على أنّ هذه النسخة من كتاب على بن أسباط صارت مقبولة عند أصحابنا.۲۱۷

ثمّ تلقّى أصحابنا القمّيون هذه النسخة من كتاب المزار لعلى بن أسباط، وهى نسخة الصفّار، بحيث نجد أنّ ابن الوليد اعتمد على هذه النسخة وتحمّلها، وعندما وصل الأمر إلى ابن قُولَوَيه، فبما أنّ كتاب المزار لعلى بن أسباط (بنسخة ابن أبى الخطّاب) كان عنده وكان عنده طريق معتبر إليه، وهو طريق ابن الوليد عن الصفّار، فأخرج منه هذه الرواية.

كما أنّ الشيخ الصدوق أيضًا اعتمد على كتاب على بن أسباط، ونقل منه فى كتابه عيون أخبار الرضا عليه‌السلام.

ولابأس بالإشارة إلى أنّ كتاب المزار لعلى بن أسباط كان فى أصله من مدرسة الكوفة ؛ لأنّ على بن مهزيار كان كوفيًا، كما أنّ محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب أيضًا كان كوفيًا، ثمّ قام محمّد بن الحسن الصفّار القمّى بنقل هذه الرواية حملاً، فقامت مدرسة قمّ الحديثية بنشر هذه النسخة.

وهذه النسخة تلقّت بالقبول بين أصحابنا القمّيين، بحيث نجد أنّ الأجلّاء مثل ابن الوليد والشيخ الصدوق وابن قُولَوَيه اعتمدوا عليها.

فتبيّن أنّ رواية على بن أسباط من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرستيًا، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه هذه الرواية كان فى غاية الإعتبار.

صحيحة الحسن الوشّاء

اشارة

نذكر فى البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستى لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حسن بن على الوشّاء أنّه قال الإمام الرضا عليه‌السلام:

إنّى سأُقتل بالسمّ مظلومًا، فمن زارنى عارفًا بحقّى غفر اللّه ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.۲۱۸

ذكرها العلّامة المجلسى فى بحار الأنوار، والحرّ العاملى فى وسائل الشيعة.۲۱۹

ولا بدّ لنا فى تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالى وبحثٍ فهرستى.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالى

وقع فى هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وابن الوليد، والصفّار، وأحمد بن محمّد بن عيسى، وذكرنا أنّهم من الثقات الأجلّاء، والآن نتعرّض لبيان حال الحسن بن على الوشّاء، فنقول:

توثيق الحسن بن على الوشّاء

ذكره البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام، قائلاً : «أبو محمّد الحسن بن على الوشّاء بن زياد : ابن بنت إلياس ».

واُخرى فى أصحاب الرضا عليه‌السلام، قائلاً : «الحسن بن على الوشّاء : يُلقّب بربيع ».۲۲۰

وذكره الشيخ فى فهرسته، قائلاً: «الحسن بن على الوشّاء الكوفى : ويقال له : الخزّاز ، ويقال له : ابن بنت إلياس ، له كتاب أخبرَنا به عدّة من أصحابنا عن أبى المفضّل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن على الوشّاء ».۲۲۱

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام، قائلاً : «الحسن بن على الخزّاز : ويُعرف بالوشّاء ، وهو ابن بنت إلياس ، يُكنّى أبا محمّد ، وكان يدّعى أنّه عربىّ كوفىّ ، له كتاب ».

واُخرى فى أصحاب الهادى عليه‌السلام بعنوان : «الحسن بن على الوشّاء» .۲۲۲

وذكره النجاشى فى رجاله بعنوان : «الحسن بن على بن زياد الوشّاء» ، وذكر أنّه كان من وجوه هذه الطائفة .۲۲۳

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائى.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستى

إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام: إذا راجعنا رجال النجاشى نجد أنّه ذكر من جملة كتب أحمد بن محمّد بن عيسى ، كتاب النوادر.۲۲۴

وروى الشيخ الطوسى هذا الكتاب من طريق عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار وسعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.۲۲۵

وأنت خبير بأنّ هذا الطريق نفس الطريق الذى ذُكر فى هذه الرواية، فإنّ الشيخ الصدوق روى عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

والشيخ الصدوق روى فى أكثر من ۷۰ حديثًا عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.۲۲۶

وكيف كان، فإنّ أحمد بن محمّد بن عيسى عندما سافر إلى الكوفة لطلب الحديث، لقى الحسن بن على الوشّاء، وسمع منه.۲۲۷ ثمّ إنّه لمّا رجع إلى قمّ ألّف كتابه النوادر، وذكر فيه هذه الرواية فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام، ثمّ تحمّل محمّد بن الحسن الصفّار كتاب النوادر من مؤلّفه أحمد بن محمّد بن عيسى، وبعد ذلك تحمّل ابن الوليد من الصفّار، كما أنّ الشيخ الصدوق تحمّل هذا الكتاب من ابن الوليد.

والحاصل، أنّ كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى كان عند الشيخ الصدوق، وأنّه قام بإخراج هذا الحديث منه، وكان له طريق صحيح معتبر إلى هذا الكتاب.

ولابأس بالإشارة إلى أنّ هذه الصحيحة كانت فى أصلها كوفية ؛ لأنّ الحسن بن على الوشّاء كان كوفيًا، ثمّ دخل الحديث على يد أحمد بن محمّد بن عيسى فى مدرسة قمّ الحديثية، وقام القمّيون بنشرها.

فتبيّن أنّ رواية الحسن الوشّاء من أصحّ ما عندنا من الروايات رجاليًا وفهرستيًا ؛ فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه هذه الرواية كان فى غاية الإعتبار.

ها هنا تنبيهان:

التنبيه الأوّل

صرّحت صحيحة الحسن الوشّاء بأنّ زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام كفّارة لجميع الذنوب ، ما تقدّم منها وما تأخّر .

وأرى أنّه من المناسب أن أُشير إلى آثار الذنوب وعواقبها ؛ حتّى نعرف كم هى عظمة فضيلة زيارة الإمام الرضا عليه‌السلامالتى تمسح كلّ هذه الذنوب .

الذنوب تُبعد الإنسان عن اللّه ، ولا بأس بالإشارة إلى بعض الروايات التى وردت فى بيان آثار الذنوب ، فنقول :

١ ـ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: «أما أنّه ليس من عِرقٍ يضرب ولا نَكبةٍ ولا صُداعٍ ولا مَرضٍ، إلاّ بذنبٍ، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ فى كتابه: «وَ مَآ أَصَـبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَن كَثِيرٍ »۲۲۸». ۲۲۹

٢ ـ عن أبى جعفر عليه‌السلام: «ما من نَكبةٍ يصيب العبد، إلاّ بذنبٍ، وما يعفو اللّه عنه أكثر». ۲۳۰

٣ ـ عن أبى أُسامة، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: «تعوّذوا باللّه من سَطوَات اللّه بالليل والنهار». قال: قلت له: «وما سطوات اللّه؟»، قال: «الأخذ على المعاصى». ۲۳۱

۴ ـ عن أبى جعفر عليه‌السلام: «إنّ العبد ليذنب الذنب فيُزوى عنه الرزق». ۲۳۲

۵ ـ عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: «إذا أذنب الرجل خرج فى قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت، حتّى تغلّب على قلبه، فلا يفلح بعدها أبدًا». ۲۳۳

بعد أن عرفت آثار الذنوب وتبعاتها، فاعلم أنّ اللّه تعالى أقرّ طرقًا لمحو آثارها وإزالة تبعاتها ، فاللّه تعالى لا تضرّه معصية من عصاه ، وهو غنىّ عن عذابهم، لذا سبقت رحمته غضبه ، فمن آثار رحمته أنّه وضع أسبابًا لمحو تبعات هذه الذنوب والتجاوز عنها بعفوه ، منها الاستغفار والتوبة والإنابة إليه ، ومنها تعظيم نبيّه صلى‌اللّه‌عليه‌وآلهوالتقرّب إليه وإلى أهل بيته عليهم‌السلام أئمّة الهدى ، بالزيارة فى حياتهم وبعد مماتهم ، فالنبىّ وأهل بيته هم من ارتضى اللّه شفاعتهم يوم القيامة بصريح من القرآن والسنّة ، فهم سفن النجاة التى من تمسّك بها نجا ، وليس التمسّك بهم حكرًا على أزمنتهم حتّى إذا ما ماتوا حرمت الأجيال القادمة من هذه النجاة ، فهم نجاة البشرية إلى يوم القيامة ، هم الشفعاء المرضيّون عند ربّهم، يشفعون لمن ارتضى اللّه ، وينقذون المذنبين من تبعات ذنوبهم ، وإلاّ ما معنى «من تمسّك بهم نجا» ؟

فمن مشيئته تعالى أن جعل زيارة قبور النبىّ صلى‌اللّه‌عليه‌وآله والأئمّة عليهم‌السلام من أهمّ أسباب غفران الذنوب . وهذا ما أقرّته تلك الصحيحة من إخبار الإمام الرضا عليه‌السلام بأنّ اللّه يغفر لزوّار قبره ما تقدّم من ذنبهم وما تأخّر .

التنبيه الثانى

إنّ هناك أحاديث عديدة وردت فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام، ومضمونها قريب من صحيحة الحسن الوشّاء، نذكرها تتميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: روى الشيخ الصدوق عن أبى على أحمد بن زياد الهمدانى، عن على بن إبراهيم بن هاشم، عن اليقطينى۲۳۴، عن محمّد بن سليمان المصرى۲۳۵، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبى حجر۲۳۶، عن قَبيصَة، عن جابر الجُعفى۲۳۷، عن أبى جعفر عليه‌السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام، عن رسول اللّه صلى‌اللّه‌عليه‌وآله: «ستُدفن بضعة منّى بخراسان، ما زارها مكروب إلاّ نفّس اللّه كربته، ولا مذنب إلاّ غفر اللّه ذنوبه». ۲۳۸

الحديث الثانى: روى الشيخ الصدوق عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكَتِّب الطالقانى، عن عبد العزيز بن يحيى الجَلُودى۲۳۹، عن محمّد بن زكريا الجوهرى، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول اللّه صلى‌اللّه‌عليه‌وآله: «ستُدفن بضعة منّى بأرض خراسان، لا يزوره مؤمن إلاّ أوجب اللّه عزّ وجلّ له الجنّة، وحرّم جسده على النار». ۲۴۰

الحديث الثالث: روى الشيخ الصدوق عن على بن عبد اللّه الورّاق، عن سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن على بن النعمان۲۴۱، عن محمّد بن فضيل بن غزوان الضبّى۲۴۲، عن عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطى، عن

النعمان بن سعد الكوفی، قال: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: «سيُقتل رجل من ولدی بأرض خراسان بالسمّ ظلمًا، اسمه اسمی، واسم أبيه اسم ابن عمران موسی عليه‌السلام، ألا ـ فمن زاره فی غربته غفر اللّه ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار».۲۴۳

الحديث الرابع: روی ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه الأشعری علی بن إبراهيم الجعفری، عن حمدان بن إسحاق الدَّسوَائی، قال: دخلت علی أبی جعفر الثانی عليه‌السلام فقلت له: «ما لمن زار أباك بطوس؟»،

فقال عليه‌السلام: «من زار قبر أبی بطوس، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر».

قال حمدان: فلقيتُ بعد ذلك أيّوب بن نوح بن درّاج، فقلت له: يا أبا الحسين، إنّی سمعت مولای أبا جعفر عليه‌السلاميقول: «من زار قبر أبی بطوس غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخرّ».

فقال أيّوب: «وأزيدك فيه؟»،

قلت: «نعم».

فقال: سمعته [أبا جعفر عليه‌السلام] يقول : «من زار قبر أبی بطوس، غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول اللّه صلی‌الله‌عليه‌وآله حتّی يفرغ اللّه من حساب الخلائق».۲۴۴

وروی هذه الرواية من طريقٍ آخر.

بيان ذلك: روی علی بن إبراهيم، عن حمدان بن إسحاق النيسابوری، قال:

سمعت أبا جعفر عليه‌السلام الثانی (أو حكی لی عن رجل، عن أبی جعفر عليه‌السلام ـ الشكّ من علی بن إبراهيم ـ قال: قال أبو جعفر عليه‌السلام): «من زار قبر أبی بطوس، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر».

قال: فحججت بعد الزيارة، فلقيت أيّوب بن نوح، فقال لی: قال أبو جعفر عليه‌السلام: «من زار قبر أبی بطوس، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبنی له منبرًا حِذاء منبر رسول اللّه وعلیّ حتّی يفرغ اللّه من حساب الخلائق». فرأيت بعد أيّوب بن نوح وقد زار، فقال: جئت أطلب المنبر.۲۴۵

هذا وأنّ الشيخ الصدوق روی فی عيون أخبار الرضا عليه‌السلام وأماليه ذيل هذه الرواية.

بيان ذلك: روی الشيخ الصدوق عن أحمد بن محمّد بن يحيی۲۴۶، عن سعد بن عبد اللّه ، عن أيّوب بن نوح۲۴۷، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علی عليه‌السلام يقول: «من زار قبر أبی عليه‌السلام بطوس، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول اللّه حتّی يفرغ اللّه تعالی من حساب عبده».۲۴۸

مصحّحة عبد العظيم الحسنی

اشارة

نذكر فی البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستی لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روی الشيخ الصدوق عن محمّد بن أبی القاسم الملقّب ب «ماجِيلَوَيه»، عن علی بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد العظيم الحسنی، عن أبی جعفر الثانی عليه‌السلام:

حتمت لمن زار أبی عليه‌السلام بطوس عارفًا بحقّه الجنّة علی اللّه تعالی.۲۴۹

ذكرها العلّامة المجلسی فی بحار الأنوار، والحرّ العاملی فی وسائل الشيعة.۲۵۰

ولا بدّ لنا فی تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالی وبحثٍ فهرستی.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالی

وقع فی هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فیما سبق لبیان حال الشیخ الصدوق والآن نتعرّض لبیان حال رجال بقیّة الإسناد، فنقول:

۱ . توثیق محمّد بن أبی القاسم

هناک رجلان معروفان بماجلویه؛ اوّلهما: محمد بن عبید اللّه بن عمران البرقی، وثانیهما: محمد بن علی بن عبید اللّه بن عمران البرقی. ففی الواقع أنّ ماجیلویه الثانی هو حفید الأوّل، و نحن نعبّر عن الأوّل بماجیلویه الجدّ، و عن الثانی بماجیلویه الحفید.

أمّا ماجیلویه الجدّ فقد ذکره النجاشی فی رجاله قائلاً: «محمّد بن أبی القاسم عبید اللّه بن عمران الجنابی البرقی، أبو عبد اللّه الملقّب ماجِیلَوَیه، وأبو القاسم یلقّب بندار، سیّد من أصحابنا القمّیین، ثقة، عالم، فقیه ...».۲۵۱

وأما ماجیلویه الحفید فلم‌یُذکر له فی کتب الرجال توثیق صریح، و ربّما یُستدلّ علی وثاقته بکونه من مشایخ الصدوق، کما أنّ العلاّمة صحح طریق کتاب الفقیه الی منصور بن حازم و معاویة بن وهب و فی الطریقین ذکر ماجیلویه الحفید.

والحاصل من هذا: إنّ ماجیلویه الحفید کان طریقا الی تراث علی بن إبراهیم القمّی، فالشیخ الصدوق روی عن طریق ماجیلویه الحفید کتاب علی بن ابراهیم وسنذکر فیما بعد أنّ علی بن ابراهیم ألّف کتاب النوادر، وکان هذا الکتاب معتبراً و مشهوراً بین أصحابنا، فکان اعتماد الشیخ الصدوق علی ماجیلویه الحفید لأنّه کان مجرّد طریق الی کتابٍ مشهور.

۲ . توثیق علی بن إبراهیم الهاشمی

ذکره النجاشی فی رجاله، قائلاً:

علی بن إبراهیم بن هاشم أبو الحسن القمّی: ثقة فی الحدیث، ثبت، معتمد ، صحیح المذهب، سمع فأکثر، وصنّف کتبًا، وأضرّ فی وسط عمره.۲۵۲

وذکره الشیخ فی فهرسته، قائلاً: «علی بن إبراهیم بن هاشم القمّی، له کتب، منها: کتاب التفسیر».۲۵۳

وذکره ابن داوود فی رجاله، قائلاً: «علی بن إبراهیم بن هاشم القمّی، أبو الحسن، ثقة فی الحدیث، ثبت، معتمد ، صحیح المذهب».۲۵۴

وذکره العلاّمة فی خلاصة الأقوال، قائلاً: «علی بن إبراهیم بن هاشم القمّی، أبو الحسن، ثقة فی الحدیث، ثبت، معتمد ، صحیح المذهب، سمع وأکثر، وصنّف کتبًا، وأضرّ فی وسط عمره».۲۵۵

. توثیق إبراهیم بن هاشم القمّی

ذکره النجاشی فی رجاله، قائلاً: «إبراهیم بن هاشم، أبو إسحاق القمّی، أصله کوفی، انتقل إلی قمّ، قال أبو عمرو الکشّی: تلمیذ یونس بن عبد الرحمن، من أصحاب الرضا علیه‌السلام، هذا قول الکشّی، وفیه نظر، وأصحابنا یقولون: أوّل من نشر حدیث الکوفیّین بقمّ هو».۲۵۶

وذکره الشیخ فی فهرسته، قائلاً: «إبراهیم بن هاشم أبو إسحاق القمّی، أصله الکوفة، وانتقل إلی قمّ، وأصحابنا یقولون: إنّه أوّل من نشر حدیث الکوفیین بقمّ، وذکروا أنّه لقی الرضا علیه‌السلام».۲۵۷

وذکره فی رجاله فی أصحاب الرضا علیه‌السلام، قائلاً: «إبراهیم بن هاشم الهاشمی: تلمیذ یونس بن عبد الرحمن».۲۵۸

وقال العلاّمة فی خلاصة الأقوال: «لم‌أقف لأحدٍ من أصحابنا علی قول فی القدح فیه، ولا علی تعدیله بالتنصیص ، والروایات عنه کثیرة، والأرجح قبول قوله».۲۵۹

ثمّ إنّه وقع الكلام فى توثيق الرجل، فقيل : إنّه لم يصرّح الرجاليون بتوثيقه، ونحن نعتقد أنّ شأن إبراهيم بن هاشم أجلّ من أن يوثّق، وفى الواقع أنّه مستغنٍ عن التصريح بتوثيقه.

بيان ذلك: ذكر الشيخ والنجاشى أنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ، وإن دلّ هذا على شىء فقد دلّ على اعتماد القمّيين على روايات إبراهيم بن هاشم، إذ كان القمّيون يتعصّبون فى أمر التراث الحديثى، فلو كان فى إبراهيم بن هاشم شائبة غمز لم يعتمدوا على رواياته.

والشواهد تشير إلى أنّه لمّا هاجر من الكوفة إلى قمّ وقام بنشر الحديث فى هذه المدينة، اعتمد أصحابنا القمّيون عليه، واهتمّوا برواياته أكثر اهتمام، وكلّ ذلك إنّما يكون بسبب أنّهم وجدوه ثقةً جليلًا معتمدًا.

فعدم التصريح بتوثيق إبراهيم بن هاشم لم يكن إلّا لعدم الحاجة إلى ذلك. نعم لقد ادّعى السيّد ابن طاووس الاتّفاق على توثيق على بن إبراهيم، وذلك حين قال عند ذكر رواية فى إسنادها على بن إبراهيم: «ورواة الحديث ثقات بالاتّفاق».۲۶۰

وقال الشهيد الثانى : «إنّ إبراهيم بن هاشم كان من أجلّ الأصحاب وأكبر الأعيان، وحديثه من أحسن مراتب الحسن».۲۶۱

ولقد أجاد المحقّق الهمدانى حيث قال:

قد يناقش فى وصف حديث إبراهيم بن هاشم بالصحّة، حيث إنّ أهل الرجال لم ينصّوا بتوثيقه، وهذا ممّا لا ينبغى الالتفات إليه، فإنّ إبراهيم بن هاشم باعتبار جلالة شأنه وكثرة رواياته واعتماد ابنه والكلينى والشيخ وسائر العلماء والمحدّثين، غنىّ عن التوثيق، بل هو أوثق فى النفس من أغلب الموثّقين الذين لم يثبت وثاقتهم إلّا بظنون اجتهادية غير ثابتة الاعتبار. والحاصل، أنّ الخدشة فى روايات إبراهيم فى غير محلّها.۲۶۲

وتجدر الإشارة إلى أنّ الشيخ الكلينى فى كتابه الكافى نقل عن اُستاذه على بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم أكثر من ۴۸۰۰ رواية، وأنت تعرف أنّ الكلينى أورد فى كتابه الكافى ما يقارب ۱۵۰۰۰ حديث، ممّا يعنى أنّ ما يقرب من ثلث التراث الحديثى عند الكلينى هو من طريق إبراهيم بن هاشم.

وإليك كلام السيّد الداماد فى هذا المقام:

الأشهر الذى عليه الأكثر عدّ الحديث من جهة إبراهيم بن هاشم حسنًا، ولكن فى أعلى درجات الحسن التالى لدرجة الصحّة. والصحيح الصريح عندى أنّ الطريق من جهته صحيح، فأمره أجلّ، وحاله أعظم من أن يعدل بمعدل، أو يوثق بموثق، حكى القول بذلك جماعة من أعاظم الأصحاب ومحقّقيهم، وعن شيخنا البهائى، عن أبيه أنّه كان يقول : إنّى لأستحيى أن لا أعدّ حديثه صحيحًا، يفهم توثيقه من تصحيح العلّامة طرق الصدوق.۲۶۳

ولقد صرّح السيّد الخوئى بأنّه لا ينبغى الشكّ فى توثيق إبراهيم بن هاشم.۲۶۴

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ إبراهيم بن هاشم أجلّ من أن يوثّق بكلام غيره، بل غيره يوثّق به.

۴ . توثيق عبد العظيم الحسنى

ذكره النجاشى فى رجاله، قائلًا: «عبد العظيم بن عبد اللّه بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم‌السلام : أبو القاسم... كان عبد العظيم ورد الرى هاربًا من السلطان، وسكن سَرَبًا۲۶۵ فى دار رجلٍ من الشيعة فى سكّة الموالى، وكان يعبد اللّه فى ذلك السَّرَب ويصوم نهاره ويقوم ليله ».۲۶۶

وذكره الشيخ فى فهرسته، قائلًا: «عبد العظيم بن عبد اللّه العلوى الحسنى: له كتاب، أخبَرنا جماعة عن أبى المفضّل محمّد بن عبد اللّه الشيبانى، عن أبى جعفر (محمّد بن جعفر) بن بطّة ، عن أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، عن عبد العظيم. ومات عبد العظيم بالرى ، وقبره هناك».۲۶۷

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الجواد عليه‌السلام، واُخرى فى أصحاب الهادى عليه‌السلام.۲۶۸

وذكره العلّامة فى خلاصة الأقوال، وابن داوود فى رجاله.۲۶۹

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ الشواهد تدلّ على قبول رواية رجال هذه الرواية و عليه فالرواية مصحّحة.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستى

إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام فى هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشى وفهرست الشيخ، نجد أنّه قد ذُكر كتاب النوادر فى عداد كتب إبراهيم بن هاشم.۲۷۰ كما وروى النجاشى والشيخ بالإسناد عن على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.

وكيف كان، فإبراهيم بن هاشم سمع عبد العظيم الحسنى فأدرجه هذا الحديث فى كتابه النوادر، ثمّ قام ابنه على بن إبراهيم بتحمّل هذا الكتاب من أبيه، كما أنّ ماجِيلَوَيه تحمّل هذا الكتاب من شيخه على بن إبراهيم.

فتحصّل أنّ عند ماجِيلَوَيه نسخة من كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهى نسخة ابنه على.

وأنت إذا راجعت التراث الحديثى للشيخ الصدوق تجد أنّه فى أكثر من أربعين موضعًا روى عن ماجِيلَوَيه عن على بن إبراهيم، عن أبيه، وهذه الأخبار تؤيّد ما ذكرنا من أنّ ماجِيلَوَيه روى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم القمّى.۲۷۱

والحاصل، أنّ كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم كان عند الشيخ الصدوق، فإنّه قد تحمّل هذا الكتاب من اُستاذه ماجِيلَوَيه، عن على بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم.

فتبيّن من هذا أنّ مصحّحة عبد العظيم الحسنى من الروايات المعتبرة، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه هذه الرواية كان فى غاية الإعتبار.

مصحّحة الهروى

اشارة

نذكر فى البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستى لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق، عن محمّد بن أبى القاسم الملقّب ب «ماجِيلَوَيه»، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبى الصَّلت الهَرَوى أنّه قال: سمعت الرضا عليه‌السلاميقول:

إنّى سأُقتل بالسمّ مسمومًا ومظلومًا، وأُقبر إلى جنب هارون، ويجعل اللّه عز و جلتربتى مختلف شيعتى وأهل بيتى، فمن زارنى فى غربتى وجبت له زيارتى يوم القيامة، والذى أكرم محمّدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌بالنبوّة واصطفاه على جميع الخليقة، لا يصلّى أحد منكم عند قبرى ركعتين، إلّا استحقّ المغفرة من اللّه عز و جل يوم يلقاه، والذى أكرمنا بعد محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله بالإمامة وخصّنا بالوصية، إنّ زوّار قبرى لأكرم الوفود على اللّه يوم القيامة، وما من مؤمنٍ يزورنى فتصيب وجهه قطرة من السماء، إلّا حرّم اللّه عز و جلجسده على النار۲۷۲ .

ذكرها العلّامة المجلسى فى بحار الأنوار، والحرّ العاملى فى وسائل الشيعة.۲۷۳

ولا بدّ لنا فى تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالى وبحثٍ فهرستى.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالى

وقع فى هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وماجِيلَوَيه (وذكرنا أنّ المراد منه هو ماجيلويه الحفيد)، وعلى بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم، والآن نتعرّض لبيان حال أبى الصَّلت الهَرَوى، فنقول:

توثيق أبى الصَّلت الهَرَوى

ذكر الكشّى فى رجاله بإسناده عن يحيى بن نعيم أنّه كان يقول: «أبو الصَّلت نقى الحديث، ورأيناه يسمع، ولكن كان شديد التشيّع، ولم يُرَ منه الكذب».۲۷۴

وروى عن أحمد بن سعيد الرازى أنّه كان يقول: «إنّ أبا الصَّلت الهَرَوى ثقة مأمون على حديثه، إلاّ إنّه يحبّ آل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وكان دينه ومذهبه».۲۷۵

وذكره النجاشى فى رجاله، قائلاً: «عبد السلام بن صالح، أبو الصَّلت الهَرَوى، روى عن الرضا عليه‌السلام، ثقة، صحيح الحديث، له كتاب وفاة الرضا عليه‌السلام».۲۷۶

من الغريب أنّ الشيخ الطوسى ذكر أنّه عامّى، مع أنّ العامّة ذكروا أنّه كان شيعيًّا.

بيان ذلك: إنّ الشيخ الطوسى ذكر أبا الصَّلت الهَرَوى فى عداد أصحاب الرضا عليه‌السلام، قائلاً: «أبو الصَّلت الخراسانى الهَرَوى عامّى، روى عنه بكر بن صالح».۲۷۷

وحينما نراجع كلمات العامّة نجد أنّهم يذكرون أنّه كان شيعيًّا، فقد ذكر الذهبى أنّه شيعى متّهم مع صلاحه، وصرّح ابن حجر أنّه كان يتشيّع.۲۷۸ وذكر أيضًا فى ميزان الاعتدال: «أبو الصَّلت الهَرَوى الرجل الصالح، إلاّ أنّه شيعى جلد».۲۷۹

والظاهر أنّ أبا الصَّلت الهَرَوى كان مخالطًا للعامّة وراويًا لأخبارهم، لذلك التبس أمره على بعض المشايخ، فذكر أنّه كان عامّيًا.

هذا من جانب، ومن جانب آخر فإنّ الأخبار التى وصلت إلينا من طريق أبى الصَّلت فى التراث الشيعى تدلّ على تشيّعه، بل تدلّ على أنّه كان من خواصّ الشيعة.۲۸۰

ثمّ إنّ العامّة ضعّفوه لتشيّعه، فهذا النسائى يصرّح بأنّه ليس بثقة۲۸۱، وذكر الدارقطنى أنّه رافضى خبيث.۲۸۲

ولقد أفرط العقيلى فى تضعيفه وكذّبه.۲۸۳

وبإزائهم نرى أنّ الذهبى ينقل أنّ يحيى بن معين كان يوثّق أبا لصَّلت.۲۸۴ كما أنّ ابن حجر العسقلانى صرّح بأنّه كان صدوقًا.۲۸۵

وإنّا نعتقد أنّ العامّة ضعّفوا أبا الصَّلت الهَرَوى لأنّه كان يروى أحاديث فى فضائل أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه‌السلام، وأحاديث فى مثالب أعدائه.

فهذا الخطيب البغدادى يذكر أنّه كان يروى الحديث النبوىّ: «أنّا مدينة العلم وعلىّ بابها، فمن أراد العلم فليأت بابه» ، وغيرها من فضائله، كما أنّه يصرّح بأنّ أبا الصَّلت الهَرَوى كان روى أحاديث فى المثالب.۲۸۶

وإن أردت أن تعرف موقف العامّة من هذا الرجل فاسمع إلى ما قال إبراهيم بن يعقوب الجَوزَجانى: «كان أبا الصَّلت زائغًا عن الحقّ، مائلاً عن القصد، سمعت من حدّثنى عن بعض الأئمّة أنّه قال فيه: هو أكذب من روث حمار الدجّال، وكان قديمًا متلوّثًا فى الأقذار !!».

ومن الجدير بالذكر أنّ الجَوزَجانى كان كثير الطعن لأتباع مدرسة أهل البيت عليهم‌السلام ، بل هو أوّل من فتح هذا الباب ، لايفرّق فى طعنه على الصحيح وغيره ، فكان ديدنه الطعن والتضعيف لكلّ شيعى أو متشيّع أو من يوالى أهل البيت عليهم‌السلام ، وهذا يوضّح لنا موقفه من أبى الصلت وتكذيبه ونعته بكلّ تلك النعوت التى لاتليق بعالم مؤرّخ مثله .

يقول ابن عساكر فى وصف عقيدة الجَوزَجانى من التشيّع وعلىّ عليه‌السلام : «الجَوزَجانى سكن دمشق، يحدّث على المنبر، ويكاتبه أحمد بن حنبل، فيتقوّى بكتابه، ويقرؤ على المنبر، وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق فى التحامل على علىّ».۲۸۷

ويقول الذهبى فيه: «إنّه كان من الحفّاظ المصنّفين، والمخرّجين الثقات، لكن كان فيه انحراف عن علىّ بن أبى طالب».۲۸۸

ويذكر ابن حجر: «إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجَوزَجانى، رُمى بالنصب».۲۸۹

فالجَوزَجانى جعل محبة الرواى لعلىّ عليه‌السلام أو بغضه عليه مقياسًا لردّ روايته أو قبولها، وكأنّه بهذا وضع شرطًا إضافيًا للردّ والقبول.

فبقدر ما يكون الراوى مبغضًا لعلىّ أو لايذكره بخير، تكون روايته مقبولة عنده، وهو ثقة ثبت عدل صدوق، وبقدر ما يكون الراوى ذاكرًا لفضائل علىّ أو محبًّا له أو مواليًا، تكون روايته مردودة، وهو مجروح ومطعون فيه!

ولسخف مبناه هذا حمل المحدّثون على إسقاط اعتبار كلامه، فهذا ابن حجر قال فيه: «أمّا الجَوزَجانى فقد قلنا غير مرّة: إنّ جرحه لايُقبل فى أهل الكوفة ؛ لشدّة انحرافه ونصبه».۲۹۰

وقال أيضا: «وممّن ينبغى أن يتوقّف فى قبول قوله فى الجرح مَن كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف فى الاعتقاد، فإنّ الحاذق إذا تأمّل ثلب۲۹۱ أبى إسحاق الجَوزَجانى لأهل الكوفة رأى العجب ؛ وذلك لشدّة انحرافه فى النصب».۲۹۲

والعجب كلّ العجب من النسائى حيث صرّح بأنّ الجَوزَجانى كان ثبتًا وثقة، مع تصريح الأعلام بأنّ الجوزانى كان شديد البغض والعداوه لعلىّ بن أبى طالب عليه‌السلام.۲۹۳

وأعجب من ذلك ما صنع مالك بن حنبل حيث قام بإكرام الجَوزَجانى، ينقل ابن حجر عن أبى بكر الخلّال أنّه قال: «كان أحمد بن حنبل يكاتبه ويكرمه إكرامًا شديدًا».۲۹۴

إنّى لأعجب كيف يكون ثبتًا من كان شديد التحامل على أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه‌السلام الذى اعتبره النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله نفسه ؟ !

والانصاف أنّ تضعيف الجَوزَجانى لأبى الصَّلت الهَرَوى لا يرجع إلى محصّل، والرجل كما صرّح به النجاشى ويحيى بن معين ثقة معتمد.

ثمّ إنّ أبا الصَّلت رحل لطلب الحديث إلى البصرة والكوفة والحجاز واليمن، ونزل نيسابور،۲۹۵ وبعد أنّ جاء الإمام الرضا عليه‌السلام خراسان صار خادمًا له.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، والرواية صحيحة إسنادًا.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستى

إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا، فراجع إلى ما ذكرناه آنفًا حول كتاب إبراهيم بن هاشم.

وكيف كان، فإنّ إبراهيم بن هاشم سمع أبا الصَّلت الهَرَوى فأدرج هذا الحديث فى كتابه النوادر.

وبالجملة، أنّ هذه الرواية من الروايات الصحيحة رجاليًا وفهرستيًا، فرجالها كلّهم من الثقات، والمصدر الذى ذُكرت فيه فى غاية الإعتبار.

ثمّ إنّه ورد حديثان فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام ومضمونهما قريب من صحيحة أبى الصَّلت الهَرَوى، نذكرهما تتميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: ما رواه الشيخ الصدوق فى الأمالى عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن محمّد بن جعفر الأسدى الكوفى۲۹۶، عن سهل بن زياد۲۹۷، عن عبد العظيم الحسنى، قال: سمعت أبا جعفر الثانى عليه‌السلاميقول : «ما زار أبى عليه‌السلام أحد فأصابه أذىً من مطر أو برد أو حرّ، إلّا حرّم اللّه جسده على النار».۲۹۸

الحديث الثانى: ما رواه الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه‌السلام عن أحمد بن محمّد بن أحمد السِّنانى، عن محمّد بن جعفر الأسدى بن زياد، عن سهل، عن عبد العظيم الحسنى، قال: سمعت علىّ بن محمّد العسكرى عليه‌السلام يقول: «أهل قمّ وأهل آبة۲۹۹

المغفور لهم لزيارتهم لجدّى علىّ بن موسى الرضا عليه‌السلام بطوس، ألا ومن زاره فأصابه فى طريقه قطرة من السماء، حرّم اللّه جسده على النار».۳۰۰

صحيحة الهروى

اشارة

نذكر فى البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستى لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن على، عن أبيه، عن أبى الصَّلت الهَرَوى، قال: سمعت الرضا عليه‌السلام يقول: واللّه ما منّا إلاّ مقتول شهيد.

فقيل له: فمن يقتلك يا بن رسول اللّه؟

قال: شرّ خلق اللّه فى زمانى يقتلنى بالسمّ، ثمّ يدفنّى فى دار مضيعة وبلاد غربة، ألا فمن زارنى فى غربتى كتب اللّه عزّ وجلّ له أجر مئة ألف شهيد، ومئة ألف صدّيق، ومئة ألف حاجّ ومعتمر، ومئة ألف مجاهد، وحُشر فى زمرتنا، وجُعل فى الدرجات العلى من الجنّة رفيقنا.

رواها الشيخ الصدوق فى الفقيه بإسناده عن أبى الصَّلت الهَرَوى.۳۰۱

وذكرها العلاّمة المجلسى فى بحار الأنوار، والحرّ العاملى فى وسائل الشيعة.۳۰۲

ولا بدّ لنا فى تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالى وبحثٍ فهرستى.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالى

وقع فى هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، وعلىّ بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم، وأبى الصَّلت الهَرَوى، وقلنا إنّهم من الثقات، والآن نتعرّض لبيان حال محمّد بن موسى المتوكّل، فنقول:

توثيق محمّد بن موسى المتوكّل

ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله، قائلاً: «محمّد بن موسى بن المتوكّل: روى عن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، روى عنه ابن بابَوَيه».۳۰۳

وذكره ابن داوود فى رجاله، قائلاً: «محمّد بن موسى المتوكّل: ثقة».۳۰۴

كما أنّ العلاّمة وثّقه فى خلاصة الأقوال.۳۰۵

وترحّم عليه الشيخ الصدوق فى أكثر من ۱۲۰ موضعًا.۳۰۶

ولقد أكثر الشيخ الصدوق الرواية عنه، فإنّا نجد أنّه روى فى مشيخة كتاب الفقيه أكثر من أربعين موضعًا عن هذا الشيخ.۳۰۷

فالانصاف أنّ لمحمّد بن موسى المتوكّل شأن عظيم فى نقل التراث الحديثى إلى الشيخ الصدوق.

وقال السيّد ابن طاووس عند ذكر رواية فى طريقها محمّد بن موسى المتوكّل: «ورواة الحديث ثقات بالاتّفاق».۳۰۸

وذكر السيّد الخوئى عندما تعرّض لطريق الشيخ الصدوق إلى إسماعيل بن مهران، قائلاً: «والطريق صحيح، فإنّ محمّد بن موسى المتوكّل ثقة بالاتّفاق».۳۰۹

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلاّء، وعليه فالرواية صحيحة إسنادًا.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستى

إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا، فراجع إلى ما ذكرناه آنفًا فى تفصيل كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم.

وكيف كان، فإنّ إبراهيم بن هاشم سمع أبا الصَّلت الهَرَوى فأدرج هذا الحديث فى كتابه النوادر.

وبالجملة، أنّ هذه الرواية من الروايات الصحيحة رجاليًا وفهرستيًا، فرجال الرواية كلّهم من الثقات، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه كان فى غاية الإعتبار.

تنبيهان

اشارة

هاهنا تنبيهان:

التنبيه الأوّل

لا بأس بالتحقيق فى مصحّحة حمزة بن حُمران فى المقام ؛ إذ مضمون هذه الرواية قريب من صحيحة أبى الصلت الهَرَوى.

روى الشيخ الصدوق فى الفقيه بإسناده عن حمزة بن حُمران عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام أنّه قال: «يُقتل حفدتى بأرض خراسان فى مدينة يُقال لها طوس، من زاره إليها عارفًا بحقّه، أخذته بيدى يوم القيامة وأدخلته الجنّة وإن كان من أهل الكبائر ». قلت: «جُعلت فداك، وما عرفان حقّه؟»، قال: «يعلم أنّه مفترض الطاعة، غريب، شهيد، من زاره عارفًا بحقّه أعطاه اللّه عز و جلأجر سبعين شهيدًا، وممّن استشهد بين يدى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله على حقيقة».۳۱۰

والشيخ الصدوق ذكر فى مشيخة الفقيه طريقه إلى حمزة بن حُمران هكذا: «وما كان عن حمزة بن حُمران فقد روّيته عن محمّد بن الحسن رضى‌الله‌عنه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبى عُمير، عن حمزة بن حُمران».۳۱۱

والمراد من محمّد بن الحسن فى صدر كلامه هو ابن الوليد. وتعرّضنا فيما سبق لتوثيق الشيخ الصدوق، وابن الوليد، والصفّار، وبقى الكلام فى توثيق يعقوب بن يزيد وابن أبى عُمَير وحمزة بن حُمران، فنقول:

أمّا يعقوب بن يزيد، فقد ذكره النجاشى فى رجاله بعنوان : «يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنبارى السُّلَمى»، وذكر أنّه روى عن أبى جعفر الثانى عليه‌السلام، وكان ثقةً ، صدوقًا .۳۱۲

وأمّا محمّد بن أبى عُمير، فلقد صرّح الشيخ بأنّه كان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة .۳۱۳

وأمّا حمزة بن حُمران الشيبانى، فقد ذكره النجاشى فى رجاله، والشيخ فى فهرسته ورجاله.۳۱۴

وحمزة بن حُمران لم يوثّق بالتوثيق الخاصّ، فبقى الكلام فى التوثيقات العامّة.

ومرادنا بالتوثيق الخاصّ، هو التوثيق الوارد فى شخص، دون أن يكون هناك ضابط خاصّ يعمّه وغيره. وبازائه التوثيقات العامّة، والمراد منها توثيق جماعة من الرواة بضابط معيّن . ونحن الآن بصدد إثبات توثيق حمزة بن حُمران بإحدى التوثيقات العامّة.

بيان ذلك: نجد أنّ محمّد بن أبى عُمير روى هذه الرواية عن حمزة بن حُمران، وبما أنّ مشايخ ابن أبى عُمير كلّهم ثقات، فنستنتج أنّ حمزة بن حُمران ثقة أيضًا، والرواية صحيحة إسنادًا.

ولا بأس بصرف الجهد للتحقيق فى هذا المطلب، فنقول:

اشتهر بين أصحابنا أنّ محمّد بن أبى عُمير، وصفوان بن يحيى، وأحمد بن محمّد بن أبى نصر البَزَنطى، لايروون ولايرسلون إلّا عن ثقة، وعليه فيترتّب على هذا أمر مهمّ، وهو أنّ كلّ من روى عنه هؤلاء فهو محكوم بالتوثيق وهذه نتيجة رجالية تترتّب على هذه القاعدة.

والأصل فى ذلك ما ذكره الشيخ فى عدّة الأُصول، حيث قال:

وإذا كان أحد الراويين مسنداً والآخر مرسلاً، نظر فى حال المرسل، فإن كان ممّن يعلم أنّه لايرسل إلّا عن ثقة موثوق به، فلا ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمّد بن أبى عُمير وصفوان بن يحيى وأحمد بن محمّد بن أبى نصر وغيرهم من الثقات الذين عُرفوا بأنّهم لايروون ولايرسلون إلّا عمّن يوثق به، وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمراسيلهم إذا انفردوا عن رواية غيرهم. فأمّا إذا لم يكن كذلك ويكون ممّن يرسل عن ثقة وعن غير ثقة، فإنّه يقدّم خبر غيره عليه، وإذا انفرد وجب التوقّف فى خبره إلى أن يدلّ دليل على وجوب العمل به.۳۱۵

والحاصل، أنّ الشيخ الطوسى اطّلع على نظرية جمع كبير من علماء الطائفة وفقهائهم فى توثيق جميع مشايخ ابن أبى عُمير وصفوان والبَزَنطى، وفى الواقع، الشيخ يحكى اطّلاعه عن عدد كبير من العلماء، يزكّون عامّة هؤلاء المشايخ الثلاثة، ولأجل ذلك يسوّون بين مراسيلهم ومسانيدهم.

هذا وأنّ النجاشى صرّح بأنّ القدماء من أصحابنا كانوا يسكنون إلى مراسيل ابن عُمير، وإليك نصّ كلامه:

روى أنّه حبسه المأمون حتّى ولّاه قضاء بعض البلاد، وقيل: إنّ أُخته دفنت كتبه فى حال استتاره وكونه فى الحبس أربع سنين، فهلكت الكتب، وقيل: بل تركتها فى غرفة فسال عليها المطر فهلكت، فحدّث من حفظه وممّا كان سلف له فى أيدى الناس، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله.۳۱۶

فالنجاشى وافق الشيخ الطوسى فى هذا التوثيق العامّ فى محمّد بن أبى عُمير خاصة، كان يعتقد أنّ القدماء من أصحابنا كانوا يرون توثيق جميع مشايخ ابن أبى عُمير، ولأجل ذلك يعتمدون على مراسيله.

وبالجملة، حمزة بن حُمران من مشايخ ابن أبى عُمير، فيثبت بذلك وثاقته.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رواية حمزة بن حُمران من الروايات المصحّحة.

والظاهر أنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لابن أبى عُمير، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا، فإنّا إذا راجعنا رجال النجاشى وفهرست الشيخ نجدهما يذكران فى جملة كتب ابن أبى عُمير، كتاب النوادر.۳۱۷

كما أنّ الشيخ الطوسى روى كتاب النوادر لابن أبى عُمير عن طريق ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عُمير.۳۱۸

نجد فى إسناد هذه الرواية أنّ الشيخ الصدوق روى عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير.

وبالجملة، أنّ يعقوب بن يزيد روى نسخة من كتاب النوادر لابن أبى عُمير، ووصلت هذه النسخة إلى الشيخ الصدوق، وأخذ عنه هذه الرواية وأدرجها فى كتابه الفقيه.

التنبيه الثانى

جاء فى صحيحة الهروى الثانية أنّ اللّه يعطى لزائر الإمام الرضا عليه‌السلام أجر ثواب مئة ألف مجاهد، فأرى أنّه من المناسب أن أنقل بعض الروايات التى تذكر فضيلة الجهاد ؛ حتّى نطّلع على عظم فضيلة زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام التى هى وبتصريح الصحيحة تفوق أجر الجهاد .

۱ ـ عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: «للجنّة باب يقال له باب المجاهدين، يمضون إليه فإذا هو مفتوح، وهم متقلّدون بسيوفهم، والجمع فى الموقف والملائكة ترحّب بهم».۳۱۹

ـ عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: «ما أعمال العباد كلّهم عند المجاهدين فى سبيل اللّه إلّا كمثل خُطّاف أخذ بمنقاره من ماء البحر».۳۲۰

ـ الإمام الباقر عليه‌السلام: أتى رجل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: «إنّى راغب نشيط فى الجهاد»، قال: «فجاهد فى سبيل اللّه، فإنّك إن تُقتل كنت حيًّا عند اللّه تُرزق، وإن متّ فقد وقع أجرك على اللّه، وإن رجعت خرجت من الذنوب إلى اللّه».۳۲۱

ـ روى أنّ رجلًا أتى جبلًا ليعبد اللّه فيه، فجاء به أهله إلى الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله، فنهاه عن ذلك، وقال: «إنّ صبر المسلم فى بعض مواطن الجهاد يومًا واحدًا، خير له من عبادة أربعين سنة».۳۲۲

ـ قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: «من خرج مرابطًا فى سبيل اللّه تعالى أو مجاهدًا، فله بكلّ خطوة سبعمئة ألف حسنة، ويُمحى عنه سبعمئة ألف سيّئة، ويرفع له سبعمئة ألف درجة».۳۲۳

ـ عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: «مثل المجاهدين فى سبيل اللّه كمثل القائم القانت لا يزال فى صومه وصلاته ، حتّى يرجع إلى أهله».۳۲۴

ـ عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: «مقام أحدكم يومًا فى سبيل اللّه أفضل من صلاته فى بيته سبعين عامًا، ويوم فى سبيل اللّه خير من ألف يوم فيما سواه».۳۲۵

ـ عن رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: «كلّ حسنات بنى آدم تحصيها الملائكة، إلاّ حسنات المجاهدين، فإنّهم يعجزون عن علم ثوابها».۳۲۶

صحيحة ابن مهزيار الثانية

اشارة

نذكر فى البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستى لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها ، فنقول :

إنّ لهذه الرواية ثلاثة أسانيد:

الإسناد الأوّل: روى الشيخ الكلينى عن على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن على بن مهزيار.

كما أنّ ابن قُولَوَيه روى فى كامل الزيارات عن الكلينى وعلى بن الحسين وغيرهما، عن على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن على بن مهزيار. فطريق ابن قُولَوَيه هو نفس طريق الكلينى فى الكافى.

الإسناد الثانى: روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه‌السلام عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن العبّاس بن معروف، عن على بن مهزيار.

الإسناد الثالث: روى الشيخ الصدوق فى الفقيه بإسناده عن على بن مهزيار، عن أبى جعفر الثانى عليه‌السلام.

وأمّا نصّ الرواية: قال ابن مهزيار:

قلت لأبى جعفر عليه‌السلام: جُعلت فداك، زيارة الرضا عليه‌السلام أفضل أم زيارة أبى عبد اللّه عليه‌السلام؟

فقال: زيارة أبى عليه‌السلام أفضل ؛ وذلك أنّ أبا عبد اللّه عليه‌السلام يزوره كلّ الناس، وأبى عليه‌السلام لا يزوره إلاّ الخواصّ من الشيعة.۳۲۷

رواها الشيخ الطوسى بإسناده عن الشيخ الكلينى.۳۲۸

وذكرها العلاّمة المجلسى فى بحار الأنوار، والحرّ العاملى فى وسائل الشيعة.۳۲۹

وقد عرفت أنّ للرواية ثلاثة أسانيد، والآن نتعرّض لتحقيق هذه الأسانيد.

فها هنا خطوات ثلاثة:

الخطوة الأُولى: تحقيق الطريق الأوّل

روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن الكلينى وعلى بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق)، عن على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن على بن مهزيار.

البحث الرجالى

ذُكر فى هذا الطريق ستة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لتوثيق محمّد بن موسى المتوكّل، وعلى بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم، والعبّاس بن معروف، وعلى بن مهزيار، والآن نتعرّض لبيان حال الشيخ الكلينى، فنقول:

توثيق الشيخ الكلينى

ذكره النجاشى فى رجاله، قائلًا:

محمّد بن يعقوب بن إسحاق : أبو جعفر الكلينى ، وكان خاله عَلاّن الكلينى الرازى شيخ أصحابنا فى وقته بالرى ووجههم ، وكان أوثق الناس فى الحديث وأثبتهم ، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكلينى يُسمّى الكافى، فى عشرين سنة .۳۳۰

وذكره الشيخ الطوسى فى فهرسته ، قائلًا: «محمّد بن يعقوب الكلينى : يُكنّى أبا جعفر ، ثقة ، عارف بالأخبار ».۳۳۱

وذكره فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام ، قائلاً: «محمّد بن يعقوب الكلينى : يُكنّى أبا جعفر ، الأعور ، جليل القدر ، عالم بالأخبار ، وله مصنّفات يشتمل عليها الكتاب المعروف بالكافى ، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمئة فى شعبان ببغداد، ودُفن بباب الكوفة ، وذكرنا كتبه فى الفهرست ».۳۳۲

وقال الذهبى: «الكلينى: شيخ الشيعة وعالم الإمامية، صاحب التصانيف، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازى الكلينى».۳۳۳

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائى.

البحث الفهرستى

إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا.

ولقد سبق منا الكلام فى هذا الكتاب وقلنا إنّه عند مراجعة رجال النجاشى وفهرست الشيخ نجدهما يذكران فى عداد كتب إبراهيم بن هاشم كتاب النوادر.۳۳۴

كما أنّ النجاشى والشيخ رويا بالإسناد عن على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.

وكيف كان، فإنّ إبراهيم بن هاشم سمع على بن مهزيار فأدرج هذا الحديث فى كتابه النوادر، ثمّ قام ابنه على بن إبراهيم بتحمّل هذا الكتاب من أبيه، كما أنّ على بن الحسين بن بابَوَيه (والد الصدوق) والشيخ الكلينى تحمّلا هذا الكتاب من شيخهما على بن إبراهيم.

والحاصل، أنّه عند الكلينى وعلى بن الحسين بن بابَوَيه نسخة من كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهى نسخة على بن إبراهيم.

الخطوة الثانية: تحقيق الطريق الثانى

روى الشيخ الصدوق عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن العبّاس بن معروف، عن على بن مهزيار.

البحث الرجالى

ذُكر فى هذا الطريق ستة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لتوثيق جمعيهم، وذكرنا أنّهم كلّهم من الثقات، فالرواية صحيحة إسنادًا.

البحث الفهرستى

إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب المزار لعلى بن مهزيار، وهو كتاب يعتمد عليه أصحابنا، فإنّا إذا راجعنا رجال النجاشى نجد أنّه ذكر كتاب المزار من جملة كتب على بن مهزيار.۳۳۵

كما وروى النجاشى هذا الكتاب من طريق ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن على بن مهزيار.

وكيف كان، فعلى بن مهزيار سمع الإمام الجواد عليه‌السلام، فذكر هذا الحديث فى كتابه المزار، وبعد ذلك قام العبّاس بن معروف بتحمّل هذا الكتاب وسماعه من مؤلّفه.

ففى الواقع أنّه كان عند العبّاس بن معروف نسخة من كتاب المزار لعلى بن مهزيار، ثمّ تحمّل إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب من اُستاذه العبّاس بن معروف، وبعد ذلك تحمّل على بن إبراهيم من أبيه. كما نقل هذا الكتاب محمّد بن موسى المتوكّل، وتحمّل منه الشيخ الصدوق.

والحاصل، أنّ كتاب المزار لعلى بن مهزيار كان عند الشيخ الصدوق. ولقد ذكرنا أنّه كان لهذا الكتاب نسخة اُخرى رواها ابن الوليد عن الصفّار، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن العبّاس بن معروف، عن على بن مهزيار.

فتبيّن أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائى، كما أنّها ذُكرت فى مصدرين مهمّين من المصادر الأوّلية التى عليها المُعوّل، وهما كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وكتاب المزار لعلى بن مهزيار.

الخطوة الثالثة: تحقيق الطريق الثالث

ذكرنا أنّه روى الشيخ الصدوق هذه الرواية فى الفقيه بإسناده عن على بن مهزيار، عن أبى جعفر الثانى عليه‌السلام.

وذكرها الشيخ الصدوق فى مشيخة الفقيه هكذا: «وما كان فيه عن على بن مهزيار... وروّيته أيضًا عن محمّد بن الحسن رضى اللّه عنه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن على بن مهزيار الأهوازى».۳۳۶

البحث الرجالى

رجال هذا الطريق كلّهم من الثقات الأجلّاء، كما أنّ المراد من محمّد بن الحسن فى صدر كلام الشيخ الصدوق هو ابن الوليد القمّى.

البحث الفهرستى

إذا راجعنا رجال النجاشى نجد أنّه ذكر كتاب المزار من جملة كتب على بن مهزيار.۳۳۷

كما وروى النجاشى هذا الكتاب من طريق ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن على بن مهزيار.

وهذا هو نفس الطريق الذى ذكره الشيخ الصدوق فى مشيخة الفقيه.

والحاصل، أنّه كان عند العبّاس بن معروف نسخة من كتاب المزار لعلى بن مهزيار، روى الصفّار هذه النسخة، كما أنّ ابن الوليد سمعها وتحمّلها.

ووصلت هذه النسخة إلى الشيخ الصدوق ونقل عنها فى الفقيه.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ هذه الرواية كانت مذكورة فى كتاب النوادر لابن أبى عُمير، وفى كتاب المزار لعلى بن مهزيار.

ثمّ إنّا ذكرنا أنّه روى المشايخ الثلاثة (الكلينى ، الصدوق ، الطوسى) هذه الرواية، ممّا يدلّ على كثرة اعتبارها عند أصحابنا.

ولطالما كنت اُسائل نفسى عن أصحّ الروايات التى وردت فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام ، فلم أكن أعدو هذه الرواية ، فهى من أصحّ الروايات وأكثرها اعتبارًا فى فضل الزيارة .

وقد عرفت أنّه قد صرّح الإمام الجواد عليه‌السلام فى هذه الصحيحة بأنّ زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام أفضل من زيارة الإمام الحسين عليه‌السلام، وأجاب فى ذيلها عن السبب .

وحرىّ بنا أن نقف عند هذه النقطة بشىء من التحليل ، فنقول : إمامة الإمام الرضا عليه‌السلام هى بمثابة حلقة الوصل بين من سبقه ومن جاء بعده من الأئمّة سلام اللّه عليهم ، فالاعتقاد بإمامته عليه‌السلام وقبولها بمثابة الاعتقاد بإمامة من بعده من الأئمّة وقبولها ، ومن ثمّ الاعتقاد بإمامة الأئمّة الاثنى عشر عليهم‌السلام ، وهذا معنى قوله : «لا يزوره إلّا الخواصّ من الشيعة» ، ولذا كان كلّ هذا التأكيد على زيارته .

ولقد أجاد ايضاح ذلك العلّامة المجلسى حين قال : «إنّ مِن فرق الشيعة لا يزوره إلّا من كان قائلًا بإمامة جميع الأئمّة، فإنّ من قال بالرضا عليه‌السلام لا يتوقّف فيمن بعده، والمذاهب النادرة التى حدثت بعده زالت بأسرع زمان ولم يبق لها أثر».۳۳۸

صحيحة داوود الجعفرى

اشارة

نذكر فى البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستى لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه‌السلام عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبى هاشم داوود بن القاسم الجعفرى، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ عليه‌السلام يقول:

إنّ بين جبلى طوس قبضة قُبضت من الجنّة، مَن دخلها كان آمنًا يوم القيامة مِن النار۳۳۹

رواها الشيخ الصدوق فى الفقيه مرسلًا عن الإمام الجواد عليه‌السلام.۳۴۰

كما أنّ الشيخ الطوسى رواها فى تهذيب الأحكام بإسناده عن على بن إبراهيم، عن داوود الجعفرى.۳۴۱

وذكرها العلّامة المجلسى فى بحار الأنوار، والحرّ العاملى فى وسائل الشيعة.۳۴۲

ولا بدّ لنا فى تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالى وبحثٍ فهرستى.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالى

وقع فى هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فيما سبق لبيان حال الشيخ الصدوق، ومحمّد بن موسى المتوكّل، وعلى بن إبراهيم، وإبراهيم بن هاشم. والآن نتعرّض لبيان حال داوود بن القاسم الجعفرى، فنقول:

توثيق داوود بن القاسم الجعفرى

ذكر الكشّى أنّ له منزلة عالية عند الأئمّة عليهم‌السلام ، وذكر أنّ رواياته تدلّ على ارتفاع فى القول۳۴۳.

وذكره البرقى فى رجاله فى أصحاب الجواد عليه‌السلام بعنوان : «داوود بن القاسم» .۳۴۴

وذكره النجاشى فى رجاله بعنوان : «داوود بن القاسم بن إسحاق بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب» ، وذكر أنّه كان عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم‌السلام ، ووثّقه ، ولكن لم يذكر له طريقًا إلى كتابه .۳۴۵

وذكره الشيخ فى فهرسته، قائلًا:

داوود بن القاسم الجعفرى : يُكنّى أبا هاشم ، من أهل بغداد ، جليل القدر ، عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم‌السلام ، وقد شاهد جماعة منهم الرضا والجواد والهادى والعسكرى وصاحب الأمر عليهم‌السلام، وقد روى عنهم كلّهم ، وله أخبار ومسائل ، وله شعر جيّد فيهم ، وكان مقدّمًا عند السلطان ، وله كتاب، أخبرَنا به عدّة من أصحابنا ، عن أبى المفضّل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن أبى عبد اللّه ، عنه .۳۴۶

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام، قائلًا : «داوود بن القاسم الجعفرى : أبو هاشم».

واُخرى فى أصحاب الجواد عليه‌السلام، قائلًا : «داوود بن القاسم الجعفرى : يُكنّى أبا هاشم ، من ولد جعفر بن أبى طالب ، ثقة ، جليل القدر».

وثالثةً فى أصحاب الهادى عليه‌السلام، قائلًا : «داوود بن القاسم الجعفرى : يُكنّى أبا هاشم ، ثقة ».۳۴۷

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلائى.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستى

إذا راجعنا رجال النجاشى وفهرست الشيخ نجد أنّهما ذكرا أنّ لداوود الجعفرى كتابًا.۳۴۸

كما أنّ الشيخ الطوسى روى هذا الكتاب عن عدّة من أصحابنا، عن أبى المفضّل الشيبانى، عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، عن داوود الجعفرى.

ولا بأس بالإشارة إلى أنّ الشيخ الطوسى روى هذا الكتاب من فهرست ابن بطّة.

بيان ذلك: إنّ قدماء أصحابنا رحمهم‌الله اهتمّوا بكتابة أحاديث أهل بيت النبوّة عليهم‌السلام أكثر اهتمام ، فألّفوا كتبًا كثيرة فى هذا المجال ، كما أنّ هذه الكتب نُقلت من طبقة إلى طبقة. وبعد أن كثرت المؤلّفات والكتب، قام أصحابنا بتأليف كتب الفهارس .

والمراد من الفهارس هى الكتب التى جُمعت فيها أسماء مؤلّفى الكتب مع ذكر الطرق إليها ، وكانت الجهة الأساسية فى الفهارس هى الحجّية ، بحيث تُذكر فيها الطرق إلى الكتب من الاُصول وغيرها .

ومن أشهر الكتب فى هذا المجال كتاب فهرست الشيخ، ورجال النجاشى ؛ فإنّ الشيخ الطوسى والنجاشى قاما بذكر جُلّ كتب القدماء من أصحابنا مع ذكر طرقهما إليها .

واستندا فى تأليفيهما إلى الكتب الفهرستيّة التى اُلّفت قبلهما ، وأشارا فى كتابيهما إلى ثمانية فهارس ، وهى: فهرست سعد بن عبد اللّه الأشعرى ، وفهرست عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى ، وفهرست حُمَيد بن زياد ، وفهرست ابن بطّة ، وفهرست ابن الوليد ، وفهرست ابن قُولَوَيه ، وفهرست الشيخ الصدوق ، وفهرست ابن عبدون .

ثمّ إنّ النجاشى قال فى رجاله عند ترجمة ابن بطّة:

محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطّة المؤدّب : أبو جعفر ، القمّى ، كان كبير المنزلة بقمّ ، كثير الأدب والفضل والعلم ، يتساهل فى الحديث ويعلّق الأسانيد بالإجازات ، وفى فهرست ما رواه غلط كثير .۳۴۹

وهذه العبارة ظاهرة فى أنّ لابن بطّة كتاب فهرست، كما أنّ لسعد بن عبد اللّه الأشعرى وعبد اللّه بن جعفر الحِميَرى وحميد بن زياد وغيرهم . قال فى ترجمة سفيان بن صالح :«سفيان بن صالح : ذكره ابن بطّة فى فهرسته ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ».۳۵۰

وكذلك قال فى ترجمة محمّد بن عبد الرحمن بن قبّة : «له كتب فى الكلام ، وقد سمع الحديث وأخذ عنه ابن بطّة ، وذكره فى فهرسته الذى يذكر فيه مَن سمع منه ».۳۵۱

والحاصل ، إنّ النجاشى صرّح فى ثلاثة مواضع من رجاله بأنّ لابن بطّة القمّى كتاب فهرست.

ثمّ إنّا إذا راجعنا فهرست الشيخ ورجال النجاشى ، نجد أنّهما اتّفقا فى النقل عن ابن بطّة فى مجال الفهرست فى ۸۶ موضعًا . كما أنّ الشيخ انفرد فى ۱۳۹ موضعًا فى النقل عن فهرست ابن بطّة ، والنجاشى فى ۴۳ موضعًا .

إذا عرفت هذا فنقول: إنّ النجاشى فى ترجمة داوود الجعفرى ذكر أنّ له كتاب، ولكن لم يذكر طريقًا إلى هذا الكتاب. وذكر الشيخ الطوسى الكتاب وذكر طريقه إليه من طريق فهرست ابن بطّة، فإنّه اعتمد كثيرًا على هذا الفهرست.

ونحن نعتقد أنّ النجاشى رأى هذا الكتاب، ولكن لم يعتمد على طريق ابن بطّة.

ويستفاد من كلام الشيخ فى فهرسته أنّ ابن بطّة روى هذا الكتاب من أحمد بن محمّد بن خالد عن داوود الجعفرى.

وكيف كان، أنّ للنجاشى مناقشة فى فهرست ابن بطّة، ولذلك لم يعتمد على الطريق الذى ذكر فيه إلى كتاب داوود الجعفرى، ولكنّه تسالم على أنّ لداوود الجعفرى كتابًا.

ونحن إذا راجعنا كتابى الكافى وتهذيب الأحكام، نجد فى مواضع عديدة أنّه قد روى على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن

داوود الجعفری.۳۵۲

کما أنّا نجد فی إسناد هذه الروایة أنّه روی علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن داوود الجعفری. فمن المحتمل أنّ إبراهیم بن هاشم تحمّل نسخة من کتاب داوود الجعفری ونشرها فی قمّ ؛ لأنّه هو أوّل من نشر حدیث الکوفیّین فی قمّ.۳۵۳ وبعد ذلک وصلت هذه النسخة إلی الشیخ الصدوق من طریق شیخه محمّد بن موسی المتوکّل.

ولکنّ الإنصاف أنّ وجود کتاب داوود الجعفری عند الشیخ الصدوق یحتاج إلی شواهد أکثر، ولذلک نحن احتملنا أنّ المصدر الذی کان عند الشیخ الصدوق والذی أخذ هذه الروایة منه هو کتاب النوادر لإبراهیم بن هاشم.

بیان ذلک: إنّ رجال النجاشی وفهرست الطوسی ذکرا فی عداد کتب إبراهیم بن هاشم کتاب النوادر .۳۵۴ کما أنّهما رویا بالإسناد عن علی بن إبراهیم، عن أبیه إبراهیم بن هاشم هذا الکتاب.

وکیف کان، أنّ إبراهیم بن هاشم رأی هذا الحدیث فی کتاب داوود الجعفری وأدرجها فی کتابه النوادر. وبما أنّ الشواهد تشیر إلی أنّ کتاب النوادر لإبراهیم بن هاشم کان عند الشیخ الصدوق، فنحتمل قویًّا أنّ المصدر الأساس لهذه الروایة هو هذا الکتاب.

فتبیّن أنّ روایة داوود الجعفری من أصحّ ما عندنا من الروایات رجالیًا وفهرستیًا. فرجال الروایة کلّهم من الثقات الأجلّاء، کما أنّ المصدر الذی ذُکرت فیه کان فی غایة الإعتبار.

صحیحة یاسر الخادم

اشاره

نذکر فی البدایة الروایة، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذیّله بتحلیلنا الفهرستی لها، ونذکر تاریخ الروایة ومصادرها.

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه‌السلام عن أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی‌الله‌عنه، عن علی بن إبراهیم، عن أبیه إبراهیم بن هاشم، عن یاسر الخادم: قال علیّ بن موسی الرضا علیه‌السلام:

لا تُشدّ الرحال إلی شیء من القبور إلّا إلی قبورنا، ألا وإنّی مقتول بالسمّ ظلمًا، ومدفون فی موضع غربة، فمن شدّ رحله إلی زیارتی استُجیب دعاؤ وغُفر له ذنبه۳۵۵ .

ذکرها العلّامة المجلسی فی بحار الأنوار، والحرّ العاملی فی وسائل الشیعة.۳۵۶

ولا بدّ لنا فی تحقیق هذه الصحیحة من بحثٍ رجالی وبحثٍ فهرستی.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولی: البحث الرجالی

وقع فی هذا الإسناد خمسة رجال، ونحن تعرّضنا فیما سبق لبیان توثیق الشیخ الصدوق، وعلی بن إبراهیم، وإبراهیم بن هاشم، والآن نتعرّض لبیان حال باقی رجال الإسناد، فنقول:

۱ . توثیق أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی

ذکره الشیخ الصدوق فی کمال الدین بعد ذکر روایة رواها عن طریق هذا الشیخ، قائلًا: «لم أسمع هذاالحدیث إلّا من أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی‌الله‌عنه بهمدان عند منصرفی من حجّ بیت اللّه الحرام، وکان رجلاً ثقة دیّنًا فاضلاً رحمة اللّه علیه ورضوانه».۳۵۷

وذکره العلّامة فی خلاصة الأقوال، قائلًا: «أحمد بن زیاد بن جعفر الهمذانی بالذال المعجمة : کان رجلًا ثقة دیّنًا فاضلًا، رضی اللّه

عنه».۳۵۸

وذكره ابن داوود فى رجاله، قائلًا: «أحمد بن زياد بن جعفر الهمذانى بالذال المعجمة: ثقة».۳۵۹

. توثيق ياسر الخادم

ذكره البرقى فى رجاله فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام، قائلًا : «ياسر : مولى حمزة بن اليسع الأشعرى القمّى ».۳۶۰

وذكره النجاشى فى رجاله، قائلًا : «ياسر خادم الرضا عليه‌السلام : وهو مولى حمزة بن اليسع ، له مسائل ، أخبرَنا محمّد بن محمّد ، قال : حدّثنا الحسن بن حمزة ، قال : حدّثنا ابن بطّة ، قال : حدّثنا البرقى ، قال : حدّثنا ياسر بها ».۳۶۱

وذكره الشيخ فى فهرسته، قائلًا: «ياسر الخادم : له مسائل عن الرضا عليه‌السلام، أخبرَنا بها جماعة عن أبى المفضّل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن أبى عبد اللّه ، عن ياسر ».۳۶۲

وذكره فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام، تارةً بعنوان : «بائس : مولى حمزة بن اليسع الأشعرى» ووثّقه ، وأُخرى قائلًا : «ياسر : مولى اليسع الأشعرى القمّى ».۳۶۳

فتحصّل من جميع ما ذكرنا من كلمات القوم أنّ رجال هذا الإسناد من الثقات الأجلّاء، فالرواية صحيحة إسنادًا.

الخطوة الثانية: البحث الفهرستى

الظاهر من كلام النجاشى والشيخ فى ترجمة ياسر الخادم أنّ له كتاب، وذكرا طريقهما إلى هذا الكتاب بالإسناد عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، عنه.

ونحن إذا راجعنا كتب الأحاديث نجد أنّه روى على بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ياسر الخادم فى مواضع عديدة.۳۶۴

كما أنّا نجد فى إسناد هذه الرواية أنّ على بن إبراهيم روى عن أبيه، عن ياسر الخادم، فمن المحتمل أنّ إبراهيم بن هاشم تحمّل نسخة من كتاب ياسر الخادم، وبعد ذلك سمع منه ابنه على فنقلها إلى أحمد بن زياد الهمدانى.

ولكنّ الإنصاف أنّ وجود كتاب ياسر الخادم عند الشيخ الصدوق يحتاج إلى شواهد أكثر، ولذلك احتملنا المصدر الذى كان عند الشيخ الصدوق فأخذ هذه الرواية منه، وهو كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم.

بيان ذلك: إنّ رجال النجاشى وفهرست الشيخ ذكرا كتاب النوادر فى عداد كتب إبراهيم بن هاشم.۳۶۵ كما أنّهما رويا بالإسناد عن على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم هذا الكتاب.

وكيف كان، فإنّ إبراهيم بن هاشم رأى هذا الحديث فى كتاب ياسر الخادم، وأدرجها فى كتابه النوادر.

فتبيّن أنّ رواية داوود الجعفرى من الروايات الصحيحة رجاليًا وفهرستيًا، فرجال الرواية كلّهم من الثقات، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه هذه الرواية كان فى غاية الإعتبار.

ولا يخفى عليك أنّه ورد حديثان فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام، ومضمونهما قريب من صحيحة ياسر الخادم، نذكرهما تتميمًا للفائدة:

الحديث الأوّل: روى الشيخ الصدوق عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى، عن على بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا عليه‌السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا بن رسول اللّه، رأيت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله فى المنام كأنّه يقول لى: «كيف أنتم إذا دُفن فى أرضكم بعضى فاستحفظتم وديعتى وغُيّب فى ثراكم نجمى؟».

فقال له الرضا عليه‌السلام: «أنا المدفون فى أرضكم، وأنا بضعة من نبيّكم، وأنا الوديعة والنجم، ألا فمن زارنى وهو يعرف ما أوجب اللّه تبارك وتعالى من حقّى وطاعتى، فأنا وآبائى شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاءه يوم القيامة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والإنس. ولقد حدّثنى أبى عن جدّى، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السلام أنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: من رآنى فى منامه

فقد رآنى ؛ لأنّ الشيطان لايتمثّل فى صورتى ولا فى صورة أحد من أوصيائى ولا فى صورة أحد من شيعتهم، وأنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءًا من النبوّة».۳۶۶

وسوف نتعرّض لشرح هذا الإسناد بالتفصيل.

الحديث الثانى: روى الشيخ الصدوق عن تميم القرشى، عن أبيه، عن الأنصارى، عن أبى الصَّلت الهَرَوى، قال:

دخل الرضا عليه‌السلام القبّة التى فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه، ثمّ قال: «هذه تربتى وفيها أُدفن، وسيجعل اللّه هذا المكان مختلف شيعتى وأهل محبّتى، واللّه ما يزورنى منهم زائر ولايسلّم علىّ منهم مسلم إلّا وجب له غفران اللّه ورحمته بشفاعتنا أهل البيت».۳۶۷

تتميم

اشارة

هذه نهاية الكلام فى الروايات الصحيحة الوارادة فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام.

ثمّ لا بأس بصرف الجهد للتحقيق فى موثقة الحسن بن على بن فضّال ؛ لأنّها من الروايات المعتبرة فى فضل زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام، فنبسط الكلام حولها تتميمًا للفائدة:

نذكر فى البداية الرواية، ثمّ نتعرّض لشرح رجال إسنادها، ونذيّله بتحليلنا الفهرستى لها، ونذكر تاريخ الرواية ومصادرها.

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه‌السلام، عن أحمد بن الحسن القطّان ومحمّد بن إبراهيم الليثى ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكَتِّب الطالقانى ومحمّد بن بكران النقّاش، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى، عن على بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه، عن على بن موسى الرضا عليه‌السلام أنّه قال:

إنّ بخراسان لبقعة يأتى عليها زمان تصير مختلف الملائكة، فلايزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد، إلى أن ينفخ فى الصور. فقيل له: يا بن رسول اللّه، وأيّة بقعة هذه؟ قال: هى بأرض طوس، وهى واللّه روضة من رياض الجنّة، مَن زارنى فى تلك البقعة كان كمن زار رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله، وكتب اللّه تبارك وتعالى له بذلك ثواب ألف حجّة مبرورة، وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائى شفعاؤه يوم القيامة.۳۶۸

ورواها الشيخ الصدوق فى الأمالى عن شيخه، عن محمّد بن إبراهيم الطالقانى.۳۶۹ ورواها فى الفقيه عن الحسن بن على بن فضّال، ولكن لم يذكر فى المشيخه طريقه إليه.۳۷۰

كما وروى الشيخ الطوسى فى التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى.۳۷۱

ولا بدّ لنا فى تحقيق هذه الصحيحة من بحثٍ رجالى وبحثٍ فهرستى.

فها هنا خطوتان:

الخطوة الأُولى: البحث الرجالى

روى الشيخ الصدوق هذه الرواية عن أربعة من مشايخه:

۱ ـ محمّد بن بَكران النقّاش .۳۷۲

۲ ـ أحمد بن الحسن القطّان المعروف بابن عبد ربّه الرازى .۳۷۳

۳ ـ محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكَتِّب الطالقانى .۳۷۴

۴ ـ أحمد بن محمّد بن إسحاق المُعاذى الليثى .۳۷۵

وكلّ واحد من هؤلاء الأربعة من مشايخ الإجازة، ولم يوثّقوا صريحًا فى كتب الرجال، ومع ذلك فالرواية صحيحة.

بيان ذلك: إنّ السيّد الخوئى فى بحث كراهية إتيان الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها، ذكر الرواية التى رواها الشيخ الصدوق فى كمال الدين عن محمّد بن أحمد الشيبانى وعلى بن أحمد بن محمّد الدقّاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وعلى بن عبد اللّه الورّاق، وقال :

إنّ هذه الرواية وإن لم تكن صحيحة على الاصطلاح ؛ لعدم توثيق كلّ واحد من مشايخه الذين قد أطبقوا على نقل الرواية، إلّا أنّ رواية كلّ من مشايخه الأربعة الرواية التى رواها الآخر، تستتبع تعاضد بعضها ببعض، وقد رواها فى كمال الدين عن محمّد بن أحمد السنائى وعلى بن أحمد بن محمّد الدقّاق والحسين بن إبراهيم المؤدّب وعلى بن عبد اللّه الورّاق، ورجّحها على الرواية الناهية. ومن البعيد جدًّا أن تكون رواياتهم مخالفة للواقع بأجمعها بأن يكذّب جميعهم.۳۷۶

فيستفاد من كلام السيّد الخوئى أنّه إذا نقل جمع من مشايخ الصدوق رواية فلنا الاعتماد عليها.

إذ نجد فى المقام أنّ أربعة من مشايخ الصدوق قد رووا هذه الرواية، ولذلك نحن نطمئنّ إليها، فإنّه من البعيد جدًّا ـ كما قاله السيّد الخوئى ـ أن يكذب جميعهم، وسيمرّ عليك بيان أكثر فى تحليلنا الفهرستى للرواية.

ونبدأ بشرح حال بقيّة رجال الإسناد ، فنقول:

۱ . توثيق أحمد بن محمّد بن سعيد

ذكره النجاشى فى رجاله، قائلًا:

أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد اللّه بن زياد بن عَجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعى الهمدانى: هذا رجل جليل فى أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ والحكايات، تختلف عنه فى الحفظ وعظمه، وكان كوفيًا زيديًا جارودياً على ذلك حتّى مات، وذكره أصحابنا؛ لاختلاطه بهم ومداخلته إيّاهم وعظم محلّه وثقته وأمانته.۳۷۷

وذكره الشيخ فى فهرسته، قائلًا:

أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبيد اللّه بن زياد بن عَجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعى الهمدانى، المعروف بابن عقدة الحافظ: أخبَرنا بنسبه أحمد بن عبدون، عن محمّد بن أحمد بن الجُنَيد. وأمره فى الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يُذكر، وكان زيديًا جارودياً وعلى ذلك مات، وإنّما ذكرناه فى جملة أصحابنا؛ لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم.۳۷۸

وذكره فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام، قائلًا:

أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد اللّه بن عَجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمدانى السبيعى الكوفى ، المعروف بابن عقدة، يُكنّى أبا العبّاس، جليل القدر، عظيم المنزلة، له تصانيف كثيرة، ذكرناها فى كتاب الفهرست، وكان زيديًا جارودياً، إلّا أنّه روى جميع كتب أصحابنا، وصنّف لهم وذكر أُصولهم، وكان حفظة، سمعت جماعة يحكون أنّه قال: أحفظُ مئة وعشرين ألف حديث بأسانيدها، وأذاكر بثلاثمئة ألف حديث ، روى عنه التلّعُكبرى من شيوخنا وغيره، وسمعنا من ابن المهدى ومن أحمد بن محمّد المعروف بابن الصَّلت رويا عنه، وأجاز لنا ابن الصَّلت عنه جميع رواياته، ومولده سنة تسع وأربعين ومئتين، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمئة.۳۷۹

كما أنّ العلّامة وابن داوود تعرّضا لشرح حاله ووثّقاه.۳۸۰

. توثيق على بن الحسن بن فضّال

ذكر الكشّى أنّه كان من جملة فقهاء أصحابنا، وكان من الفطحيّة.۳۸۱

وذكره النجاشى فى رجاله، قائلاً:

على بن الحسن بن على بن فضّال بن عمر بن أيمن مولى عِكرِمة بن ربعى الفيّاض: أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئًا كثيرًا٣٨٢، ولم يعثر له على زلّة فيه ولا ما يشينه، وقلّما روى عن ضعيف، وكان فطحيًا، ولم يروِ عن أبيه شيئًا ، وقال: كنت أقابله ـ وسنّى ثمانى عشرة سنة ـ بكتبه، ولاأفهم إذ ذاك الروايات، ولاأستحلّ أن أرويها عنه. وروى عن أخويه، عن أبيهما.٣٨٣

ذكره الشيخ فى فهرسته، قائلاً:

على بن الحسن بن فضّال : فطحىّ المذهب ، ثقة ، كوفىّ ، كثير العلم ، واسع الرواية والأخبار ، جيّد التصانيف ، غير معاند ، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإماميّة القائلين بالاثنى عشر ، وكتبه فى الفقه مستوفاة فى الأخبار حسنة .٣٨۴

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الهادى عليه‌السلام بعنوان : «على بن الحسن بن فضّال» ، واُخرى فى أصحاب العسكرى عليه‌السلام مع وصفه بالكوفى .٣٨۵

وذكره العلاّمة فى الخلاصة وابن داوود فى رجاله، وذكرا أنّه كان وجه أصحابنا بالكوفة وفقيههم.٣٨۶

. توثيق الحسن بن على بن فضّال

ذكره البرقى فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام.٣٨٧

ومدحه الكشّى وعدّه ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم.٣٨٨

وذكره النجاشى فى رجاله، قائلاً:

الحسن بن على بن فضّال، كوفى، يُكنّى أبا محمّد ابن عمر بن أيمن، مولى تيم اللّه، لم يذكره أبو عمرو الكشّى فى رجال أبى الحسن الأوّل... وكان مصلاّه بالكوفة فى الجامع عند الاُسطُوانة التى يقال لها السابعة، ويقال لها اُسطوانة إبراهيم عليه‌السلام، وكان يجتمع هو وأبو محمّد الحجّال وعلى بن أسباط، وكان الحجّال يدّعى الكلام، وكان من أجدل الناس، فكان ابن فضّال يغرى بينى وبينه فى الكلام فى المعرفة، وكان يجيبنى جوابًا سديدًا. وكان الحسن عمره كلّه فطحيًا مشهورًا بذلك، حتّى حضره الموت، فمات وقد قال بالحقّ رضى اللّه عنه.٣٨٩

ذكره الشيخ فى فهرسته، قائلاً:

الحسن بن على بن فضّال : كان فطحيًّا يقول بإمامة عبد اللّه بن جعفر ، ثمّ رجع إلى إمامة أبى الحسن عليه‌السلامعند موته ، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين ، وهو ابن التيملى بن ربيعة بن بكر ، مولى تيم اللّه بن ثعلبة ، روى عن الرضا عليه‌السلام، وكان خصّيصًا به ، كان جليل القدر ، عظيم المنزلة ، زاهدًا ، ورعًا ، ثقة فى الحديث وفى رواياته.٣٩٠

وذكره الشيخ الطوسى فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام، قائلاً : «الحسن بن على بن فضّال : مولىً لتيم الرباب ، كوفىّ ، ثقة .»٣٩١

الخطوة الثانية: البحث الفهرستى

ذكرت هذه الرواية فى الكتاب الذى اشتهر بين أصحابنا بنسخة عن الرضا عليه‌السلاملعلى بن الحسن بن على بن فضّال.

وإليك تفصيل الكلام:

إذا راجعنا رجال النجاشى تجد أنّه قال فى ترجمة على بن الحسن بن على بن فضّال:

وذكر أحمد بن الحسين رحمه اللّه أنّه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابَوَيه، وقال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا على بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا عليه‌السلام، ولا يعرف

الكوفيّون هذه النسخة، ولارويت من غير هذا الطريق.۳۹۲

فيُستفاد من كلام النجاشى :

۱ ـ إنّ ابن الغضائرى رأى كتابًا جمع فيه أحاديث عن الإمام الرضا عليه‌السلام.

۲ ـ إنّ هذه النسخة كانت فى الأصل لعلى بن الحسن بن على بن فضّال.

۳ ـ إنّ الشيخ الصدوق عندما سافر إلى بغداد سمع علماء الامامية هذه النسخه منه، والظاهر أنّ هذا السفر كان بعد منصرفه من الحجّ سنة (۳۵۵ ه)، وسمع منه شيوخ الطائفة.۳۹۳

۴ ـ إنّ الشيخ الصدوق نقل لشيوخ الطائفة هذه النسخة التى رواها عن جملة من مشايخه عن ابن عقدة الهمدانى، عن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه.

۵ ـ إنّه ليس لعلمائنا البغداديّين طريق إلى هذه النسخة، وإنّهم لا يعرفونها أساسًا.

۶ ـ إنّ شيوخ الطائفة عجبوا من هذا الطريق؛ لأنّهم كانوا يعتقدون أنّ الحسن بن على بن فضّال لم يروِ عن أبيه إلّا بواسطة أخويه، فيما وجدوا فى هذا الطريق أنّه روى عن أبيه.

فإنّك إذا نظرت إلى إسناد الحديث تجد أنّ الشيخ الصدوق روى عن الطالقانى وغيره، عن ابن عقدة، عن على بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه، وهذا الطريق هو نفس الطريق الذى أشار إليه النجاشى فى رجاله.

فتبيّن أنّ النسخة التى جمع فيها الحسن بن على بن فضّال مجموعة من أحاديث الإمام الرضا عليه‌السلام كانت عند الشيخ الصدوق، ونقل منها هذا الحديث.

ونشير إلى بعض المواضع التى نقل فيها الشيخ الصدوق عن هذه النسخة فى تراثنا الحديثى:

۱ ـ روى فى أماليه عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى، عن ابن عقدة، عن على بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه، عن الإمام الرضا.۳۹۴

۲ ـ وروى فى الخصال بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه‌السلام أنّه قال: «للإمام علامات، يكون أعلم الناس».۳۹۵

ولا يخفى عليك أنّه قال فى الفقيه: «وروى أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفى...» إلى آخر الرواية.۳۹۶

۳ ـ وروى فى علل الشرائع بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه‌السلام أنّه قال: «إنّما سُمّى أُولو العزم أُولى العزم ؛ لأنّهم كانوا أصحاب العزائم ».۳۹۷

۴ ـ روى بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه‌السلام أنّه سأل الرضا عليه‌السلام: «لِمَ كُنّى النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌بأبى القاسم؟»، فقال عليه‌السلام: «لأنّه كان له ابن يقال له قاسم».۳۹۸

۵ ـ كذلك بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه‌السلام، قال: «من ترك السعى فى حوائجه يوم عاشوراء ، قضى اللّه له حوائج الدنيا والآخرة».۳۹۹

۶ ـ روى فى معانى الأخبار بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه‌السلام فى قول اللّه : «فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ »، قال: «العفو من غير عتاب».۴۰۰

۷ ـ كذلك روى بنفس الإسناد عن الإمام الرضا عليه‌السلام فى قول اللّه : «هُوَ الَّذِى يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَ طَمَعًا »، قال: «خوفًا للمسافر».۴۰۱

وكيف كان، فهذه النسخة تلقّت بالقبول عند الشيخ الصدوق.

ثمّ إنّا نجد أنّ الشيخ الطوسى نقل فى موضع بإسناده عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانى، عن على بن الحسن بن على بن فضّال، عن أبيه، عن الإمام الرضا.۴۰۲

ويذكر فى المشيخة طريقه إلى أحمد بن محمّد بن سعيد هكذا: «وما ذكرته عن أبى العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، فقد أخبرنى به أحمد بن محمّد بن موسى، عن أبى العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد».۴۰۳

والمراد من أحمد بن محمّد بن موسى هو ابن الصَّلت الأهوازى، وهو ثقة ؛ لأنّه كان من مشايخ النجاشى.۴۰۴

بقى شىء: إنّ النجاشى فى رجاله عند ترجمة على بن الحسن بن على بن فضّال قال:

ولم يروِ عن أبيه شيئًا، وقال: كنت أقابله ـ وسنّى ثمانى عشرة سنة ـ بكتبه، ولاأفهم إذ ذاك الروايات ولاأستحلّ أن أرويها عنه، وروى عن أخويه عن أبيهما.۴۰۵

ولكن فى طريق الشيخ الصدوق إلى نسخةٍ عن الرضا عليه‌السلام لابن فضّال، روى على بن الحسن بن على بن فضّال، روى عن أبيه، وهذا لا يلائم مع ما ذكره النجاشى، فكيف التوفيق بين كلام النجاشى والطريق الذى ذكره الشيخ الصدوق؟

قال السيّد الخوئى: «فلا مناص من الالتزام إمّا بعدم صحّة ما ذكره النجاشى، أو بعدم صحّة هذه الروايات».

ثمّ قال:

أو يقال: إنّ على بن الحسن بن على بن فضّال، لعدم فهمه الروايات لم يروِ عن أبيه فيما يرجع إلى الحلال والحرام، وأمّا روايته عنه فيما يرجع إلى اُمورٍ اُخر ، كالزيارات وما يلحق بها، فلا مانع عنها، والفرق بينهما أنّ الروايات فيما يرجع إلى الحلال والحرام تُبتلى بالمعارضات والمخصّصات والمقيّدات، ونحو ذلك، فلا بدّ فى فهمها من قوّة واستعداد. وأمّا ما يرجع إلى الزيارات، فيكفى فى فهمها أن يكون للإنسان ثمانى عشرة سنة.۴۰۶

والحاصل، أنّ على بن الحسن بن على بن فضّال روى هذه النسخة من أبيه، وسمع ابن عقدة هذه النسخة.

نعم، أنّ محمّد بن بَكران النقّاش القمّى لمّا سافر إلى الكوفة لطلب الحديث تحمّل هذه النسخة ونقلها إلى قمّ، فصارت النسخة قمّية.

كما أنّ ثلاثة اُخر من مشايخ الشيخ الصدوق تحمّلا هذه النسخة من ابن عقدة، وتحمّل منهم الشيخ الصدوق.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رواية ابن فضّال من الروايات الصحيحة رجاليًا على ما حقّقناه، كما أنّ المصدر الذى ذُكر فيه هذا الحديث الشريف هو من المصادر المعتبرة عند مدرسة قمّ الحديثية.

هذا تمام الكلام فى تحقيق موثقة ابن فضّال، وبذلك ننهى البحث عن الروايات الواردة فى فضل الزيارة الرضوية.

* * *

فتحصّل من جميع ما سردناه لك فى هذا الكتاب صحّة هذه الأحاديث الواردة فى فضيله زيارة الإمام الرضا عليه‌السلام، وقد عرفت أنّه ذُكر فيها أنّ زيارته عليه‌السلام تعدل ألف ألف حجّة، أو أنّ زيارته تقوم مقام زيارة رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، وأنّ لزائر قبره أجر سبعين شهيدًا ممّن استشهد بين يدى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ... إلخ.

سائلًا المولى القدير أن يثيبنا على ما بذلنا من الجهد ، وأن يجعله كتابًا ينتفع به المؤمنون ، ويمحى الشكّ به عن قلوب اُولئك الذين تساءلوا عن مضامين هذه الروايات التى بذلنا لإثبات صحّة مضامينها ما نرجو عليه الإثابة، واللّه ولىّ المؤمنين.

سيّدى ومولاى ، أيّها الرضا يابن رسول اللّه ! اشتاق قلبى لزيارتك ، فليس هناك شىء يسكّن روعه غير التعلّق بأطراف قبرك الذى أضحى قبلة الزوّار .

وأنت تعلم أنّ هذا الحبّ الذى يضطرم فى قلبى حافزى على كتابة هذه السطور وتسويد هذه الوريقات ، ما كان قصدى غير أن أحظى برضاك وقبولك بضاعتى المزجاة ، راجيًا الشفاعة، وأن أحصل على كلّ ما وعدتنا بتلك الأحاديث التى أثبتّ صحّتها لشيعتك .

وأحمد اللّه وأشكره أن هيّأ لى الفرص لإتمام هذا الكتاب، ووفّقنى وسهّل علىّ ما صعب من مراحله ، وأثنى عليه جزيل عطائه وجميل فعاله، إنّه ولىّ حميد .

وختامًا أرجو منه تبارك وتعالى لى ولإخوانى القرّاء أن يتقبّل هذا الجهد المتواضع خالصًا لوجهه الكريم ، فننال به رضاه ، وأن يجعل

سعينا كلّه ذخرًا للفوز فى المعاد والقرب من نبيّه محمّد وآله الأطهار الميامين ، صلوات اللّه عليهم أجمعين ، والحمد للّه ربّ العالمين .

مهدى خدّاميان الآرانى

فهرس مصادر التحقيق

١ . الاختصاص ، المنسوب إلى أبى عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبرى البغدادى المعروف بالشيخ المفيد (ت ۴١٣ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الرابعة ، ١۴١۴ ه .

٢ . اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّى) ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى (ت ۴۶٠ ه) ، تحقيق : مير داماد الإسترآبادى ، تحقيق : السيّد مهدى الرجائى ، قمّ : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، الطبعة الأُولى ، ١۴٠۴ ه .

٣ . الاستبصار فيما اختلف من الأخبار ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى (ت ۴۶٠ ه) ، تحقيق : السيّد حسن الموسوى الخرسانى ، طهران : دار الكتب الإسلامية .

۴ . الاستذكار لمذهب علماء الأمصار ، الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد اللّه بن محمّد بن عبد البرّ القرطبى (ت ٣۶٨ ه) ، القاهرة : ١٩٧١ م .

۵ . إقبال الأعمال، السيّد ابن طاووس، (ت ۶۶۴ ه)، تحقيق: جواد القيّومى الإصفهانى، قمّ : مكتب الإعلام الإسلامى، الطبعة الأُولى.

۶ . أمالى الصدوق ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ ه) ، قمّ : مؤسّسة البعثة ، الطبعة الأُولى ، ١۴١٧ ه .

٧ . أمالى الطوسى ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى (ت ۴۶٠ ه) ، قمّ : دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأُولى ، ١۴١۴ ه .

٨ . أمالى المفيد ، أبو عبد اللّه محمّد بن النعمان العُكبرى البغدادى المعروف بالشيخ المفيد (ت ۴١٣ ه) ، بيروت : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١۴١۴ ه .

٩ . الإمامة والتبصرة من الحيرة، أبو الحسن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى (ت ٣٢٩ ه) ، تحقيق: محمّد رضا الحسينى ، قمّ : مؤسّسة آل البيت ، الطبعة الأُولى، ١۴٠٧ ه .

١٠ . إمتاع الأسماع فيما للنبىّ من الحفدة والمتاع ، الشيخ تقى الدين أحمد بن على المقريزى (ت ٨۴۵ ه) .

١١ . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار ، محمّد بن محمّد تقى المجلسى (ت ١١١٠ ه) ، طهران : دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الأُولى ، ١٣٨۶ ه .

١٢ . بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، أبو جعفر محمّد بن محمّد بن علىّ الطبرى (ت ۵٢۵ ه) ، النجف الأشرف : المطبعة الحيدريّة ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٣ ه .

١٣ . بصائر الدرجات ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القمّى المعروف بابن فروخ (ت ٢٩٠ ه) ، قمّ : مكتبة آية اللّه المرعشى ، الطبعة الأُولى ، ١۴٠۴ ه .

١۴ . تاريخ الإسلام ، شمس الدين الذهبى (ت ٧۴٨ ه) ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمرى ، بيروت : دار الكتاب العربى .

١۵ . تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، أبو بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ۴۶٣ ه) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطاء ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى .

١۶ . تاريخ مدينة دمشق ، على بن الحسن بن عساكر الدمشقى (ت ۵٧١ ه) ، تحقيق : على شيرى ، ١۴١۵ ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

۱۷ . تاريخ المدينة المنوّرة ، أبو زيد عمر بن شبّة النميری البصری (ت ۲۶۲ ه) ، تحقيق : فهيم محمّد شلتوت ، بيروت : دار التراث ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۰ ه .

۱۸ . تحفة الأحوذی، المباركفوری (ت ۱۲۸۲ ه)، بيروت : دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ۱۴۱۰ ه .

۱۹ . تخريج الأحاديث والآثار الواقعة فی تفسير الكشّاف ، أبو محمّد عبد اللّه بن يوسف الزيلعی (ت ۷۶۲ ه) .

۲۰ . تذكرة الحفّاظ ، محمّد بن أحمد الذهبی (ت ۷۴۸ ه) ، بيروت : دار إحياء التراث العربی .

۲۱ . تعليقة علی منهج المقال ، محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانی الحائری (ق ۱۳ ه) ، طبعة حجرية علی هامش منهج المقال ، إيران ۱۳۰۷ ه . .

۲۲ . تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروی الدمشقی (ت ۷۷۴ ه) ، تحقيق : عبد العظيم غيم ، ومحمّد أحمد عاشور ، ومحمّد إبراهيم البنّا ، القاهرة : دار الشعب .

۲۳ . تفسير العيّاشی، أبو النضر محمّد بن مسعود السلمی السمرقندی المعروف بالعيّاشی (ت ۳۲۰ ه)، تحقيق : السيّد هاشم الرسولی المحلاّتی ، طهران : المكتبة العلميّة ، الطبعة الأُولی ، ۱۳۸۰ ه .

۲۴ . التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازی) ، أبو عبد اللّه محمّد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازی (ت ۶۰۴ ه) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۱۰ ه .

۲۵ . تفسير نور الثقلين ، عبد علی بن جمعة العروسی الحويزی (ت ۱۱۱۲ ه) ، تحقيق: هاشم الرسولی المحلاّتی ، قمّ : مؤسّسة إسماعيليان ، الطبعة الرابعة ، ۱۴۱۲ ه .

۲۶ . تقريب التهذيب ، أحمد بن علی العسقلانی ابن حجر (ت ۸۵۲ ه) ، تحقيق : محمّد عوّامة ، دمشق : دار الرشيد ، ۱۴۱۲ ه .

۲۷ . التلخيص الحبير فی تخريج الرافعی الكبير ، الإمام أبو الفضل أحمد بن علی بن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه) ، بيروت : دار الفكر .

۲۸ . التمهيد لما فی الموطّأ من المعانی والأسانيد ، يوسف بن عبد اللّه القرطبی (ابن عبد البرّ) (ت ۴۶۳ ه) ، تحقيق : مصطفی العلوی ومحمّد عبد الكبير البكری ، جدّة : مكتبة السوادی ، ۱۳۸۷ ه .

۲۹ . تنقيح المقال فی علم الرجال ، عبد اللّه بن محمّد حسن المامقانی (ت۱۳۵۱ ه) ، طهران : انتشارات جهان .

۳۰ . التوحيد ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسين بن بابَوَيه القمّی المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : هاشم الحسينی الطهرانی ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامی ، الطبعة الأُولی ، ۱۳۹۸ ه .

۳۱ . توضيح المقال فی علم الرجال ، المولی علی الكنی (ت ۱۳۰۶ ه) ، طبعة طهران ، ۱۳۰۲ ه .

۳۲ . تهذيب الأحكام فی شرح المقنعة ، محمّد بن الحسن الطوسی (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : السيّد حسن الموسوی ، طهران : دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الثالثة ، ۱۳۶۴ ش .

۳۳ . تهذيب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علی بن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه) ، تحقيق : مصطفی عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۱۵ ه .

۳۴ . تهذيب الكمال فی أسماء الرجال ، يونس بن عبد الرحمن المزّی (ت ۷۴۲ ه) ، تحقيق : الدكتور بشّار عوّاد معروف ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الرابعة ، ۱۴۰۶ ه .

۳۵ . ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسين بن بابَوَيه القمّی المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، قمّ : منشورات الشريف الرضی ، الطبعة الثانية ، ۱۳۶۸ ش .

۳۶ . جامع أحاديث الشيعة ، السيّد البروجردی (ت ۱۳۸۳ ه) ، قمّ : المطبعة العلمية .

۳۷ . جامع السعادات ، محمّد مهدی بن أبی ذرّ النراقی (ت ۱۲۰۹ ه) ، تحقیق : محمّد کلانتر ، النجف : دار النعمان للطباعة والنشر.

۳۸ . الجامع الصغیر فی أحادیث البشیر النذیر ، جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی (ت ۹۱۱ ه) ، بیروت : دار الفکر للطباعة والنشر والتوزیع ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۰۱ ه .

۳۹ . جامع المدارک فی شرح المختصر النافع ، السیّد أحمد الخوانساری ، تحقیق : علی أکبر الغفّاری ، طهران: مکتبة الصدوق ، الطبعة الثانیة ، ۱۳۵۵ ش .

۴۰ . الجرح والتعدیل ، عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی (ت۳۲۷ ه) ، بیروت : دار إحیاء التراث العربی ، ۱۳۷۱ ه .

۴۱ . جواهر الکلام فی شرح شرائع الإسلام ، محمّد حسن النجفی (ت ۱۲۶۶ ه) ، بیروت : مؤسّسة المرتضی العالمیة .

۴۲ . الحدائق الناضرة فی أحکام العترة الطاهرة ، یوسف بن أحمد البحرانی (ت ۱۱۸۶ ه) ، تحقیق : وإشراف : محمّد تقی الإیروانی ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرّسین .

۴۳ . الخرائج والجرائح ، أبو الحسین سعید بن عبد اللّه الراوندی المعروف بقطب الدین الراوندی (ت ۵۷۳ ه) ، تحقیق : مؤسّسة الإمام المهدی عج ، قمّ : مؤسّسة الإمام المهدی عج ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۰۹ ه .

۴۴ . الخصال ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابَوَیه القمّی المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقیق : علی أکبر الغفاری ، قمّ : منشورات جماعة المدرّسین فی الحوزة العلمیة .

۴۵ . خلاصة الأقوال ، الحسن بن یوسف بن علی بن المطهّر المعروف بالعلاّمة الحلّی (ت ۷۲۶ ه) ، تحقیق : الشیخ جواد القیّومی ، قمّ : مؤسّسة نشر الفقاهة ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۱۷ ه .

۴۶ . الدرّ المنثور فی التفسیر المأثور ، جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی (ت ۹۱۱ ه) ، بیروت : دار المعرفة للطباعة والنشر .

۴۷ . الدروس الشرعیّة فی فقه الإمامیّة ، محمّد بن مکّی العاملی (الشهید الأوّل) (ت ۷۸۶ ه) ، تحقیق : مؤسّسة النشر الإسلامی ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامی .

۴۸ . دعائم الإسلام وذکر الحلال والحرام والقضایا والأحکام ، أبو حنیفة النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حیّون التمیمی المغربی (ت ۳۶۳ ه) ، تحقیق : آصف بن علی أصغر فیضی ، قمّ : مؤسّسة آل البیت ، بالأُوفسیت عن طبعة دار المعارف فی القاهرة ، ۱۳۸۳ ه .

۴۹ . دلائل الإمامة ، أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری الإمامی (ق ۵ ه) ، تحقیق : مؤسّسة البعثة ، قمّ : مؤسّسة البعثة .

۵۰ . ذخیرة المعاد فی شرح الإرشاد ، العلاّمة المولی محمّد باقر السبزواری (ت ۱۰۹۰ ه) ، قم : مؤسّسة آل البیت لإحیاء التراث .

۵۱ . رجال ابن داوود ، الحسین بن علی بن داوود الحلّی (ت ۷۴۰ ه) ، تحقیق : السیّد محمّد صادق آل بحر العلوم ، قمّ : بالأُوفسیت عن طبعة منشورات مطبعة الحیدریة فی النجف الأشرف ، منشورات الرضی ، ۱۳۹۲ ه .

۵۲ . رجال البرقی ، أحمد بن محمّد البرقی الکوفی (ت ۲۷۴ ه) ، طهران : جامعة طهران ، ۱۳۴۲ ش .

۵۳ . رجال الطوسی ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشیخ الطوسی (ت ۴۶۰ ه) ، تحقیق : جواد القیّومی الإصفهانی ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرّسین ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۱۵ ه .

۵۴ . رجال النجاشی (فهرست أسماء مصنّفی الشیعة) ، أبو العبّاس أحمد بن علی النجاشی (ت ۴۵۰ ه) ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرّسین ، الطبعة الخامسة ، ۱۴۱۶ ه .

۵۵ . الرسائل الرجالیة ، أبو المعالی محمّد بن محمّد إبراهیم الکلباسی (ت ۱۳۱۵ ه) ، تحقیق : محمّد حسین الدرایتی ، قمّ : دار الحدیث ، الطبعة الأُولی ، ۱۴۲۲ ه .

۵۶ . رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسّل والزيارة ، محمود سعيد ممدوح ، الأردن : دار الإمام النووى ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۶ ه .

۵۷ . الرواشح السماوية فى شرح الأحاديث الإماميّة، مير محمّد باقر الحسينى المرعشى الداماد (ت ۱۰۴۱ ه) ، قمّ : مكتبة آية اللّه المرعشى ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۵ ه .

۵۸ . روح المعانى فى تفسير القرآن (تفسير روح المعانى) ، أبو الفضل شهاب الدين السيّد محمود الآلوسى (ت ۱۲۷۰ ه) ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الرابعة، ۱۴۰۵ ه .

۵۹ . روضة الواعظين ، محمّد بن الحسن بن على الفتّال النيسابورى (ت ۵۰۸ ه) ، تحقيق : محمّد مهدى الخرسانى، قمّ : منشورات الشريف الرضى .

۶۰ . سبل الهدى والرشاد ، محمّد بن يوسف الصالحى الشامى (ت ۹۴۲ ه) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، بيروت: دار الكتب العلمية ، ۱۴۱۴ ه .

۶۱ . سنن ابن ماجة ، أبو عبداللّه محمّد بن يزيد بن ماجة القزوينى (ت ۲۷۵ ه) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقى ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

۶۲ . سنن أبى داوود ، أبو داوود سليمان بن أشعث السِّجِستانى الأزدى (ت ۲۷۵ ه) ، تحقيق : سعيد محمّد اللحّام ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۰ ه .

۶۳ . سنن الترمذى (الجامع الصحيح) ، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ۲۷۹ ه) ، تحقيق : عبد الرحمن محمّد عثمان ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ۱۴۰۳ ه .

۶۴ . سنن الدارقطنى ، أبو الحسن على بن عمر البغدادى المعروف بالدارقطنى (ت ۲۸۵ ه) ، تحقيق : أبو الطيب محمّد آبادى ، بيروت : عالم الكتب ، الطبعة الرابعة ، ۱۴۰۶ ه .

۶۵ . السنن الكبرى ، أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائى (ت ۳۰۳ ه) ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۴۸ ه .

۶۶ . السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى (ت ۴۵۸ ه) ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

۶۷ . سنن النسائى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن على بن بحر النسائى (ت ۳۰۳ ه)، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأُولى، ۱۳۴۸ ه .

۶۸ . سير أعلام النبلاء ، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الذهبى (ت ۷۴۸ ه) ، تحقيق : شُعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة العاشرة ، ۱۴۱۴ ه .

۶۹ . شرح الأخبار فى فضائل الأئمّة الأطهار ، أبو حنيفة القاضى النعمان بن محمّد المصرى (ت ۳۶۳ ه) ، تحقيق : محمّد الحسينى الجلالى ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الثانية ، ۱۴۱۴ ه .

۷۰ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهرى (ت ۳۹۸ ه) ، تحقيق : أحمد عبد الغفّور العطّار ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الرابعة ، ۱۴۰۷ ه .

۷۱ . صحيح ابن حبّان بترتيب ابن بلبان ، علىّ بن بلبان الفارسى المعروف بابن بلبان (ت ۷۳۹ ه) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ۱۴۱۴ ه .

۷۲ . صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيرى النيسابورى (ت ۲۶۱ ه) ، بيروت : دار الفكر ، طبعة مصحّحة ومقابلة على عدّة مخطوطات ونسخ معتمدة .

۷۳ . الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد كاتب الواقدى (ت ۲۳۰ ه) ، بيروت : دار صادر .

۷۴ . عدّة الأُصول ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى المعروف بالشيخ الطوسى (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : محمّد مهدى نجف ، قمّ : مؤسّسة آل البيت للطباعة والنشر .

۷۵ . العدد القوية ، رضى الدين على بن يوسف الحلّى (ق ۸ ه) ، تحقيق : مهدى الرجائى ، قمّ : مكتبة آية اللّه المرعشى العامّة ، ۱۴۰۸ ه .

۷۶ . العقد الفريد ، أبو عمر أحمد بن محمّد بن ربّه الأُندلسى (ت ۳۲۸ ه) ، تحقيق : أحمد الزين وإبراهيم الأبيارى ، بيروت : دار الأُندلس .

۷۷ . علل الشرائع ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تقديم : السيّد محمّد صادق بحر العلوم ، ۱۳۸۵ ه ، النجف الأشرف : منشورات المكتبة الحيدرية .

۷۸ . عمدة القارى شرح البخارى ، أبو محمّد بدر الدين أحمد العينى الحنفى (ت ۸۵۵ ه) ، مصر : دار الطباعة المنيرية .

۷۹ . عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : الشيخ حسين الأعلمى ، ۱۴۰۴ ه ، بيروت : مؤسّسة الأعلمى للمطبوعات .

۸۰ . الغارات ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفى (ت ۲۸۳ ه) ، تحقيق : السيّد جلال الدين المحدّث الأرموى ، طهران : أنجمن آثار ملّى ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۹۵ ه .

۸۱ . الغدير فى الكتاب والسنّة والأدب ، عبد الحسين أحمد الأمينى (ت ۱۳۹۰ ه) ، بيروت : دار الكتاب العربىّ ، الطبعة الثالثة ، ۱۳۸۷ ه .

۸۲ . غريب الحديث ، القاسم بن سلام الهروى (ت ۲۲۴ ه) ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۶ ه .

۸۳ . الغيبة ، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : عبّاد اللّه الطهرانى ، وعلى أحمد ناصح ، قمّ : مؤسّسة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۱ ه .

۸۴ . فتح البارى شرح صحيح البخارى ، أحمد بن على العسقلانى (ابن حجر) (ت ۸۵۲ ه) ، تحقيق : عبد العزيز بن عبد اللّه بن باز ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۷۹ ه .

۸۵ . فتح العزيز شرح الوجيز ، الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمّد الرافعى (ت ۶۲۳ ه) ، بيروت : دار الفكر .

۸۶ . فتح القدير الجامع بين فنّى الرواية والدراية فى علم التفسير ، محمّد بن على بن محمّد الشوكانى (ت ۱۲۵۰ ه) ، عالم الكتب .

۸۷ . فرحة الغرى فى تعيين قبر أمير المؤمنين علىّ ، غياث الدين عبد الكريم بن أحمد الطاووسى العلوى (ت ۶۹۳ ه) ، قمّ : منشورات الشريف الرضى .

۸۸ . فضائل الأشهر الثلاثة ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : غلام رضا عرفانيان ، قمّ : مطبعة الآداب ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۹۶ ه .

۸۹ . فلاح السائل ، على بن موسى الحلّى (السيّد ابن طاووس) (ت ۶۶۴ ه) ، تحقيق : غلامحسين مجيدى ، قمّ : مكتب الإعلام الإسلامى ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۹ ه . ۹۰ . فتح الأبواب ، أبو القاسم على بن موسى بن طاووس الحسنى الحلّى (ت ۶۶۴ ه) ، تحقيق : حامد الخفّاف ، قمّ : مؤسّسة آل البيت عليهم‌السلام ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۹ ه .

۹۱ . الفهرست ، محمّد بن الحسن الطوسى (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : جواد القيّومى ، قمّ : مؤسّسة نشر الفقاهة ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۷ ه .

۹۲ . الفوائد الرجالية (رجال السيّد بحر العلوم) ، آية اللّه السيّد محمّد المهدى بحر العلوم الطباطبائى (ت ۱۲۱۲ ه) ، تحقيق : محمّد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ، طهران : مكتبة الصادق ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۶۳ ه .

۹۳ . قاموس الرجال فى تحقيق رواة الشيعة ومحدّثيهم ، محمّد تقى بن كاظم التسترى (ت ۱۳۲۰ ه) ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى ،

الطبعة الثانية ، ۱۴۱۰ ه .

۹۴ . القاموس المحيط ، أبو طاهر مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت ۸۱۷ ه) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۳ ه .

۹۵ . الكاشف فى معرفة من له الرواية فى الكتب الستّة ، الإمام شمس الدين أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الذهبى الدمشقى (ت ۷۴۸ ه) ، تحقيق : محمّد عوامة وأحمد محمّد نمر الخطيب ، جدّة : دار القبلة للثقافة الإسلامية ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۳ ه .

۹۶ . الكافى ، أبو جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينى الرازى (ت ۳۲۹ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفارى ، طهران : دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الثانية ، ۱۳۸۹ ه .

۹۷ . الكامل، عبد اللّه بن عدى (ت ۳۶۵ ه)، تحقيق: يحيى مختار غزاوى، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة ، ۱۴۰۹ ه .

۹۸ . كامل الزيارات ، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه (ت ۳۶۷ ه) ، قمّ : مؤسّسة نشر الفقاهة ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۷ ه .

۹۹ . كتاب الصلاة (التنقيح فى شرح العروة الوثقى) تقريرات لبحث آية اللّه السيّد الخوئى ، ميرزا على التبريزى الغروى ، قمّ : دار الهادى للمطبوعات ، الطبعة الثالثة ، ۱۴۱۰ ه .

۱۰۰ . كتاب من لا يحضره الفقيه ، محمّد بن على بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الثانية .

۱۰۱ . الكشف الحثيث عمّن رُمى بوضع الحديث ، برهان الدين الحلبى (ت ۸۴۱ ه) ، تحقيق : صبحى السامرائى ، مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۷ ه .

۱۰۲ . كشف الخفاء، إسماعيل بن محمّد العجلونى، (ت ۱۱۶۲ه)، بيروت : دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ۱۴۰۸ ه .

۱۰۳ . كمال الدين وتمام النعمة ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۵ ه .

۱۰۴ . كنز العمّال فى سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين على المتّقى بن حسام الدين الهندى (ت ۹۷۵ ه) ، ضبط وتفسير : الشيخ بكرى حيّانى ، تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة السقا ، ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الأُولى ، ۱۳۹۷ ه .

۱۰۵ . لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور (ت ۷۱۱ ه) ، قمّ : نشر أدب الحوزة ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۵ ه .

۱۰۶ . لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ۸۵۲ ه) ، بيروت : مؤسّسة الأعلمى ، الطبعة الثالثة ، ۱۴۰۶ ه .

۱۰۷ . مجمع البيان فى تفسير القرآن ، أبو علىّ الفضل بن الحسن الطبرسى (ت ۵۴۸ ه) ، تحقيق: السيّد هاشم الرسولى المحلّاتىّ والسيّد فضل اللّه اليزدى الطباطبائى ، بيروت : دار المعرفة ، الطبعة الثانية ، ۱۴۰۸ ه .

۱۰۸ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت ۸۰۷ ه) ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۰۸ ه .

۱۰۹ . مجمع الفائدة والبرهان، المحقّق الأردبيلى، (ت ۹۹۳ ه)، الطبعة الأُولى، قمّ: منشورات جماعة المدرّسين فى الحوزة العلمية.

۱۱۰ . المحاسن ، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقى (ت ۲۸۰ ه) ، تحقيق : السيّد جلال الحسينى ، طهران : دار الكتب الإسلامية .

۱۱۱ . مختصر بصائر الدرجات ، حسن بن سليمان الحلّى (ق ۹ ه) ، قمّ : انتشارات الرسول المصطفى .

۱۱۲ . مدارك الأحكام، السيّد محمّد العاملى (ت ۱۰۰۹ ه)، قمّ : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، الطبعة الأُولى، ۱۴۱۰ ه .

۱۱۳ . مدينة المعاجز، السيّد هاشم البحرانى (ت ۱۱۰۷ ه)، تحقيق: عزّة اللّه المولائى الهمدانى، قمّ: مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الاُولى، ۱۴۱۳ ه .

۱۱۴ . المزار ، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العُكبَرى الحارثى المعروف بالشيخ المفيد (ت ۴۱۳ ه) ، تحقيق : محمّد باقر الأبطحى ، قمّ : المؤتمر العالمى لألفية الشيخ المفيد ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۳ ه .

۱۱۵ . مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام ، زين الدين بن على العاملى (الشهيد الثانى) (ت ۹۶۵ ه) ، تحقيق : مؤسّسة المعارف الإسلامية ، قمّ : مؤسّسة المعارف الإسلامية ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۳ ه .

۱۱۶ . المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحاكم النيسابورى (ت ۴۰۵ ه)، إشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشلى، طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة.

۱۱۷ . مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، الميرزا حسين النورى (ت ۱۳۲۰ ه) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت ، قمّ : مؤسّسة آل البيت ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۰۸ .

۱۱۸ . مستند الشيعة فى أحكام الشريعة ، العلاّمة المولى أحمد بن محمّد مهدى النراقى (ت ۱۲۴۵ ه) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، مشهد : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، ۱۴۱۵ ه .

۱۱۹ . مسند أبى حنيفة ، أحمد بن عبد اللّه (أبو نُعيم) الإصفهانى (ت ۴۳۰ ه) ، القاهرة: مكتبة الآداب ، ۱۹۸۱ م .

۱۲۰ . مسند أبى يعلى الموصلى ، أبو يعلى أحمد بن على بن المثنّى التميمى الموصلى (ت ۳۰۷ ه) ، تحقيق : إرشاد الحقّ الأثرى ، جدّة : دار القبلة ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۰۸ ه .

۱۲۱ . مسند أحمد ، أحمد بن حنبل الشيبانى (ت ۲۴۱ ه) ، دار صادر ، بيروت .

۱۲۲ . مسند الشاميّين، سليمان بن أحمد الطبرانى (ت ۳۶۰ ه)، تحقيق: حمدى عبد الحميد السلفى ، بيروت : مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، ۱۴۱۷ ه .

۱۲۳ . مصباح الفقيه محمّد رضا بن محمّد هادى الهمدانى (ت ۱۳۲۲ ه) .

۱۲۴ . المصنّف ، أبو بكر عبد الرزّاق بن همام الصنعانى (ت ۲۱۱ ه) ، تحقيق : حبيب الرحمان الأعظمى ، بيروت : المجلس العلمى .

۱۲۵ . معانى الأخبار ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، ۱۳۷۹ ه ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الاُولى، ۱۳۶۱ ه .

۱۲۶ . المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمى الطبرانى (ت ۳۶۰ ه) ، تحقيق : قسم التحقيق بدار الحرمين ، ۱۴۱۵ ه ، القاهرة : دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع .

۱۲۷ . معجم البلدان ، أبو عبد اللّه شهاب الدين ياقوت بن عبد اللّه الحموى الرومى (ت ۶۲۶ ه) بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعة الاُولى ، ۱۳۹۹ ه .

۱۲۸ . معجم رجال الحديث ، أبو القاسم بن على أكبر الخوئى (ت ۱۴۱۳ ه) ، الطبعة الخامسة ، ۱۴۱۳ ه ، طبعة منقّحة ومزيدة .

۱۲۹ . المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمى الطبرانى (ت ۳۶۰ ه) ، تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعة الثانية ، ۱۴۰۴ ه .

۱۳۰ . مفردات ألفاظ القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمّد الراغب الإصفهانى (ت ۵۰۲ ه) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودى ، دمشق : دار القلم ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۲ ه .

۱۳۱ . مقباس الهداية فى علم الدراية ، الشيخ عبد اللّه المامقانى (ت ۱۳۵۱ ه) ، قمّ : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، ۱۴۱۱ ه .

۱۳۲ . المقنعة ، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العُكبَرى البغدادى المعروف بالشيخ المفيد (ت ۴۱۳ ه) ، تحقيق : مؤسّسة

النشر الإسلامى ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الثانية ، ۱۴۱۰ ه .

۱۳۳ . مكارم الأخلاق ، أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى (ت ۵۴۸ ه) ، تحقيق : علاء آل جعفر ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۴ ه .

۱۳۴ . مناقب آل أبى طالب (مناقب ابن شهر آشوب) ، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن على بن شهر آشوب المازندرانى (ت ۵۸۸ ه) ، قمّ : المطبعة العلمية .

۱۳۵ . ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، محمّد بن أحمد الذهبى (ت ۷۴۸ ه) ، تحقيق : على محمّد البجاوى ، بيروت : دار الفكر .

۱۳۶ . نقد الرجال ، مصطفى بن الحسين الحسينى التفرشى (ق ۱۱ ه) ، قمّ : مؤسّسة آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۸ ه .

۱۳۷ . النهاية فى غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات مبارك بن مبارك الجزرى المعروف بابن الأثير (ت ۶۰۶ ه) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى ، قمّ : مؤسّسة إسماعيليان ، الطبعة الرابعة ، ۱۳۶۷ ه .

۱۳۸ . نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار ، العلاّمة محمّد بن على بن محمّد الشوكانى (ت ۱۲۵۵ ه) ، بيروت : دار الجيل .

۱۳۹ . وسائل الشيعة ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملى (ت ۱۱۰۴ ه) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت ، قمّ : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، الطبعة الثانية ، ۱۴۱۴ ه .

الإتصال بالمؤلف

بإمكانكم الإتصال بالمؤلف عن طريق موقع الانترنت:□□□□□□□□□□□□

وعن طريق البريد الالكترونى: □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

وشكراً جزيلاً

۱ ـ تهذيب التهذيب ۷ : ۳۸۸ . ۲ ـ الشورى : ۲۳ . ۳ ـ بحار الأنوار ۴۹ : ۳۲۸ ، العدد القوية : ۲۹۴ ، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۲ : ۲۸۱ . ۴ ـ للاستزادة انظر : توضيح المقال : ۲۴۵، مقباس الهداية ۱ : ۱۵۵. ۵ . فتراسلنا على صندوق البريد: « إيران ـ ۳۱۱/۸۷۴۱۵ » . ۶ ـ الكهف : ۲۱ . ۷ ـ انظر : فتح القدير ۳ : ۲۷۷ . ۸ ـ النساء : ۶۴ . ۹ ـ مجمع البيان ۴ : ۱۲۰، تفسيرالرازى ۱۰ : ۱۶۲. ۱۰ ـ إمتاع الأسماع ۱۴ : ۶۱۷، سبل الرشاد والهدى ۱۱ : ۴۲۹، الغدير ۵ : ۱۳۵. ۱۱ ـ انظر: مسند أحمد ۱: ۱۴۵، سنن ابن ماجة ۱: ۵۰۱، سنن الترمذى ۲: ۲۵۹، سنن النسائى ۸ : ۳۱۱، المستدرك للحاكم ۱: ۳۷۴، السنن الكبرى للبيهقى ۴: ۷۶، ۷۷، مجمع الزوائد ۳: ۵۹، فتح البارى ۳: ۱۱۸، عمدة القارى ۸ : ۶۹، السنن الكبرى ۳: ۲۲۵، مسند أبى يعلى ۱: ۲۴۰، صحيح ابن حَبّان ۳: ۲۶۱، المعجم الكبير ۲: ۹۴، مسند الشاميين ۳: ۳۴۷، سنن الدارقطنى ۴: ۱۷۳، كنز العمّال ۱۱: ۴۷۳. ۱۲ ـ مسند أحمد ۵۵: ۳۶۱، مجمع الزوائد ۳: ۵۹، المعجم الأوسط ۱: ۸۲ ، الاستذكار: ۱۸۲. ۱۳ ـ مفردات غريب القرآن : ۵۳۷ . ۱۴ ـ لسان العرب ۵: ۲۵۳، وانظر : غريب الحديث لابن سلام ۲: ۶۳، النهاية فى غريب الحديث ۵: ۲۴۵. ۱۵ ـ مجمع الزوائد ۳: ۵۸ . ۱۶ ـ مسند أحمد ۵: ۳۵۹، صحيح مسلم ۳: ۶۴، سنن ابن ماجة ۱: ۴۹۴، سنن النسائى : ۹۴، السنن الكبرى للبيهقى ۴: ۷۹، السنن الكبرى للنسائى ۱: ۶۵۷. ۱۷ ـ السنن الكبرى ۸ : ۳۱۱، عمدة القارى ۸ : ۶۹، تحفة الأحوذى ۴: ۱۳۵، المصنّف لابن أبى شيبة ۳: ۲۲۴، مسند أبى حنيفة: ۱۴۶، التمهيد لابن البرّ ۳: ۲۲۳ و ۲۲۵، كنز العمّال : ۶۴۷ الرقم ۴۲۵۵۵، الطبقات الكبرى ۱: ۱۱۶. ۱۸ ـ سنن الترمذى ۲: ۲۵۹. ۱۹ ـ المستدرك للحاكم ۱: ۳۷۵، و ۲: ۶۰۵، كنز العمّال ۱۲: ۴۴۲. ۲۰ ـ مسند أحمد ۲: ۴۴، صحيح مسلم ۳: ۶۵، سنن ابن ماجة ۱: ۵۰۱، صحيح ابن حَبّان : ۴۴۰، المحلّى ۵: ۱۶۱، نيل الأوطار ۴: ۱۶۴. ۲۱ ـ حرّة واقم هذه التى حصلت فيها وقعة الحرّة سنة ۶۳ ه بين أهل المدينة المنوّرة ـ وكلّهم من الصحابة وأبنائهم ـ وبين جيش الحاكم الفاجر يزيد بن معاوية. ۲۲ ـ مسند أحمد ۱: ۱۶۱، سنن أبى داوود ۱: ۴۵۳، السنن الكبرى للبيهقى ۵: ۲۴۹، التمهيد ۲۰: ۲۴۵ و ۲۴۶.

۲۳ ـ مسند أحمد ۶: ۱۸۰، صحيح مسلم ۳: ۶۳، سنن النسائى ۴: ۹۴، السنن الكبرى للبيهقى ۴: ۷۹، السنن الكبرى للنسائى ۱: ۶۵۶، صحيح ابن حَبّان ۷: ۴۴۴، تاريخ المدينة لابن شَبّة ۱: ۹. ۲۴ ـ تاريخ المدينة لابن شَبّة ۱: ۱۳۲. ۲۵ ـ المستدرك للحاكم ۱: ۳۷۷، السنن الكبرى للبيهقى ۴: ۷۸. ۲۶ ـ المستدرك على الصحيحين ۱ : ۳۷۷ . ۲۷ ـ سنن الدارقطنى ۲: ۲۴۴، الجامع الصغير ۲: ۶۰۵، كنز العمّال ۱۵: ۶۵۱، كشف الخفاء ۲: ۲۵۰، الدرّ المنثور ۱: ۲۳۷، الكامل لابن عدى ۶، ميزان الاعتدال ۴: ۲۲۶، لسان الميزان ۶: ۱۳۵. ۲۸ ـ مجمع الزوائد ۴: ۲، المعجم الأوسط ۵: ۱۶، المعجم الكبير ۱۲: ۲۲۵، كنز العمّال ۱۲: ۲۵۶، الدرّ المنثور ۱: ۲۳۷، ميزان الاعتدال ۴: ۱۰۴، لسان الميزان ۶: ۲۹. ۲۹ ـ كشف الخفاء ۲: ۲۵۱، رفع المنارة: ۲۷۷، ميزان الاعتدال ۱: ۵۳، لسان الميزان ۱: ۹۱. ۳۰ ـ دعائم الإسلام ۱: ۲۹۶، كامل الزيارات: ۴۷، تهذيب الأحكام ۶: ۳، المزار للمفيد: ۱۶۸، المزار لابن المشهدى: ۳۴، إقبال الأعمال ۳: ۱۲۲، المقنعة: ۴۵۷، الدروس ۲: ۵، ذخيرة المعاد ۱: ۷۰۷، الحدائق الناضرة ۱۷: ۴۰۵. ۳۱ ـ فتح العزيز ۷: ۴۱۷، تلخيص الحبير ۷: ۴۱۷، نيل الأوطار ۵: ۱۷۸ و ۱۷۹، سنن الدارقطنى ۲: ۲۴۴، تخريج الأحاديث والآثار ۱: ۱۹۹، كنز العمّال ۵: ۱۳۵، الدرّ المنثور ۱: ۲۳۷، ميزان الاعتدال ۴: ۲۸۵، لسان الميزان ۶: ۱۸۰، تاريخ الإسلام للذهبى ۱۱: ۲۱۳، إمتاع الأسماع ۱۴: ۶۱۷، سبل الهدى والرشاد ۱۲: ۳۷۶. ۳۲ ـ رفع المنارة : ۲۸۶، الغدير ۵: ۱۰۲. ۳۳ ـ كنز العمّال ۵: ۱۳۶، الدرّ المنثور ۱: ۲۳۷، ميزان الاعتدال ۴: ۲۸۵، لسان الميزان : ۱۸۰. ۳۴ ـ الكافى ۴: ۵۴۸، كتاب من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۶۵، تهذيب الأحكام ۶: ۴، وسائل الشيعة ۱۴ : ۳۳۳، المزار لابن المشهدى: ۳۳، جامع أحاديث الشيعة ۱۲: ۲۲۸، تفسير نور الثقلين ۱: ۵۴۱، مجمع الفائدة والبرهان ۷: ۴۲۶، مدارك الأحكام ۸ : ۲۷۸، الحدائق الناضرة ۱۷: ۴۰۱، مستند الشيعة ۱۳: ۳۲۸، جواهر الكلام ۱۷: ۲۲۲. ۳۵ ـ تهذيب الأحكام ۶: ۲۲ و ۱۰۷، وسائل الشيعة ۱۴: ۳۸۳، الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفى ۲ : ۸۵۵ ، المزار للمفيد: ۲۲۸، فرحة الغرى: ۱۰۴، بحار الأنوار ۹۷: ۱۲۱، جامع أحاديث الشيعة ۳: ۴۴۶، جامع السعادات ۳:۳۱۹. ۳۶ ـ كامل الزيارات: ۲۳۷، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۹۲، كتاب من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۷۷، تهذيب الأحكام ۶: ۷۹، روضة الواعظين: ۲۰۲، وسائل الشيعة ۱۴: ۳۲۲، ۴۴۴، المزار للمفيد: ۲۰۱، بحار الأنوار ۹۷ : ۱۱۶، جامع أحاديث الشيعة ۱۲: ۲۹۰، الدروس ۲: ۸ ، مدارك الأحكام ۸ : ۴۶۹، الحدائق الناضرة ۱۷: ۴۳۳، جامع المدارك ۲ : ۵۵۴. ۳۷ ـ انظر : بحار الأنوار ۹۹: ۳۱ ـ ۴۴. ۳۸ ـ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۸۹، الأمالى للصدوق: ۱۸۱ وفيه «شفعت» بدل «تشفّعت». ۳۹ ـ انظر : روضة الواعظين: ۲۳۴، بحار الأنوار ۹۹: ۳۳ . ۴۰ ـ رجال النجاشى : ۳۸۹ الرقم ۱۰۴۹ . ۴۱ ـ فهرست الطوسى: ۲۳۷ الرقم ۷۱۰ . ۴۲ ـ رجال الطوسى : ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۵ . ۴۳ ـ انظر : خلاصة الأقوال : ۱۴۷ ، رجال ابن داوود : ۳۲۴ . ۴۴ ـ «محمّد بن طلحة بن محمّد بن عثمان المتوفّى سنة ۴۱۳ ه » : تاريخ بغداد ۳: ۳۰۳ . ۴۵ ـ تاريخ بغداد ۳: ۸۹ . ۴۶ ـ سير أعلام النبلاء ۱۶: ۳۰۳ . ولا يخفى عليك أنّ الإمام المهدى عليه‌السلام أخبر بولادة الشيخ الصدوق وفقاهته وبركته ، فإنّه لمّا قدم على بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه قدس‌سره إلى العراق، اجتمع مع الحسين بن روح قدس‌سره، ولم يكن آنذاك له ولد ، وبعد رجوعه كتب إلى الحسين بن روح قدس‌سره رقعة وطلب منه أن يوصلها إلى صاحب الزمان عليه‌السلام ، وكان يسأل فيها أن يدعو له المولى بأن يرزقه اللّه تعالى ولدًا ، وبعد أيّام جاءه الجواب بأنّ اللّه سيرزقه من جارية ديلميّة ولدًا فقيهًا مباركًا خيّرًا ينفع اللّه به .

وفى ذلك وردت روايات عديدة، نذكر ما رواه الشيخ الطوسى قائلًا : «أخبرنا جماعة ، عن أبى جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه وأبى عبد اللّه الحسين بن على ـ أخيه ـ ، قالا : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن على الأسود ، قال : سألنى على بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه بعد موت محمّد بن عثمان العُمَرى قدس‌سره أن أسأل أبا القاسم الروحى قدّس اللّه روحه أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه‌السلام أن يدعو اللّه أن يرزقه ولدًا ذكرًا . قال : فسألته فأنهى ذلك ، ثمّ أخبرنى بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعلى بن الحسين قدس‌سره ، فإنّه سيولد له ولد مبارك ينفع اللّه به، وبعده أولاد .

قال أبو جعفر محمّد بن على الأسود : وسألته فى أمر نفسى أن يدعو لى أن أُرزق ولدًا ذكرًا، فلم يجبنى إليه ، وقال لى : ليس إلى هذا سبيل ، فولد لعلى بن الحسين رضى‌اللّه‌عنه تلك السنة محمّد بن على وبعده أولاد ، ولم يولد لى .

قال أبو جعفر بن بابَوَيه : وكان أبو جعفر محمّد بن على الأسود كثيرًا ما يقول لى ـ إذا رآنى أختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضى‌اللهعنه وأرغب فى كتب العلم وحفظه ـ : ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة فى العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه‌السلام» : الغيبة للطوسى: ۳۲۰ . ۴۷ ـ رجال النجاشى: ۲۴۱ الرقم ۱۰۲۰. ۴۸ ـ فهرست الطوسى: ۱۵۷ الرقم ۳۹۲. ۴۹ ـ رجال الطوسى: ۴۳۲ الرقم ۶۱۹۱. ۵۰ ـ انظر : خلاصة الأقوال: ۹۴، رجال ابن داوود: ۲۴۱. ۵۱ ـ رجال النجاشى: ۳۸۳ الرقم ۱۰۴۲ . ۵۲ ـ فهرست الطوسى: ۲۳۷ الرقم ۷۰۹ . ۵۳ ـ رجال الطوسى: ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۳ . ۵۴ ـ انظر : خلاصة الأقوال: ۱۴۷ ، رجال ابن داوود: ۳۰۴ . ۵۵ ـ رجال النجاشى: ۱۷۷ الرقم ۴۶۷ . ۵۶ ـ فهرست الطوسى: ۱۳۵ الرقم ۳۱۶ . ۵۷ ـ رجال الطوسى: ۳۹۹ الرقم ۵۸۵۴ . ۵۸ ـ المصدر السابق : ۴۲۷ الرقم ۶۱۴۱ . ۵۹ ـ رجال ابن داوود: ۱۰۲ الرقم ۶۸۱ . ۶۰ ـ نقد الرجال ۲: ۳۱۲ . ۶۱ ـ تنقيح المقال ۲: ۱۶ . ۶۲ ـ معجم رجال الحديث ۹: ۸۹ . ۶۳ ـ رجال الطوسى: ۳۹۹ الرقم ۵۸۵۴ . ۶۴ ـ الخلاصة: ۷۸. ۶۵ ـ كمال الدين: ۴۶۴ . كذا نقل محمّد بن جرير الطبرى فى دلائل الإمامة: ۵۰۸ ، والحسن بن سليمان الحلّى فى مختصر بصائر الدرجات: ۷۶ ، والسيّد هاشم البحرانى فى مدينة المعاجز ۸ : ۴۶ ، والعلاّمة المجلسى فى بحار الأنوار ۵۲: ۸۰ . ۶۶ ـ قاموس الرجال ۵: ۶۰ . ۶۷ ـ معجم رجال الحديث ۹: ۸۲ . ۶۸ ـ رجال النجاشى: ۳۳۴ الرقم ۸۹۷ . ۶۹ ـ فهرست الطوسى: ۲۱۵ الرقم ۶۰۷ . ۷۰ ـ رجال الطوسى: ۳۷۹ الرقم ۵۶۱۵ ، و ۳۹۱ الرقم ۵۷۷۱ ، و ۴۰۲ الرقم ۵۸۹۲ . ۷۱ ـ اختيار معرفة الرجال: ۵۵۶، و ۵۸۷. ۷۲ ـ رجال البرقى: ۵۴. ۷۳ ـ رجال النجاشى: ۷۵ الرقم ۱۸۰ . ۷۴ ـ فهرست الطوسى: ۶۱ الرقم ۶۳ . ۷۵ ـ رجال الطوسى: ۳۳۲ الرقم ۴۹۵۴ ، و ۳۵۱ الرقم ۵۱۹۶ ، و ۳۷۳ الرقم ۵۵۱۸ . ۷۶ ـ انظر : توضيح المقال: ۲۴۵، مقباس الهدايه ۱: ۱۵۵. ۷۷ ـ روى الشيخ الكلينى عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن أبى سعيد الخيبرى، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: الكافى ۱: ۵۲، وسائل الشيعة ۲۷: ۸۲ ، جامع أحاديث الشيعة ۱: ۲۳۵. ۷۸ ـ روى الشيخ الكلينى عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الحسن بن على الوشّاء، عن عاصم بن حميد، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام: الكافى ۱: ۵۲، وسائل الشيعة ۲۷: ۸۱ ، وروى الشيخ الكلينى عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضّال، عن ابن بكير، عن عبيد بن بكير، عن زرارة: الكافى ۱: ۵۲، وسائل الشيعة ۲۷ : ۸۱ ، جامع أحاديث الشيعة ۱: ۲۴۴. ۷۹ ـ رجال النجاشى : ۲۳۱ الرقم ۶۱۲، وذكره البرقى فى رجاله: ۲۳ بعنوان :«عبيد اللّه بن على الحلبى»، وذكر أنّه ثقة وصحيح وله كتاب، وهو أوّل كتاب صنّفه الشيعة. ۸۰ ـ كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق: انظروا حديث رسول اللّه صلى‌اللهعليه‌وآله فاجمعوه، فإنّى أخاف دروس العلم وذهاب العلماء: ذكر أخبار إصفهان ۱: ۳۱۲، تنوير الحوالك: ۵، فتح البارى ۱: ۱۷۴، عمدة القارى ۲: ۱۲۹؛ وأوّل من دون الحديث ابن شهاب الزهرى بأمر عمر بن عبد العزيز: فتح البارى ۱ ص ۱۸۵. ۸۱ ـ وبعبارة اُخرى: «كتاب الحلبى بنسخة حمّاد من طريق محمّد بن أبى عُمير» ۸۲ ـ كتاب من لا يحضره الفقيه ۱: ۲. ۸۳ ـ المصدر السابق : ۱. ۸۴ ـ كامل الزيارات: ۲۰. ۸۵ ـ ذكره النجاشى فى رجاله : ۲۱۷ الرقم ۵۶۶، وذكر أنّه كان ضعيفًا غاليًا. ۸۶ ـ كامل الزيارات: ۲۰۶: «عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد اللّه بن بكير الأرجانى، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام. وفى ص ۴۷۰ عن محمّد بن الحسن بن على بن مهزيار، عن جدّه على بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ». ۸۷ ـ انظر : رجال النجاشى: ۲۰۷ الرقم ۵۵۰. ۸۸ ـ نعم، لنا فى التراث الشيعى روايات أصلها كانت بصورة شفوية وليست من كتاب خاصّ، ولكن ذكرنا أنّ الغالب فى التراث الشيعى هو النقل عن كتب حميد. ۸۹ ـ رجال النجاشى: ۵۰ الرقم ۱۰۷، والرقم ۱۰۹، و ۵۲ الرقم ۱۱۱۶. ۹۰ ـ رجال النجاشى: ۶۰ الرقم ۱۳۷ نقلاً عن ابن نوح السيرافى. ۹۱ ـ على ما نقله النجاشى فى رجاله : ۵۹ الرقم ۱۳۷: «أخبرَنا الشيخ الفاضل أبو عبد اللّه الحسين بن على بن سفيان البَزَوفَرى». ۹۲ ـ رجال النجاشى: ۷۵ الرقم ۱۸۰ ، فهرست الطوسى : ۶۱ الرقم ۶۳. ۹۳ ـ انظر ترجمة سعد فى فهرست الطوسى : ۱۲۸ الرقم ۳۱۶. ۹۴ ـ انظر : رجال النجاشى: ۱۷۷ الرقم ۴۶۷. ۹۵ ـ الأنعام : ۵۱ . ۹۶ ـ الزمر : ۴۴ . ۹۷ ـ البقرة : ۲۵۵ . ۹۸ ـ النجم : ۲۶ . ۹۹ ـ الأنبياء : ۲۸ . ۱۰۰ ـ آل عمران : ۱۵۹ . ۱۰۱ ـ النور : ۶۲ . ۱۰۲ ـ الممتحنة : ۱۲ . ۱۰۳ ـ النساء : ۶۴ . ۱۰۴ ـ غافر : ۷ . ۱۰۵ ـ نوح :

۲۸ . ۱۰۶ ـ إبراهيم : ۴۱ . ۱۰۷ ـ سنن الدارقطنى ۲: ۲۴۴، وانظر: مجمع الزوائد ۴: ۲، كنز العمّال ۱۵: ۶۵۱، الدرّ المنثور ۱: ۲۳۷، الكامل ۶: ۳۵۱، ميزان الاعتدال ۴: ۲۲۶، لسان الميزان ۶: ۱۳۵، تاريخ الإسلام ۱۱: ۲۱۲، إمتاع الأسماع ۱۴: ۶۱۴، تلخيص الحبير۷: ۴۱۷، نيل الأوطار ۵: ۱۷۹. ۱۰۸ ـ تاريخ الإسلام ۱۱: ۲۱۲، كنز العمّال ۱۵: ۳۸۳ الرقم ۴۱۴۸۶. ۱۰۹ ـ انظر: كامل الزيارات: ۲۳۷، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۹۲، كتاب من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۷۷، تهذيب الأحكام ۶: ۲۲، و ۱۰۷، وسائل الشيعة ۱۴: ۳۸۳، الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفى ۲: ۸۵۵ ، المزار للمفيد: ۲۲۸، فرحة الغرى: ۱۰۴، بحار الأنوار ۹۷: ۱۲۱، جامع أحاديث الشيعة ۳: ۴۴۶. ۱۱۰ ـ الأمالى للصدوق: ۷۰۹، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۹۴، بحار الأنوار ۹۹: ۳۴. ۱۱۱ ـ روى عنه الشيخ الصدوق فى الأمالى: ۱۴ ، و ۱۸ ، و ۲۴ ، و ۲۵ ، و ۲۹۸ ، علل الشرائع: ۵۴ ، ۸۰ ، التوحيد : ۶۹ ، و ۷۹ ، معانى الأخبار: ۵۸ ، و ۳۰۹ ، و ۳۲۹ . ۱۱۲ ـ رجال النجاشى: ۹۴ الرقم ۲۳۳ . ۱۱۳ ـ فهرست الطوسى: ۷۳ الرقم ۸۷ . ۱۱۴ ـ رجال الطوسى: ۴۰۹ الرقم ۵۹۴۹ . ۱۱۵ ـ رجال النجاشى: ۲۵۷ الرقم ۶۷۷ . ۱۱۶ ـ فهرست الطوسى: ۱۵۶ الرقم ۳۹۱ . ۱۱۷ ـ انظر : اختيار معرفة الرجال: ۵۵۱ ، و ۵۵۶. ۱۱۸ ـ رجال الطوسى: ۷ الرقم ۱۶۴ . ۱۱۹ ـ رجال الطوسى: ۳۵۴ الرقم ۵۲۴۱ . ۱۲۰ ـ رجال النجاشى: ۳۴ الرقم ۷۲ . ۱۲۱ ـ راجع تحقيق موثقة ابن فضّال عند الكلام فى الحديث رقم ۱۴. ۱۲۲ ـ رجال ابن داوود: ۳۳۷. ۱۲۳ ـ رجال النجاشى: ۳۷۲ الرقم ۱۰۲۰ . ۱۲۴ ـ انظر : فهرست الطوسى: ۴۲۵ الرقم ۶۶۱، رجال الطوسى : ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۸. ۱۲۵ ـ «يحيى بن إسحاق السيلحينى، أبو بكر، نزيل بغداد، شيخ صالح ثقة، صدوق، مات سنة ۲۱۰ ه »: سير أعلام النبلاء ۹: ۵۰۵، تقريب التهذيب ۲: ۲۹۶، تذكرة الحفّاظ ۱: ۳۷۶ . ۱۲۶ ـ «عبد اللّه بن لَهِيعة بن عُقبَة، أبو عبد الرحمن الحَضرَمى، مات سنة ۱۷۱ ه » : التاريخ الكبير ۵ : ۱۸۲، الجرح والتعديل ۵ : ۱۴۵، تهذيب الكمال ۱۵ : ۴۸۷، سير أعلام النبلاء ۸ : ۱۱، ميزان الاعتدال ۲ : ۴۷۵، الكشف الحثيث : ۱۶۰، تقريب التهذيب ۱ : ۵۲۶ . ۱۲۷ ـ «خالد بن أبى عمران قاضى أفريقية، فقيه صدوق ثقة» : الجرح والتعديل ۳: ۳۴۵، سير أعلام النبلاء ۵: ۳۷۷، تقريب التهذيب ۱: ۲۶۱. ۱۲۸ ـ «القاسم بن محمّد بن أبى بكر القرشى التيمى، ثقة، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة»: تقريب التهذيب ۲ : ۲۳ . ۱۲۹ ـ الحَسَك جمع حَسَكة ؛ وهى شوكة صلبة معروفة لسان العرب ۱۰ : ۴۱۱ «حسك» . ۱۳۰ ـ وهو جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد النهاية فى غريب الحديث ۱ : ۳۱۲ «جود» ، تشبيه للسرعة . ۱۳۱ ـ مسند أحمد بن حنبل ۶ : ۱۱۰، مجمع الزوائد ۱۰ : ۳۵۸، تفسير ابن كثير ۳ : ۲۱۵، تفسير الآلوسى ۱۵ : ۱۲۳. ۱۳۲ ـ كامل الزيارات: ۵۱۰ وفيه «وألف ألف» بدل «ألف ألف»، الأمالى للصدوق: ۱۲۰، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱ : ۲۸۷ / ۱۰ .

ولا يخفى عليك أنّ الشيخ الطوسى رواه بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داوود، عن الحسن بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن على بن الحسين النيسابورى، عن عبد اللّه بن موسى، عن البَزَنطى، وذكر فيما رواه الشيخ «لمن يزوره» بدل «لمن زاره»: تهذيب الأحكام ۶: ۸۵ ؛ وبما أنّ على بن موسى النيسابورى وعبد اللّه بن موسى لم يذكرا بشىء فى كتب الرجال. ۱۳۳ ـ انظر : بشارة المصطفى: ۴۸، روضة الواعظين: ۲۳۳، بحار الأنوار ۹۹: ۳۳. ۱۳۴ ـ رجال النجاشى: ۱۲۳ الرقم ۳۱۸ . ۱۳۵ ـ فهرست الطوسى: ۹۱ الرقم ۱۴۱ . ۱۳۶ ـ رجال الطوسى: ۴۱۸ الرقم ۶۰۳۸ . ۱۳۷ ـ رجال النجاشى: ۴۴۷ الرقم ۱۲۰۸ . ۱۳۸ ـ إقبال الأعمال ۱: ۳۴ . ۱۳۹ ـ لسان الميزان ۲: ۱۲۵ . ۱۴۰ ـ انظر : رجال الطوسى : ۴۱۸ الرقم ۶۰۳۸ . ۱۴۱ ـ انظر : لسان الميزان ۲ : ۱۲۵ . ۱۴۲ ـ خلاصة الأقوال : ۸۸ / ۶ . ۱۴۳ ـ ولا بأس بذكر هذه المكرمة : ذكر الراوندى مرسلاً عن جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه أنّه قال : لمّا وصلتُ بغداد فى سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة للحجّ ـ وهى السنة التى ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت ـ ، كان أكبر همّى الظفر بمن ينصب الحجر ، فاعتللت علّة صعبة خفت منها على نفسى ، ولم يتهيّأ لى ما قصدت له ، فاستنبتُ المعروف بابن هشام وأعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدّة عمرى ، وهل تكون المنيّة فى هذه العلّة أم لا ؟ وقلت : همّى إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر فى مكانه وآخذ جوابه ، وإنّما أندبك لهذا . قال المعروف بابن هشام : لمّا حصلت بمكّة وعزم على إعادة الحجر ، بذلت لسدنة البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر فى مكانه ، وأقمت معى منهم من يمنع عنّى ازدحام الناس ، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم ، فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه ، فتناوله ووضعه فى مكانه ، فاستقام كأنّه لم يزل عنه ، وعلت لذلك الأصوات ، وانصرف خارجًا من الباب ،

فنهضت من مكانى أتبعه وأدفع الناس عنّى يمينًا وشمالاً حتّى ظُنّ بى الاختلاط فى العقل ، والناس يفرجون لى ، وعينى لا تفارقه، حتّى انقطع عن الناس ، فكنت أسرع السير خلفه وهو يمشى على تؤدة ولاأدركه ، فلمّا حصل بحيث لا أحد يراه غيرى وقف والتفت إلىّ فقال : هات ما معك .

فناولته الرقعة ، فقال من غير أن ينظر فيها : قل له : لا خوف عليك فى هذه العلّة ، ويكون ما لا بدّ منه بعد ثلاثين سنة ، فوقَع علىَّ الزّمَع الدهش حتّى لم أطق حراكًا ، وتركنى وانصرف .

قال أبو القاسم : فأعلمنى بهذه الجملة ، فلمّا كان سنة تسع وستّين اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر فى أمره وتحصيل جهازه إلى قبره ، وكتب وصيّته واستعمل الجدّ فى ذلك ، فقيل له : ما هذا الخوف! ونرجو أن يتفضّل اللّه تعالى بالسلامة ، فما عليك مخوفة ، فقال : هذه السنة التى خُوّفت فيها ، فمات من علّته : انظر : الخرائج والجرائح ۱: ۴۷۶ ، بحار الأنوار ۹۶: ۲۲۶ . ۱۴۴ ـ رجال البرقى: ۵۹ . ۱۴۵ ـ رجال النجاشى: ۸۱ الرقم ۱۹۸ . ۱۴۶ ـ فهرست الطوسى: ۶۸ الرقم ۷۵ . ۱۴۷ ـ رجال الطوسى: ۳۵۱ الرقم ۵۱۹۷ ، و ۳۷۳ الرقم ۵۵۱۹ ، و ۳۸۳ الرقم ۵۶۳۲ . ۱۴۸ ـ رجال النجاشى: ۳۵۴ الرقم ۹۴۸ . ۱۴۹ ـ فهرست الطوسى: ۲۲۰ الرقم ۶۲۱ . ۱۵۰ ـ اختيار معرفة الرجال: ۴۱۷ . ۱۵۱ ـ رجال الطوسى: ۴۰۲ الرقم ۵۹۰۰ . ۱۵۲ ـ اختيار معرفة الرجال: ۴۱۷ . ۱۵۳ ـ الكافى ۴: ۲۵۲، كتاب من لا يحضره الفقيه ۲: ۲۰۵، تهذيب الأحكام ۵: ۲۳، وسائل الشيعة ۱۱: ۹۳، تفسير نور الثقلين ۱: ۲۰۲. ۱۵۴ ـ الكافى ۴: ۲۵۴، وسائل الشيعة ۱۱: ۹۶. ۱۵۵ ـ الكافى ۴: ۲۵۵، تهذيب الأحكام ۵: ۲۴، وسائل الشيعة ۱۱: ۹۹، بحار الأنوار ۹۶: ۱۶، جامع أحاديث الشيعة: ۱۵۳. ۱۵۶ ـ الكافى ۴: ۲۵۷، وسائل الشيعة ۱۱: ۱۱۵، جامع أحاديث الشيعة ۱۰: ۱۷۴. ۱۵۷ ـ الكافى ۴: ۲۶۰، تهذيب الأحكام ۲: ۲۳۷، وسائل الشيعة ۱۱: ۱۱۴، جامع أحاديث الشيعة ۴: ۹ . ۱۵۸ ـ الكافى ۴: ۲۶۰، وسائل الشيعة ۱۱: ۱۱۱، و ۱۲۰، جامع أحاديث الشيعة ۱۰: ۱۷۲. ۱۵۹ ـ كنز العمّال ۵: ۱۳، الدرّ المنثور ۱: ۲۱۰. ۱۶۰ ـ مسند أحمد ۳: ۳۷۲، الجامع الصغير ۲: ۵۷۳، كنز العمّال ۵: ۷. ۱۶۱ ـ المعجم الكبير ۱۲: ۶۹، الجامع الصغير ۱: ۳۶۴، كنز العمّال ۵: ۵، الدرّ المنثور : ۳۵۵، تفسير الآلوسى ۱۷: ۱۴۴. ۱۶۲ ـ الجامع الصغير ۱: ۳۲۵، كنز العمّال ۵: ۵، الدرّ المنثور ۴: ۳۵۵. ۱۶۳ ـ مجمع الزوائد ۳: ۲۰۹، المعجم الأوسط ۵: ۱۷۷، الجامع الصغير ۱: ۵۷۰، كنز العمّال ۵: ۱۰، الدرّ المنثور ۱: ۲۱۰. ۱۶۴ ـ سقط من الكافى، ونحن أثبتناه من الأمالى للصدوق: ۱۸۲ وعيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۹۰. ۱۶۵ ـ ذُكر فى الكافى «المضمار»، ونحن أثبتناه من عيون أخبار الرضا عليه‌السلام، والمطمار خيط للبناء يقدّر به. ۱۶۶ ـ الكافى ۴: ۵۸۵، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۹۱. ۱۶۷ ـ انظر : كامل الزيارات: ۵۱۱ . ۱۶۸ ـ ذكره النجاشى فى رجاله : ۶۶ الرقم ۱۵۶ : «الحسين بن محمّد بن عمران بن أبى بكر الأشعرى القمّى: أبو عبد اللّه ثقة» وذكره الشيخ فى رجاله : ۴۲۴ الرقم ۶۱۰۶ فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام، قائلاً: «الحسين بن أحمد بن عامر الأشعرى: يروى عن عمّه عبد اللّه بن عامر، عن ابن أبى عُمير، روى عنه الكلينى»، وذكره العلاّمة فى خلاصة الأقوال: ۵۲، قائلاً: «الحسين الأشعرى القمّى أبو عبد اللّه ثقة». ۱۶۹ ـ ذكره النجاشى فى رجاله : ۲۱۸ الرقم ۵۷۰ ، قائلاً: «عبد اللّه بن عامر بن عمران بن أبى عمر الأشعرى : أبو محمّد ، شيخ من وجوه أصحابنا ، ثقة ، له كتاب ، أخبرَنا الحسين بن عبيد اللّه [الغضائرى] فى آخرين ، عن جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه ، قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمّه به» ، وذكره العلاّمة فى خلاصة الأقوال: ۱۱۱ . ۱۷۰ ـ تهذيب الأحكام ۶: ۸۴ . ۱۷۱ ـ كامل الزيارات : ۳۲۵، بحار الأنوار ۸ : ۲۹۰. ۱۷۲ ـ رجال النجاشى: ۳۳۸ الرقم ۹۰۴ . ۱۷۳ ـ خلاصة الأقوال : ۲۳۰. ۱۷۴ ـ الكَروبيون ـ بالتخفيف ـ : سادة الملائكة القاموس المحيط ۱ : ۱۲۳ «كرب» . ۱۷۵ ـ كامل الزيارات : ۳۲۱، بحار الأنوار ۹۸ : ۸۸ . ۱۷۶ ـ رجال النجاشى : ۹۴۲ الرقم ۳۵۰ . ۱۷۷ ـ المصدر السابق: ۳۲۸ الرقم ۸۸ . ۱۷۸ ـ المصدر السابق: ۱۲۱۰ الرقم ۴۴۸ . ۱۷۹ ـ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۸۸. ۱۸۰ ـ انظر : بحار الأنوار ۹۹: ۳۷. ۱۸۱ ـ رجال البرقى : ۵۴ ، ۵۷ . ۱۸۲ ـ رجال النجاشى: ۲۳۵ الرقم ۶۲۲ . ۱۸۳ ـ فهرست الطوسى: ۱۷۷ الرقم ۴۷۵ . ۱۸۴ ـ رجال الطوسى: ۳۶۰ الرقم ۵۳۲۳ ، و ۳۷۶ الرقم ۵۵۶۷ . ۱۸۵ ـ إنّ قسمًا من كتب أصحابنا كانت بعنوان «النوادر» أو «نوادر»، والظاهر أنّ المراد من «النوادر» هو ما سَمّى المؤلّف كتابه بهذا العنوان، أمّا إذا لم يسمّ المؤلّف كتابه بعنوانٍ خاصّ، ولكن كانت داخل الكتاب

أحاديث مختلفة، فيصفه أصحابنا بعنوان «نوادر».

وبعبارةٍ أُخرى: إنّ عنوان «كتاب نوادر» عنوان وصفى للكتب التى ذُكر فيها أحاديث مختلفة.

راجع رجال النجاشى سترى أنّه صرّح بعنوان «النوادر» فى ترجمة إبراهيم بن سليمان النهمى وإبراهيم بن إسحاق النهاوندى وإسماعيل بن مهران والحسن بن موسى الخشّاب والحسين بن محمّد بن عمران الأشعرى والحسين بن عبيد اللّه الغضائرى وأحمد بن محمّد بن أبى نصر البَزَنطى وأحمد بن صبيح وأحمد بن محمّد بن مسلمة وأحمد بن محمّد بن سيّار وأحمد بن عبدوس وأحمد بن محمّد بن خالد الأشعرى وأحمد بن أبى زاهر وأحمد بن الفضل الخُزاعى وأبى حمزة الثمالى وجابر بن يزيد الجُعفى : انظر رجال النجاشى: ۱۸ الرقم ۲۰، و ۱۲۹ الرقم ۳۳۲، و ۱۱۶ الرقم ۲۹۶، و ۸۹ الرقم ۲۱۸ ، و ۸۸ الرقم ۲۱۵ ، و ۸۳ الرقم ۱۹۸ ، و ۸۱ الرقم ۱۹۷ ، و ۸۰ الرقم ۱۹۲ ، و ۷۹ الرقم ۱۸۷، و ۷۸ الرقم ۱۸۴، و ۷۵ الرقم ۱۸۰، و ۶۹ الرقم ۱۶۶، و ۶۶ الرقم ۱۵۶، و ۱۹ الرقم ۲۱، و ۴۲ الرقم ۸۵ ، و ۲۷ الرقم ۴۹.

وصرّح النجاشى بعنوان : «له كتاب نوادر» فى ترجمة إبراهيم بن عيسى الخزّاز وإبراهيم بن عبد الحميد الأسدى وإبراهيم بن يوسف الكندى والحسن بن راشد الطُّفاوى والحسن بن على بن بَقّاح والحسن بن مَتّيل والحسين بن ثوير والحسن بن موفّق والحسن بن عَنبسة الصوفى وإسحاق بن عمّار بن حيّان وأحمد بن معروف وأحمد بن وهيب الأسدى وأحمد بن إدريس وأيّوب بن نوح وحَريز بن عبد اللّه السِّجِستانى وسلمة بن الخطّاب : انظر رجال النجاشى : ۲۰ الرقم ۲۵، و ۲۷، و ۲۳ الرقم ۳۶، و ۳۸ الرقم ۷۶، و ۴۰ الرقم ۸۲ ، و ۴۹ الرقم ۱۰۳، و ۵۵ الرقم ۱۲۵، و ۵۷ الرقم ۱۳۲، و ۶۱ الرقم ۱۴۳، و ۷۱ الرقم ۱۶۹، و ۷۹ الرقم ۱۸۸، و ۸۹ الرقم ۲۱۷ ، و ۹۲ الرقم ۲۲۸، و ۱۰۲ الرقم ۲۵۴، و ۱۸۸ الرقم ۴۹۸، و ۱۴۵ الرقم ۳۷۵.

كما أنّ الشيخ الطوسى ذكر هذا العنوان فى ترجمة الحسن بن مَتّيل وابن عصام : انظر فهرست الطوسى: ۱۰۶ الرقم ۱۹۹، و ۲۸۳ الرقم ۹۱۲. ۱۸۶ ـ انظر : رجال النجاشى: ۳۹ الرقم ۸۰ ترجمة الحسن الوشّاء . ۱۸۷ ـ انظر : الكافى ۱: ۹۸، و ۲۶۵، و ۳۳۶، و ۳۴۰، و ۴۹۳، و ۵۱۳، و ۵۱۹، و ۵۶۴، و ۵۶۶، و ۳: ۳۰۷، تهذيب الأحكام ۱: ۴۶، و ۷۷، و ۲۱۶، و ۲۷۵، و ۲۹۳، و ۳۷۸، و ۴۳۲، و ۲: ۱۵، و ۳۶، و ۵۸، الاستبصار ۱: ۱۲، و ۱۹۴، و ۲۱۷، و ۲۷۳، و ۳۰۹، و ۳۲۳، و ۳۲۷، و ۳۲۹، و ۳۳۴ . ۱۸۸ ـ ذكره النجاشى فى رجاله : ۲۴۰ الرقم ۶۴۰، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجَلُودى الأزدى البصرى: أبو أحمد، شيخ البصرة وأخباريها، وكان عيسى الجَلُودى من أصحاب أبى جعفر عليه‌السلام، وهو منسوب إلى جلود ؛ قرية فى البحر» ، وذكره الشيخ فى فهرسته : ۱۹۱ الرقم ۵۳۵، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجَلُودى، يُكنّى أبا أحمد، من أهل البصرة، إمامى المذهب»، وذكره فى رجاله : ۴۳۵ الرقم ۶۲۲۴ فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى الجَلُودى أبو أحمد، بصرى، ثقة». ۱۸۹ ـ ذكره النجاشى فى رجاله : ۳۴۶ الرقم ۹۳۶، قائلاً: «محمّد بن زكريا بن دينار، مولى بنى غَلاَب، أبو عبد اللّه. وبنو غَلاب قبيلة بالبصرة من بنى نصر بن معاوية، وقيل : إنّه ليس له بغير البصرة منهم أحد، وكان هذا الرجل وجهًا من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخباريا واسع العلم» ، وذكره ابن داوود فى رجاله: ۳۱۱، والعلاّمة فى خلاصة الأقوال: ۱۵۶. ۱۹۰ ـ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۸۶، الأمالى للصدوق: ۱۱۹، بحار الأنوار ۴۹: ۲۸۴، و ۹۹: ۳۱. ۱۹۱ ـ انظر : كتاب من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۸۵. ۱۹۲ ـ كامل الزيارات: ۵۰۵، مستدرك الوسائل ۱۰: ۳۵۵، بحار الأنوار ۹۹: ۴۰. ۱۹۳ ـ هو الذى كان ملقّب ببنان أخو أحمد بن محمّد بن عيسى، وصرّح ابن داوود بأنّه مهمل: رجال ابن داوود: ۷۴. ۱۹۴ ـ كامل الزيارات: ۵۰۵، جامع أحاديث الشيعة ۱۲: ۵۹۳. ۱۹۵ ـ كامل الزيارات: ۵۰۹، ثواب الأعمال: ۹۸. ۱۹۶ ـ انظر : المزار للمفيد: ۱۹۶، المزار لابن المشهدى: ۴۱، بحار الأنوار ۹۹: ۳۹، وسائل الشيعة ۱۴: ۵۶۰. ۱۹۷ ـ رجال النجاشى: ۲۸۱ الرقم ۷۴۳ . ۱۹۸ ـ فهرست الطوسى: ۱۹۰ الرقم ۵۲۹ . ۱۹۹ ـ رجال الطوسى: ۳۶۱ الرقم ۵۳۴۸ . ۲۰۰ ـ رجال البرقى: ۵۴، و ۵۵ . ۲۰۱ ـ اختيار معرفة الرجال: ۵۴۸ . ۲۰۲ ـ رجال النجاشى: ۲۵۳ الرقم ۶۶۴ . ۲۰۳ ـ فهرست الطوسى: ۱۵۲ الرقم ۳۷۹ . ۲۰۴ ـ رجال الطوسى: ۳۶۰ الرقم ۵۳۳۶ ، و ۳۷۶ الرقم ۵۵۶۸ . ۲۰۵ ـ انظر : رجال النجاشى: ۲۵۳ الرقم ۶۶۴ . ۲۰۶ ـ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۸۸. ۲۰۷ ـ

انظر : بحار الأنوار ۹۹: ۳۷، وسائل الشيعة ۱۴: ۵۵۷، كما أنّها ذُكرت فى جامع أحاديث الشيعة ۱۲: ۵۹۴. ۲۰۸ ـ رجال البرقى: ۵۵ ، ۵۶. ۲۰۹ ـ اختيار معرفة الرجال : ۳۴۵. ۲۱۰ ـ بياع الثياب المنسوبة إلى الزطّ بالضمّ ، وهو جبل فى الهند . ۲۱۱ ـ رجال النجاشى: ۲۵۲ الرقم ۶۶۳ . ۲۱۲ ـ فهرست الطوسى: ۱۵۳ الرقم ۳۸۴ . ۲۱۳ ـ رجال الطوسى: ۳۶۰ الرقم ۵۳۳۷ ، و ۳۷۶ الرقم ۵۵۷۰ . ۲۱۴ ـ انظر : رجال النجاشى: ۲۵۲ الرقم ۶۶۳ . ۲۱۵ ـ انظر : الكافى ۱: ۲۷۳، و ۲۷۴، و ۲: ۱۴۳، و ۴۸۸، و ۷: ۳۹۴، تهذيب الأحكام ۱: ۴۶۱، و ۲: ۱۲۰، و ۱۹۷، و ۲۸۴، و ۳۱۹، و ۳۵۸، و ۳۵۸، و ۷: ۲۳۰، و ۵: ۲۰۹، و ۶: ۲۴۶، الاستبصار ۲ : ۲۶۷. ۲۱۶ ـ المحاسن: ۳۵۴، بصائر الدرجات: ۲۴، و ۷۵، و ۱۰۴، و ۲۲۵، و ۳۷۵، و ۴۷۷، و ۴۸۴، و ۴۹۷، الإمامة والتبصرة : ۸۴ ، كامل الزيارات: ۷۴، و ۱۶۳، الأمالى: ۴۴۸، و ۴۹۷، و ۵۸۰، و ۶۰۶، التوحيد: ۳۴۸، و ۳۵۶، الخصال : ۲۰، و ۲۵۸، و ۴۹۳، ثواب الأعمال: ۴۷، و ۱۷۹، و ۲۶۷، و ۲۷۲، علل الشرائع ۱ : ۵۸، و ۲۳۱، و ۲: ۳۶۳، و ۳۸۱، و ۴۸۷، كمال الدين: ۱۳۶، و ۲۲۱، و ۲۲۲، و ۴۱۷، معانى الأخبار ۹ : ۲۴۳، و ۲۹۸، و ۳۶۹، شرح الأخبار ۳ : ۵۵۱، الأمالى للمفيد: ۲۳۶، الاختصاص: ۲۶۳، الأمالى للطوسى: ۱۲، فتح الأبواب لابن طاووس الحلّى: ۱۴۱. ۲۱۷ ـ انظر : كامل الزيارات: ۷۴، الأمالى للصدوق: ۳۹۵، التوحيد: ۱۹، و ۲۳۶، و ۳۴۸، و ۳۵۶، الخصال: ۲۰، و ۲۵۸، ثواب الأعمال : ۴۷، و ۱۷۹، و ۲۶۷، و ۲۷۲، علل الشرائع ۱: ۵۸، و ۲۳۱، و ۲: ۳۸۱، كمال الدين وتمام النعمة : ۱۳۶، معانى الأخبار : ۹، و ۴۶، و ۲۴۳، و ۲۹۸، و ۳۶۹، مختصر بصائر الدرجات: ۱۶۵، شرح الأخبار ۳: ۵۵۱، الأمالى للمفيد: ۲۳۶، الأمالى للطوسى: ۱۲، فتح الأبواب: ۱۴۱. ۲۱۸ ـ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۹۲. ۲۱۹ ـ انظر : بحار الأنوار ۹۹: ۳۸، وسائل الشيعة ۱۴: ۵۵۸. ۲۲۰ ـ رجال البرقى: ۵۵ الرقم ۵۱ . ۲۲۱ ـ فهرست الطوسى: ۱۰۶ الرقم ۲۰۲ . ۲۲۲ ـ رجال الطوسى: ۳۵۴ الرقم ۵۲۴۴ ، و ۳۸۵ الرقم ۵۶۶۵ . ۲۲۳ ـ رجال النجاشى: ۳۹ الرقم ۸۰ . ۲۲۴ ـ انظر : رجال النجاشى: ۸۱ الرقم ۱۹۸ . ۲۲۵ ـ فهرست الطوسى: ۶۸ الرقم ۷۵ . ۲۲۶ ـ انظر : الأمالى للصدوق: ۱۱۸، و ۲۱۲، و ۲۴۲، و ۲۷۴، و ۲۸۴، و ۲۸۶، و ۳۸۵، و ۵۶۵، و ۵۷۰، التوحيد: ۲۱، و ۴۴، و ۹۵، و ۱۴۶، و ۱۵۵، و ۲۵۰، و ۲۸۳، و ۲۹۲، و ۳۵۲، و ۴۵۵، الخصال: ۳، و ۸ ، و ۱۴، و ۸۱ ، و ۸۶ ، و ۹۲، و ۱۵۲، و ۱۷۸، و ۱۹۰، و ۲۳۵، و ۲۸۰، و ۲۸۷، و ۲۹۲، و ۳۲۸، و ۳۸۶، و ۴۲۱، و ۴۲۲، و ۴۵۰، و ۵۰۲، و ۶۴۴، و ۶۵۱، علل الشرائع ۱: ۱۰، و ۲۸، و ۳۱، و ۶۴، و ۱۲۰، و ۲۸۴، و ۲: ۳۲۷، و ۴۲۰، و ۴۳۸، و ۴۵۹، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۱۰، و ۱۹، و ۸۹ ، و ۲۲۱، و ۲۲۹، و ۲۸۷، و ۲۹۱، و ۲۹۲ و ۲: ۳۱، و ۳۳، و ۳۹، و ۹۰، و ۲۰۵، و ۲۵۷، و ۲۷۸، فضائل الأشهر الثلاثة: ۲۲، و ۷۶، و ۹۷، كمال الدين : ۱۶۹، و ۲۴۰، و ۲۸۹، و ۳۲۸، و ۵۲۳، و ۶۴۵، معانى الأخبار: ۱۴۷، و ۱۴۹، و ۱۷۴، و ۲۰۱، و ۲۱۶، و ۲۴۶، و ۲۹۸، و ۳۱۴، و ۳۳۲، و ۳۸۸. ۲۲۷ ـ «خرجتُ إلى الكوفة فى طلب الحديث، فلقيت بها الحسن بن على الوشّاء»: رجال النجاشى : ۳۹ الرقم ۸۰ . ۲۲۸ ـ الشورى : ۳۰. ۲۲۹ ـ الكافى ۲: ۲۶۹، وسائل الشيعة ۱۵: ۲۹۹، مكارم الأخلاق: ۳۵۷، بحار الأنوار ۷۰: ۱۵، جامع أحاديث الشيعة ۱۳: ۳۳۷. ۲۳۰ ـ الكافى ۲: ۲۶۹. ۲۳۱ ـ الكافى ۲: ۲۶۹، وسائل الشيعة ۱۵: ۲۵۸، مستدرك الوسائل ۱۱: ۳۳۶، الأمالى للمفيد: ۱۸۴، بحار الأنوار ۷۰: ۳۶۰. ۲۳۲ ـ الكافى ۲: ۲۷۰، بحار الأنوار ۷۰: ۳۱۸، جامع أحاديث الشيعة ۱۳: ۳۴۰. ۲۳۳ ـ الكافى ۲: ۲۷۱، وسائل الشيعة ۱۵ : ۳۰۲، جامع أحاديث الشيعة ۱۳: ۳۶۶. ۲۳۴ ـ ذكره النجاشى فى رجاله : ۳۳۳ الرقم ۸۹۶ ، قائلاً: «محمّد بن عيسى بن عُبَيد بن يقطين بن موسى : مولى أسد بن خُزَيمة ، أبو جعفر ، جليل فى أصحابنا ، ثقة ، عين ، كثير الرواية ، حسن التصانيف ، روى عن أبى جعفر الثانى عليه‌السلام مكاتبةً ومشافهةً » ، وذكره الشيخ فى فهرسته : ۲۱۶ الرقم ۶۱۱ ، قائلاً : «ضعيفٌ ، استثناه أبو جعفر محمّد بن على بن بابَوَيه عن رجال نوادر الحكمة» .

ومن الإنصاف القول : إنّ استثناء الصدوق روايات محمّد بن عيسى بن عُبَيد لا يلازم مع تضعيف محمّد بن عيسى بن عُبَيد ؛ بل إنّ هذا الاستثناء استثناء فهرستىّ ، كما أنّ النجاشى يذكر أنّ محمّد بن عيسى بن عُبَيد جليلٌ ، ثقةٌ ، عينٌ . وبالجملة ، إنّ للشيخ الصدوق مناقشة فى خصوص روايات كتاب «نوادر الحكمة» التى رواها محمّد بن عيسى بن عُبَيد بإسنادٍ منقطع. ۲۳۵ ـ ذكره الشيخ فى فهرسته : ۲۰۶ الرقم ۵۹۲ ، بعنوان : «محمّد بن سليمان الديلمى »، وذكره النجاشى فى رجاله : ۳۶۵ الرقم ۹۸۷ بعنوان : «محمّد بن سليمان بن عبد اللّه الديلمى» ، وذكر أنّه كان ضعيفًا جدًّا ، لا يعوّل عليه فى شىء ، وذكره البرقى فى رجاله : ۴۸، تارةً فى أصحاب الكاظم

عليه‌السلام ، قائلاً: «محمّد بن سليمان الديلمى : مصرىّ» ، وأُخرى: ۵۳ فى أصحاب الرضا عليه‌السلام بنفس العنوان ، وذكره ابن الغضائرى فى رجاله : ۹۱ الرقم ۱۲۷ ، قائلاً: «محمّد بن سليمان بن زكريّا الديلمى : أبو عبد اللّه ، ضعيف فى حديثه ، مرتفع فى مذهبه ، لا يُلتفت إليه» ، وذكره الشيخ فى رجاله : ۲۸۵ الرقم ۴۱۴۲ تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام بعنوان : «محمّد بن سليمان الديلمى» ، وأُخرى برقم ۵۱۰۹ فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام ، قائلاً : «محمّد بن سليمان البصرى ، الديلمى : له كتاب ، يُرمى بالغلوّ» ، وثالثةً : ۳۶۳ الرقم ۵۳۸۹ فى أصحاب الرضا عليه‌السلام ، قائلاً : «محمّد بن سليمان الديلمى : بصرىّ ، ضعيف» . ۲۳۶ ـ ذكره النجاشى فى رجاله : ۱۴ الرقم ۱۲، قائلاً: «إبراهيم بن‌محمّد بن أبى يحيى أبو يحيى مولى أسلم، مدنى، روى عن أبى جعفر وأبى عبد اللّه عليهماالسلام ، وكان خصيصًا، والعامّة تضعّفه»، وذكره الشيخ فى فهرسته : ۳۴ الرقم ۱. ۲۳۷ ـ ذكره النجاشى فى رجاله : ۱۲۸ الرقم ۳۳۲، قائلاً: «جابر بن يزيد أبو عبد اللّه... وكان فى نفسه مختلطًا، وكان شيخنا أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه‌الله ينشدنا أشعارًا كثيرة فى معناه تدلّ على الاختلاط، ليس هذا موضعًا لذكرها، وقلّما يورد عنه شىء فى الحلال والحرام». ۲۳۸ ـ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۸۸، الأمالى للصدوق: ۱۸۱، ولا يخفى عليك أنّ الشيخ الصدوق رواه مرسلاً فى كتاب من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۸۳، روضة الواعظين: ۲۳۴ . ۲۳۹ ـ ذكره النجاشى فى رجاله : ۲۴۰ الرقم ۶۴۰، قائلاً: «عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجَلُودى الأزدى البصرى: أبو أحمد شيخ البصرة وأخباريها، وكان عيسى الجَلُودى من أصحاب أبى جعفر عليه‌السلام، وهو منسوب إلى جلود قرية فى البحر»، وذكره الشيخ فى فهرسته : ۱۹۱ الرقم ۵۳۵، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجَلُودى يُكنّى أبا أحمد، من أهل البصرة إمامى المذهب»، وذكره فى رجاله : ۴۳۵ الرقم ۶۲۲۴ فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام، قائلاً: «عبد العزيز بن يحيى الجَلُودى، أبو أحمد، بصرى ثقة». ۲۴۰ ـ الأمالى للصدوق: ۱۱۹، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۸۶، روضة الواعظين: ۲۳۳، العقد النضيد والدرّ الفريد: ۳۲، بحار الأنوار ۴۹: ۲۸۴، جامع أحاديث الشيعة ۱۲: ۵۹۱، ورواه الشيخ الصدوق مرسلاً فى كتاب من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۸۵. ۲۴۱ ـ ذكره النجاشى فى رجاله : ۴۰ الرقم ۸۱ ، وذكر أنّه كان مولى بنى هاشم ، ووثّقه ، وذكره الشيخ فى فهرسته : ۱۰۶ الرقم ۲۰۱ ، قائلاً: «الحسن بن على بن النعمان ، مولى بنى هاشم : له كتاب نوادر الحديث ، كثير الفوائد ، أخبرَنا به عدّة من أصحابنا ، عن أبى المفضّل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن أبى عبد اللّه والصفّار جميعًا ، عنه» ، وذكره الشيخ فى رجاله : ۳۹۸ الرقم ۵۸۳۴ فى أصحاب العسكرى عليه‌السلام ، قائلاً : «الحسن بن على بن نعمان : كوفىّ» . ۲۴۲ ـ ذكره الشيخ فى رجاله : ۲۹۲ الرقم ۴۲۵۷، قائلاً: «محمّد بن فضيل بن غزوان الضبّى مولاهم، أبو عبد الرحمن، ثقة». ۲۴۳ ـ الأمالى للصدوق: ۱۸۱، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۸۹، ورواه فى كتاب من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۸۴ عن النعمان بن سعد عن أمير المؤمنين، روضة الواعظين: ۲۳۴، وسائل الشيعة ۱۴: ۵۵۴، بحار الأنوار ۴۹: ۲۸۶. ۲۴۴ ـ كامل الزيارات: ۵۰۶، مستدرك الوسائل ۱۰: ۳۵۵، بحار الأنوار ۹۹: ۴۰. ۲۴۵ ـ الكافى ۲: ۵۸۵، كما أنّ ابن قُولَوَيه روى عن الكلينى وأبيه، عن على بن إبراهيم، عن حمدان بن إسحاق، راجع كامل الزيارات: ۵۰۷. ۲۴۶ ـ ذكره الشيخ فى رجاله : ۴۱۰ الرقم ۵۹۵۵ فيمن لم يروِ عن الأئمّة بعنوان : «أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار القمّى». ۲۴۷ ـ ذكره النجاشى فى رجاله : ۱۰۲ الرقم ۲۵۴ ، وذكر أنّه كان ثقة فى رواياته ، وذكره الشيخ فى فهرسته : ۵۶ الرقم ۵۹ ، قائلاً: «أيّوب بن نوح بن درّاج : ثقة ، له كتاب وروايات ومسائل عن أبى الحسن الثالث عليه‌السلام»، وذكره البرقى فى رجاله : ۵۴ تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام ، وأُخرى : ۵۷ فى أصحاب الجواد والهادى عليهماالسلام ، وذكر الكشّى وثاقته فى اختيار معرفة الرجال : ۵۵۷ ، وذكره الشيخ فى رجاله : ۳۵۲ الرقم ۵۲۱۴ تارةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام ، قائلاً: «أيّوب بن نوح بن درّاج : كوفىّ ، مولى النخع ، ثقة» ، وأُخرى : ۳۷۳ الرقم ۵۵۲۴ فى أصحاب الجواد عليه‌السلام ، وثالثةً : ۳۸۳ الرقم ۵۶۴۲ فى أصحاب الهادى عليه‌السلام بنفس العنوان . ۲۴۸ ـ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۹۰، الأمالى للصدوق: ۱۸۳ . ۲۴۹ ـ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۸۶. ۲۵۰ ـ انظر : بحار الأنوار ۹۹: ۳۷، وسائل الشيعة ۱۴: ۵۵۶. ۲۵۱ ـ رجال النجاشى: ۳۵۳ الرقم ۹۴۷. ۲۵۲ ـ رجال النجاشى: ۲۶۰ الرقم ۶۸۰. ۲۵۳ ـ فهرست الطوسى: ۱۵۲ الرقم ۳۸۰. ۲۵۴ ـ رجال ابن داوود: ۲۳۷. ۲۵۵ ـ خلاصة الأقوال: ۱۰۰. ۲۵۶ ـ رجال النجاشى:

۱۶ الرقم ۱۸. ۲۵۷ ـ فهرست الطوسی: ۳۵ الرقم ۶. ۲۵۸ ـ رجال الطوسی: ۳۵۳ الرقم ۵۲۲۴. ۲۵۹ ـ خلاصة الأقوال: ۴. ۲۶۰ ـ فلاح السائل: ۱۵۸. ۲۶۱ ـ مسالک الأفهام ۹: ۷۵ . ۲۶۲ ـ مصباح الفقیه ۳: ۲۵. ۲۶۳ ـ الرواشح السماویة : ۴۸ نقلاً عن الفوائد الرجالیة للسیّد بحر العلوم ۱ : ۴۵۰ . ۲۶۴ ـ انظر : معجم رجال الحدیث ۱: ۳۱۷. ۲۶۵ ـ السَّرَبُ : حفیر تحت الأرض ، قیل : بیت تحت الأرض لسان العرب ۱ : ۴۶۶ «سرب» . ۲۶۶ ـ رجال النجاشی : ۲۴۷ الرقم ۶۵۳. ۲۶۷ ـ فهرست الطوسی: ۱۹۳ الرقم ۵۴۸. ۲۶۸ ـ رجال الطوسی: ۳۷۷ الرقم ۵۵۷۷، و ۳۸۷ الرقم ۵۷۰۶. ۲۶۹ ـ خلاصة الأقوال: ۱۳۰، رجال ابن داوود: ۲۲۶. ۲۷۰ ـ انظر : رجال النجاشی: ۲۶۰ الرقم ۶۸۰، فهرست الطوسی: الرقم ۶ ص ۳۵. ۲۷۱ ـ انظر : الأمالی للصدوق: ۱۹۲، و ۳۴۴، و ۳۶۶، و ۴۰۰، و ۵۷۲، و ۶۴۰، و ۷۵۹، الخصال: ۵، و ۵۵، و ۱۳۸، و ۲۹۳، و ۴۸۴، و ۵۳۸، ثواب الأعمال: ۳۲، و ۳۴، و ۸۱ ، و ۱۹۰، و ۲۳۲، علل الشرائع ۱: ۱۶۸، و ۲: ۳۵۸، و ۴۹۶، و ۴۹۹، و ۵۲۷، عیون أخبار الرضا علیه‌السلام ۱: ۵۵، و ۹۰، و ۹۵، و ۲۸۶، و ۲: ۸۴ ، و ۲۶۸، و ۲۷۹، کمال الدین: ۲۶۰، معانی الأخبار : ۱۶۴، و ۳۷۴، کتاب من لا یحضره الفقیه: ۴۲۴، و ۴۲۸، و ۴۳۱، و ۴۳۲، و ۴۳۳، و ۴۳۴، و ۴۴۵، و ۴۵۱، و ۴۹۱، و ۵۱۱. ۲۷۲ ـ عیون أخبار الرضا علیه‌السلام ۱: ۲۴۸. ۲۷۳ ـ انظر : بحار الأنوار ۹۹: ۳۶، وسائل الشیعة ۱۴: ۵۵۸. ۲۷۴ ـ اختیار معرفة الرجال: ۶۱۵. ۲۷۵ ـ المصدر السابق: ۶۱۶. ۲۷۶ ـ رجال النجاشی: ۲۴۵ الرقم ۶۴۳. ۲۷۷ ـ رجال الطوسی: ۳۶۹ الرقم ۵۴۹۹، کما أنّ الشیخ الطوسی ذکره فی أصحاب الرضا علیه‌السلام ثلاث مرّات فی رجاله، فتارةً بعنوان «عبد السلام الهَرَوی»، وأُخری بعنوان «عبد السلام بن صالح»، وثالثةً بعنوان «أبو الصَّلت الخراسانی الهَرَوی»، انظر: رجال الطوسی: ۳۶۰ الرقم ۵۳۲۸، و ۳۶۲ الرقم ۵۳۶۲، و ۳۶۹ الرقم ۵۴۹۹. ۲۷۸ ـ انظر : الکاشف فی معرفة من له الروایة فی الکتب الستّة ۱: ۶۵۲، تقریب التهذیب ۱ : ۶۰۰. ۲۷۹ ـ میزان الاعتدال ۲: ۶۱۵. ۲۸۰ ـ روایة أبی الصَّلت حکایة شهادة الرضا علیه‌السلام وذکر المعجزات التی صدرت منه علیه‌السلام قبل وقوع الشهادة وبعده، والمعجزات التی من ابنه الجواد علیه‌السلام فی تلک الحکایة، وتعلیمه الرضا علیه‌السلام الکلام الذی منه : «نبع الماء، حتّی امتلأ اللحد»، مشهورة فی الکتب المعتمدة، مسطورة یظهر منها کونه شیعیًّا ومن خواصّه وأصحاب أسراره، وفیها دلالة تُظهر شیعیته فإنّه ـ کما فی الروایة ـ عندما انشقّ السقف وخرج التابوت، قال: «یا بن رسول اللّه! الساعة یجیئنا المأمون فیطالبنی بالرضا علیه‌السلام، فما تصنع؟ فقال : اسکت، فإنّه سیعود یا أبا الصَّلت، ما من نبیّ یموت بالمشرق ویموت وصیّه بالمغرب، إلّا جمع اللّه بین أرواحهما وأجسادهما...»: الأمالی للصدوق: ۷۶۱، وللتحقیق أکثر راجع تعلیقة علی منهج المقال للوحید البهبهانی: ۲۱۶. ۲۸۱ ـ میزان الاعتدال ۲: ۶۱۶. ۲۸۲ ـ الکشف الحثیث ۱۶۷. ۲۸۳ ـ انظر : تقریب التهذیب ۱: ۶۰. ۲۸۴ ـ میزان الاعتدال ۲: ۶۱۶. ۲۸۵ ـ انظر : تقریب التهذیب ۱: ۶۰۰. ۲۸۶ ـ تاریخ بغداد ۱۱: ۴۹. ۲۸۷ ـ تاریخ مدینة دمشق ۷: ۲۸۱، وانظر : الکامل لابن عدی ۱: ۳۱۰، میزان الاعتدال ۱: ۷۶، تهذیب التهذیب ۱: ۱۵۹. ۲۸۸ ـ میزان الاعتدال ۴: ۴۴۸، وانظر : معجم البلدان ۶: ۳۰۱. ۲۸۹ ـ تقریب التهذیب ۱: ۶۹. ۲۹۰ ـ مقدّمة فتح الباری: ۴۴۶. ۲۹۱ ـ ثلب ثلبًا: إذا صرّح بالعیب وتنقّصه الصحاح ۱: ۹۴، ثلب ثلبًا: لامه وعابه وصرّح بالعیب (لسان العرب ۱: ۲۴۱) . ۲۹۲ ـ لسان المیزان ۱: ۱۶. ۲۹۳ ـ تهذیب الکمال ۲: ۲۴۸. ۲۹۴ ـ تهذیب التهذیب ۱: ۱۵۹. ۲۹۵ ـ انظر : تاریخ بغداد ۱۱: ۴۷، تقریب التهذیب ۱: ۶۰۰. ۲۹۶ ـ ذکره النجاشی فی رجاله : ۳۷۳ الرقم ۱۰۲۰، قائلاً: «محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدی، أبو الحسین الکوفی، ساکن الری، یقال له: محمّد بن أبی عبد اللّه، کان ثقة، صحیح الحدیث، إلّا إنّه روی عن الضعفاء، وکان یقول بالجبر والتشبیه»، وذکره الشیخ فی رجاله : ۲۲۹ الرقم ۶۶۰، و ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۸، وذکر أنّه کان أحد الأبواب. ۲۹۷ ـ ذکره النجاشی فی رجاله : ۱۸۵ الرقم ۴۹۰ ، وذکر أنّه کان ضعیفًا فی الحدیث ، غیر معتمد علیه ، وکان أحمد بن محمّد بن عیسی یشهد علیه بالغلوّ والکذب وأخرجه من قمّ ، وذکره الشیخ فی فهرسته : ۱۴۲ الرقم ۳۳۹ ، قائلاً: «سهل بن زیاد الآدمی الرازی ، یُکنّی أبا سعید ، ضعیف »، وذکره البرقی فی رجاله: ۵۸ تارةً فی أصحاب الهادی علیه‌السلام ، قائلاً : «سهل بن زیاد : أبو سعید ، الآدمی ، الرازی» ، وأُخری ۷ : ۶۰ فی أصحاب العسکری علیه‌السلام ، بعنوان : «سهل بن زیاد الآدمی» ، وذکر الکشّی أنّ الفضل بن شاذان لا یرتضیه ویقول فیه : «هو الأحمق» : اختیار معرفة الرجال: ۵۶۶ ، وذکره ابن الغضائری فی رجاله : ۶۶ الرقم ۶۵ ، قائلاً : «سهل بن زیاد : أبو سعید ، الآدمی ، الرازی ، کان ضعیفًا جدًّا ، فاسد الروایة

والدين ، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى أخرجه من قمّ وأظهر البراءة منه ونهى الناس عن السماع عنه والرواية عنه ، ويروى المراسيل، ويعتمد المجاهيل» ، وذكره الشيخ فى رجاله تارةً فى أصحاب الجواد عليه‌السلام : ۳۷۵ الرقم ۵۵۵۶ ، قائلًا : «سهل بن زياد الآدمى : يُكنّى أبا سعيد ، من أهل الرى» ، وأُخرى : ۳۸۷ الرقم ۵۶۹۹ فى أصحاب الهادى عليه‌السلام ، قائلًا : «سهل بن زياد الآدمى : يُكنّى أبا سعيد ، ثقة ، رازىّ» . ۲۹۸ ـ الأمالى للصدوق: ۷۲۵، بحار الأنوار ۹۹: ۳۶. ۲۹۹ ـ بليدة تقابل ساوة وأهلها شيعة: معجم البلدان ۱ : ۵ . ۳۰۰ ـ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۹۱، وسائل الشيعة ۱۴: ۵۵۸، بحار الأنوار ۹۹: ۳۸. ۳۰۱ ـ انظر : كتاب من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۸۵ . ۳۰۲ ـ انظر : بحار الأنوار ۴۹: ۲۸۳، وسائل الشيعة ۱۴: ۵۶۸. ۳۰۳ ـ رجال الطوسى: ۴۳۷ الرقم ۶۲۵۳ . ۳۰۴ ـ رجال ابن داوود: ۳۳۷. ۳۰۵ ـ انظر : خلاصة الأقوال: ۱۴۹. ۳۰۶ ـ انظر : الأمالى للصدوق : ۵۵، و ۶۰، و ۶۴، و ۷۱، و ۸۷ ، و ۹۲، و ۹۷، و ۱۱۰، و ۱۱۵، و ۱۱۶، و ۱۲۰، و ۱۲۳، و ۱۶۹، و ۱۸۴، و ۱۹۸، و ۲۰۳، و ۲۲۸، و ۲۳۴، و ۲۴۳، و ۲۴۸، و ۲۶۸، و ۲۸۶، و ۲۹۴، و ۳۰۵، و ۳۱۱، و ۳۳۷، و ۳۳۹، و ۳۴۰، و ۳۴۴، و ۳۵۱، و ۳۵۷، و ۳۵۸، و ۴۳۱، و ۴۴۰، و ۴۸۰، و ۴۸۳، و ۴۸۶، و ۴۸۹، و ۵۰۳، و ۵۰۷، و ۵۲۸، و ۵۴۹، و ۵۶۰، و ۵۶۱، و ۵۷۸، و ۶۰۶، و ۶۳۳، و ۶۳۷، و ۶۷۲، و ۶۸۸، و ۶۹۸، و ۷۵۲، و ۷۷۳، التوحيد: ۶۸، و ۹۴، و ۱۰۱، و ۱۰۳، و ۱۰۴، و ۱۰۷، و ۱۱۸، و ۱۳۸، و ۱۴۲، و ۱۴۴، و ۱۵۲، و ۱۷۱، و ۱۷۴، و ۱۷۵، و ۳۱۲، و ۳۱۳، و ۳۱۷، و ۳۲۹، و ۳۶۰، و ۳۸۳، و ۳۹۴، صفات الشيعة: ۲، و ۵، و ۷، و ۱۱، و ۱۵، و ۱۷، و ۲۷، علل الشرائع ۱: ۱۴۲، و ۱۷۸، و ۱۷۹، و ۲۸۰، و ۲۹۰، و ۳۰۸، و ۲: ۳۷۷، و ۳۸۳، و ۳۸۴، و ۳۹۱، و ۳۹۷، و ۴۵۳، و ۴۷۵، و ۵۰۵، و ۵۲۰، و ۵۲۶، و ۵۳۲، و ۵۳۵، و ۵۳۸، و ۵۴۸، و ۵۵۳، و ۵۵۹، و ۵۶۰، و ۵۶۲، و ۵۶۵، و ۵۸۳، و ۵۸۴، و ۵۹۸، و ۶۰۵، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱ : ۱۰۵، فضائل الأشهر الثلاثة : ۸۶ ، و ۱۰۳، فضائل الشيعة: ۱۲، و ۴۱، كمال الدين وتمام النعمة: ۱۷، و ۲۵، معانى الأخبار: ۱۲۵، و ۱۷۴، و ۲۲۸، و ۳۱۷، كتاب من لا يحضره الفقيه ۴: ۴۷۰، و ۴۷۹. ۳۰۷ ـ كتاب من لا يحضره الفقيه ۴: و ۴۲۳، و ۴۲۶، و ۴۲۷، و ۴۳۲، و ۴۳۴، و ۴۳۶، و ۴۳۸، و ۴۴۱، و ۴۴۳، و ۴۴۸، و ۴۵۰، و ۴۵۳، و ۴۵۴، و ۴۵۹، و ۴۶۸، و ۴۶۹، و ۴۷۰، و ۴۷۲، و ۴۷۹، و ۴۸۸، و ۴۹۰، و ۴۹۴، و ۴۹۵، و ۴۹۶، و ۴۹۸، و ۵۰۰، و ۵۱۰، و ۵۱۱، و ۵۱۶، و ۵۱۷، و ۵۱۸، و ۵۱۹، و ۵۲۱، و ۵۲۳، و ۵۲۵، و ۵۳۱. ۳۰۸ ـ فلاح السائل: ۱۵۸. ۳۰۹ ـ معجم رجال الحديث ۴ : ۱۰۳ . ۳۱۰ ـ كتاب من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۸۴ انظر : روضة الواعظين: ۲۳۵، بحار الأنوار ۹۹: ۳۵، وسائل الشيعة ۱۴: ۵۵۴ . ۳۱۱ ـ كتاب من لا يحضره الفقيه ۴: ۵۱۲. ۳۱۲ ـ رجال النجاشى: ۴۵۰ الرقم ۱۲۱۵. ۳۱۳ ـ انظر : فهرست الطوسى: ۲۱۸ الرقم ۶۱۷ . ۳۱۴ ـ انظر : رجال النجاشى: ۱۴۰ الرقم ۳۶۵ ، فهرست الطوسى: ۱۲۰ الرقم ۲۵۸ ، رجال الطوسى: ۱۳۲ الرقم ۱۳۶۷، و ۱۶۰ الرقم ۲۳۴۸ . ۳۱۵ ـ عدّة الأُصول ۱: ۱۵۴. ۳۱۶ ـ رجال النجاشى: ۳۲۶ الرقم ۸۸۷ . ۳۱۷ ـ انظر : رجال النجاشى: ۳۲۶ الرقم ۸۸۷ : ۳۲۶ ، فهرست الطوسى ۲۱۸ الرقم ۶۱۷ . ۳۱۸ ـ انظر : فهرست الطوسى: ۲۱۸ الرقم ۶۱۷. ۳۱۹ ـ الكافى ۵: ۲، الأمالى للصدوق: ۶۷۳، ثواب الأعمال: ۱۸۹، تهذيب الأحكام ۶: ۱۲۳، وسائل الشيعة ۱۵: ۱۰، بحار الأنوار ۳۴: ۶۶. ۳۲۰ ـ كنز العمّال ۴: ۳۱۶. ۳۲۱ ـ تفسير العيّاشى ۱: ۲۰۶، مستدرك الوسائل ۱۱: ۱۰، بحار الأنوار ۹۷: ۱۴، جامع أحاديث الشيعة ۱۳: ۱۵. ۳۲۲ ـ مستدرك الوسائل ۱۱: ۲۱، جامع أحاديث الشيعة ۱۳: ۷. ۳۲۳ ـ ثواب الأعمال: ۲۹۳، بحار الأنوار ۷۳: ۳۷۲، جامع أحاديث الشيعة ۱۳: ۷. ۳۲۴ ـ مستدرك الوسائل ۱۱: ۱۳، جامع أحاديث الشيعة ۱۳: ۸ . ۳۲۵ ـ شرح الأخبار ۱: ۳۲۷، جامع أحاديث الشيعة ۱۳: ۸ . ۳۲۶ ـ مستدرك الوسائل ۱۱: ۱۳، جامع أحاديث الشيعة ۱۳: ۸ . ۳۲۷ ـ الكافى ۴: ۵۸۴، كامل الزيارات: ۵۱۰، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۹۲. ۳۲۸ ـ انظر : كتاب من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۸۲، تهذيب الأحكام ۶: ۸۴ . ۳۲۹ ـ انظر : بحار الأنوار ۹۹: ۳۸، وسائل الشيعة ۱۴: ۵۶۳. ۳۳۰ ـ رجال النجاشى: ۳۷۷ الرقم ۱۰۲۶ . ۳۳۱ ـ فهرست الطوسى: ۲۱۰ الرقم ۶۰۲ . ۳۳۲ ـ رجال الطوسى: ۴۳۶ الرقم ۶۲۷۷ . ۳۳۳ ـ سير أعلام النبلاء ۱۵: ۲۸۰ . ۳۳۴ ـ انظر : رجال النجاشى: ۲۶۰ الرقم ۶۸۰، فهرست الطوسى: الرقم ۶ ص ۳۵. ۳۳۵ ـ انظر : رجال النجاشى: ۲۸۱ الرقم ۷۴۳ . ۳۳۶ ـ كتاب من لا يحضره الفقيه ۴: ۴۴۶. ۳۳۷ ـ رجال النجاشى: ۲۸۱ الرقم ۷۴۳ . ۳۳۸ ـ بحار الأنوار ۹۹: ۳۹. ۳۳۹ ـ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۸۶. ۳۴۰ ـ انظر : كتاب من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۸۳. ۳۴۱ ـ انظر : تهذيب الأحكام ۶: ۱۰۹. ۳۴۲ ـ انظر : بحار الأنوار ۹۹: ۳۷، وسائل

الشيعة ۱۴: ۵۵۶. ۳۴۳ ـ اختيار معرفة الرجال: ۵۷۱ . ۳۴۴ ـ رجال البرقى: ۵۶ . ۳۴۵ ـ انظر : رجال النجاشى: ۱۵۶ الرقم ۴۱۱ . ۳۴۶ ـ فهرست الطوسى: ۱۲۴ الرقم ۲۷۶ . ۳۴۷ ـ رجال الطوسى: ۳۷۵ الرقم ۵۲۹۰ ، و ۳۴۳ الرقم ۵۵۵۳ ، و ۳۸۶ الرقم ۵۶۹۱ . ۳۴۸ ـ انظر : رجال النجاشى: ۴۱۱ الرقم ۱۵۶، فهرست الطوسى: ۱۲۴ الرقم ۲۷۶ . ۳۴۹ ـ رجال النجاشى: ۳۷۲ الرقم ۱۰۱۹ . ۳۵۰ ـ المصدر السابق: ۱۹۰ الرقم ۵۰۷ . ۳۵۱ ـ المصدر السابق: ۳۷۵ الرقم ۱۰۲۳ . ۳۵۲ ـ انظر : الكافى ۳: ۲۱۵، و ۶: ۱۹۹، و ۲۲۹، تهذيب الأحكام ۶: ۱۰۹، و ۸ : ۲۴۷، و ۹: ۵۵. ۳۵۳ ـ رجال النجاشى: ۱۶ الرقم ۱۸. ۳۵۴ ـ انظر : رجال النجاشى: ۲۶۰ الرقم ۶۸۰، فهرست الطوسى: الرقم ۶ ص ۳۵. ۳۵۵ ـ عيون أخبارالرضا عليه‌السلام ۱: ۲۸۵. ۳۵۶ ـ انظر : بحار الأنوار ۹۹: ۳۶، وسائل الشيعة ۱۴: ۵۶۲. ۳۵۷ ـ كمال الدين: ۳۹۶ . ۳۵۸ ـ خلاصة الأقوال: ۱۹ . ۳۵۹ ـ رجال ابن داوود: ۲۸ . ۳۶۰ ـ رجال البرقى: ۵۱ . ۳۶۱ ـ رجال النجاشى: ۴۵۳ الرقم ۱۲۲۸ . ۳۶۲ ـ فهرست الطوسى: ۲۶۷ الرقم ۸۲۱ . ۳۶۳ ـ رجال الطوسى: ۳۵۳ الرقم ۵۲۳۴، و ۳۹۶ الرقم ۵۴۹۱ . ۳۶۴ ـ انظر : الكافى ۴: ۱۳، و ۶: ۳۸۲، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۱۴۸، و ۲: ۱۰۵، و ۲۵۱. ۳۶۵ ـ انظر : رجال النجاشى: ۲۶۰ الرقم ۶۸۰، فهرست الطوسى: الرقم ۶ ص ۳۵. ۳۶۶ ـ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۸۷، الأمالى للصدوق: ۱۲۱، كتاب من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۸۴، روضة الواعظين : ۲۳۳، بحار الأنوار ۴۹: ۲۸۳. ۳۶۷ ـ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۱۴۷، مناقب آل أبى طالب ۳: ۴۵۵، بحار الأنوار ۴۹: ۱۲۵. ۳۶۸ ـ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۲۸۶. ۳۶۹ ـ انظر : الأمالى للصدوق: ۱۱۹ . ۳۷۰ ـ انظر : كتاب من لا يحضره الفقيه ۲: ۵۸۵. ۳۷۱ ـ انظر : تهذيب الأحكام ۶: ۱۰۸. ۳۷۲ ـ ذكره الشيخ الصدوق فى رجاله : ۴۴۴ الرقم ۶۳۲۳ فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام ، قائلاً : «محمّد بن بَكران بن حمدان : المعروف بالنقّاش ، من أهل قمّ ، روى عنه التَّلَّعُكبرى ، سمع منه سنة خمس وأربعين وثلاثمئة، وله منه إجازة» ، وروى عنه الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۱۰۶ ، و ۲۲۹ ، و ۲۳۰ ، والتوحيد: ۲۳۲ ، ومعانى الأخبار: ۴۳ ، و ۲۳۱ . ۳۷۳ ـ روى عنه الشيخ الصدوق فى الخصال: ۴۳۷ ، وكمال الدين: ۲۷۰ ، والأمالى: ۲۵۴ ، وعيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱: ۳۹ . ۳۷۴ ـ روى عنه الشيخ الصدوق فى الأمالى : ۱۴ ، و ۱۸ ، و ۲۴ ، و ۲۵ ، و ۲۹۸ ، وعلل الشرائع : ۵۴ ، و ۸۰ ، والتوحيد : ۶۹ ، و ۷۹ ، ومعانى الأخبار : ۵۸ ، و ۳۰۹ ، و ۳۲۹ . ۳۷۵ ـ روى عنه الشيخ الصدوق فى كمال الدين: ۳۱۷ . ۳۷۶ ـ كتاب الصلاة للسيّد الخوئى ۱: ۵۳۹ . ۳۷۷ ـ رجال النجاشى: ۹۴ الرقم ۲۳۳ . ۳۷۸ ـ فهرست الطوسى: ۷۳ الرقم ۸۷ . ۳۷۹ ـ رجال الطوسى: ۴۰۹ الرقم ۵۹۴۹. ۳۸۰ ـ انظر : رجال ابن داوود: ۳۸۵، خلاصة الأقوال: ۲۰۳. ۳۸۱ ـ انظر : اختيار معرفة الرجال : ۳۴۵ . ۳۸۲ ـ «وقوله": سمع منه شيئًا كثيرًا" الظاهر أنّ الفعل مبنى على المفعول، حيث إنّه كالتفسير لقوله": والمسموع قوله فيه، "والصواب على هذا رفع" الشىء "و" الكثير،" وربما احتمل بعض الأعلام أن يكون مرجع الضمير فيه هو أباه الحسن بن فضّال، ولكن لا يلائمه قوله فيما بعد": لم يروِ عن أبيه شيئاً»: "الرسائل الرجالية للكلباسى: ۲۸۵. ۳۸۳ ـ رجال النجاشى: ۲۵۷ الرقم ۶۷۷. ۳۸۴ ـ فهرست الطوسى: ۱۵۶ الرقم ۳۹۱ . ۳۸۵ ـ رجال الطوسى: ۳۸۹ الرقم ۵۷۳۰ و ۴۰۰ الرقم ۵۸۶۹ . ۳۸۶ ـ رجال ابن داوود: ۴۳۸، خلاصة الأقوال: ۹۳ . ۳۸۷ ـ انظر : رجال البرقى: ۵۴. ۳۸۸ ـ انظر : اختيار معرفة الرجال: ۵۵۱ ، و ۵۵۶ . ۳۸۹ ـ رجال النجاشى: ۳۴ الرقم ۷۲ . ۳۹۰ ـ فهرست الطوسى: ۷ الرقم ۱۶۴ . ۳۹۱ ـ رجال الطوسى: ۳۵۴ الرقم ۵۲۴۱ . ۳۹۲ ـ رجال النجاشى: ۲۵۷ الرقم ۶۷۷. ۳۹۳ ـ فإنّ النجاشى يصرّح فى رجاله: ۳۸۹ الرقم ۱۰۴۹ بأنّه ورد بغداد سنة ۳۵۵ ه . ۳۹۴ ـ الأمالى للصدوق: ۷۹. ۳۹۵ ـ الخصال: ۵۲۷. ۳۹۶ ـ كتاب من لا يحضره الفقيه ۴: ۴۱۸. ۳۹۷ ـ علل الشرائع ۱: ۱۲۲. ۳۹۸ ـ المصدر السابق: ۱۲۷. ۳۹۹ ـ المصدر السابق: ۲۲۷. ۴۰۰ ـ معانى الأخبار: ۳۷۲. ۴۰۱ ـ المصدر السابق: ۳۷۴. ۴۰۲ ـ تهذيب الأحكام ۶: ۱۰۸. ۴۰۳ . المصدر السابق ۱۰: ۷۷. ۴۰۴ ـ أحمد بن محمّد بن موسى بن هارون المعروف بابن الصَّلت الأهوازى، أبو الحسن المُجبّر ، من ساكنى الجانب الشرقى، ولد سنة ۳۱۴ ه أو ۳۱۷ه : راجع تاريخ بغداد ۵: ۱۰۳، سير أعلام النبلاء : ۱۸۷، ميزان الاعتدال ۱: ۱۳۲، لسان الميزان ۱: ۲۵۵. ۴۰۵ ـ رجال النجاشى: ۲۵۷ الرقم ۶۷۷. ۴۰۶ ـ معجم رجال الحديث ۱۱: ۳۳۵. ---

---

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹